جامعة عبد الرحمان ميرة-بجاية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

البحث الاصطلاحي وإشكالية المصطلح والتّرجمة في المؤلّفات العربية

–كتاب المصطلحيّة النظريّة والمنهجيّة والتّطبيقات لماريا تيريزا كابري ترجمة محمد أمطوش أنموذجا–

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

صايت رانية

صايت لامية

إشراف الأستاذة:

بن ناصر داية

لجنة المناقشة:

الأستاذة: ليلى لطرش، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية ..... رئيســـــــــــــــا.

الأستاذة: بن ناصر داية، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية ..... مشرفا ومقررا.

الأستاذة: مهلول سميرة، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية .....ممتحـــــــــــــــنا.

السنة الجامعية: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحَمد لله حَمداً كثيراً طيباً مُبارك فِيه فهو الأَحق بِالحق والشُكر على جَزيل نِعمَته، وَوُقُوفاً عِند قولِه عَلَيهِ الصَّلاة والسَّلام: "مَنْ لَم يَشْكُر النَّاس لَم يَشكر الله".

نتَقدَّم بالشُّكر الخالِص للأستاذة المشرِفة على هذه المذكّرة " الأستاذة بن ناصر داية" التي لم تَبخُل علينا بنصائحها وتوجيهاتها القيِّمة في الدّراسة، كما نَشكرها على جِدّيتها ودِقَّتها في العمل، ونَتمنَّى لها كل التوفيق في مسارها العملي.

كَما نَتقدَّم إلى كلّ من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد ولو بِكلمة أو دعاء.

وفي الأَخير أتمنّى من الله عز وجلّ أنْ يَرشدنا إلى سواء السبيل ويُحقِّق هدفنا النبيل، فإِنْ أصَبنا فَمِن الله وَحده وإنْ أخطَأنا فَمِن أنفُسنا ومِنَ الشيطان.

إهداء

إلى كل قلبٍ دافقٍ بالعَطاء ويَرجو رَحمة ربِ السماء

ويسعَى للخير في العُسر واليُسر.

أُهدي هذا العمل إلى من قرنت طاعتهما ملك الملك

وجعل قولُه فيهما:

" وأخفِض لهما جناح الذُّل من الرحمة وقل ربي ارحمهما

كما ربّياني صغيرَا".

إلى الوالدين الكريمين إكباراً وتجليلاً لمرافقتهما وحرصِهما لي

طوال مساري الدراسي ماديًا ومعنويًّا.

إلى أخي الوحيد "محمّد" وأخواتي " جنّات، غزلان".

وإلى أعزّ شخص سانَدَني ودعَمَني وكان بجانبي في جميع

لحظات مشواري الدراسي خطيبي "لمين".

إلى زميلتي ورفيقة دربي "لامية" وصديقتي "نسرين" وابنة

عمتي "ابتسام" وكلّ أفراد العائلة ومن أسدى لي العون

والنّصيحة من قريب أو بعيد.

الطالبة_صايت رانية_

إهداء

مِن كل أعماق قلبي وصَميم فُؤادي وبِكل حب

أُهدي ثمرة جهدي الى:

من جعل الجنة تحت أقدامها، وأَعَزُ ما عندي

في هذا الكون "أمي الكريمة".

وإلى أغلى شخص في حياتي "أبي العزيز"

اللّذين رافقاني طيلة مسار البحث بالدّعاء

وجعل اللّه رِضاهُما من رِضاه، وأَتمنى لَهما

دَوام الصِحة والعافية وأطال اللّه في عُمرهِما

إن شاء الله.

إلى سندي في الحياة أخي الوحيد "بدر الدين"

وأخواتي " سارة، وداد، آسيا".

وأحفاد العائلة "إلياس، أسينات، مانيسا، ميلينا".

إلى زميلتي وابنة عمي "رانية" التي شاركتني

البحث.

إلى كل أفراد العائلة بالأخص "خالي جمال"

وكلّ من أنار دربي بالعلم وأَسدَى لي العَون

والنصِيحة.

الطالبة_صايت لامية_

مقدمة

مقدمة

لا يخْفَى على أحدٍ في أنّ التّرجمة أحد الفنون الرّاقية التي عُني بها الإنسان عنايةً فائقةً حتّى أضْحَت علمًا يُتوسَّل به في ترقية البلاد والسّيْر به قدماً، فهي وسيلة نقل ثقافات وحضارات أُمَم العالم وعاداتها وتقاليدها من لغة إلى أخرى، وهي وسيلة إقامة التّعامل والتّعاون التّجاري والصّناعي والعسكري والدبلوماسي بين الدول، ووسيلة لإثراء اللّغة وتطويرها، كما أنّها وسيلة إيصال مفاهيم الخُطَب والنّدوات والمؤتمرات والمحاضرات والنّصوص إلى أذهان القرّاء والمستمعين، ولأجل هذا الدّور البارز الذي تؤدّيه التّرجمة، وُضِعَت لها قواعد وضوابط خاصَّة، ووسائل محدَّدَة مثل سائر الفنون الأخرى، واشْتُرِطَت في القائمين بعملية الترجمة شروط ومؤهلات ومهارات معيّنة حتى يُحكَم بالجودة على ترجماتهم. وما من شك في أن عملية الترجمة بمختلف أنواعها التحريرية والشفهية والآلية والعلمية والتقنية والأدبية والطبية والعسكرية والفقهية وما إلى ذلك، ليست سهلة، بل هي من أصعب الفنون، تتطلّب من المترجِم تدريباً وممارسَة مُستدامة لإجادتها وتقديم المقابل الدقيق للكلمات والمصطلحات والمفاهيم الأساسية التي تُشَكِّل جوهر الفِكر والعِلم في كلّ مجال معرفي.

ولما كانت المصطلحات – كما جرى القول– هي مفاتيح العلوم، والشّرط الملازِم لدراسة أي تخصُّص واستكشاف كنْهه وسبر مكنونه، كان لِزاما ايفائها حقَّها من العناية أثناء ترجمتها ، لأنّها واحدة منَ الجوانب الأساسية التي تُؤثِّر على البُعد اللّغوي لا سيما البعد اللغوي العربي المعاصر، وعلى الرَّغمِ منْ الاهتِمام الواسع الَّذي أَوْلَاه عُلماء اللُّغة لهذا الموضوع، إلاّ أنّ المشْكِلات المرتبِطة بتعريف المصطلحات وترجمتها لا تزال قائمة، يظهر ذلك فيما يُواجِه العالم العربي من تحدِّيات في إنشاء وتوحيد المصطلحات وإيجاد مقابِلات لغويّة عربيّة دقيقة للتّسميات الأجنبية، وهذه المسألة مِحوَر اهتمام كبير لفتت أنظار الكثير من المفكِّرين والعلماء واللّغويين، وقد أُخِذَت كموضوع للبحث في مؤتمرات وندوات عديدة.

وإنّ المُطّلِع على المؤلَّفات العربية التي حَوَتْ بين دفَّتيْها ترجمة لنصوص من لغات أخرى قد يُثير انتباهه ذلك الاختلاف الملاحَظ في تقديم المقابِل الدقيق للكلمة والمصطلح في الكثير من هذه المؤلَّفات في كلّ مجال علمي، سواء كان ذلك في الطّب، الهندسة، أو الفيزياء أو غير ذلك، ويشعره بوجود فوضى في ترجمة المصطلحات ، ذلك ما أثار انتباهنا نحن أيضا وجعلنا نقدُم على دراسة كتاب "المصطلحيّة النظريّة، المنهجيّة والتّطبيقات" لماريا تيريزا" ترجمة "محمد أمطوش"، الذي يحْمِل في طيّاته أهمّ المصطلحات التي تنتمي للبحث الاصطلاحي، مُعَنوِنين دراستُنا هذه: " **البحث الاصطلاحي وإشكالية المصطلح والتّرجمة في المؤَلَّفات العربية –كتاب المصطلحية النَّظرية والمنهجية والتّطبيقات لماريا تيريزا كابري ترجمة محمد أمطوش أنموذجا–**". والدّافع الأساسي وراء هذا الاختيار هما سببين، سبب ذاتي وسبب موضوعي، فالأوّل هو رغبتنا في استكشاف هذا النّوع من الدّراسات خاصة مع اهتمامنا بترجمة المصطلح للكشف عمّا يَدور حول هذه القضية ومعرفة أهمّ الجوانب التي تؤطِّرها. أما السّبب الموضوعي الذي دَفَعنا إلى دراسة هذا الموضوع هو دراسة مصطلح البحث الاصطلاحي.

تُعنى دراستنا بتحليل المصطلحات الخاصّة بالأبحاث الاصطلاحية المترجَمة، المعروضة في كتاب "المصطلحية النظرية، المنهجية والتّطبيقات"، حيث نَهدِف من خلالها إلى الإجابة على هذه الإشكالية: **ما واقع ترجمة المصطلحات التي تنتمي إلى البحث الاصطلاحي وتوظيفها في الدّراسات أو المؤلَّفات العربيّة؟**

وتأتي من هذه الإشكالية المحورية مجموعة من الأسئلة التّفصيلية التّالية:

ـ ماهي المساهَمة التي قَدَّمَها كتاب "المصطلحية النظرية، المنهجية والتطبيقات" في عملية ترجمة المصطلحات الاصطلاحية وتوحيدها في السيّاق العملي؟

ـ ما هي الأساليب التي اعتمدها المترجِم لنقل مصطلحات البحث الاصطلاحي إلى لغة أخرى؟

_ ما هي الطُّرق التي استخدمها المترجِم في صياغة المصطلحات الأجنبية، وهل قام بتحويرها لتحمِل طابعه الخاص أو ترجمها كما هي في اللّغة الأصل إلى اللّغة الهدف؟

_ ماهي الاختلافات الأساسية التي تُلفت النَّظر بين النُّسختين الأصل والهدف، وكيف يمْكِن تقييم نجاح المترجِم في هذه العملية؟

لفهم الإشكاليات المذكورة أعلاه والإجابة على الأسئلة المتعلِّقة بها، تَناوَلَتْ الدِّراسة الفرضيات الآتية:

_ تَظهَر التّبايُنات بين تقديم المصطلحات الاصطلاحية في الكتب الغربية مقارنةً بتلك الموجودة في الكتب العربية.

_ تُشَكِّل عملية نقل المصطلحات من لغة إلى أخرى تحدِّيًا كبيرًا، نظرًا لاختلافات كلّ لغة في خصائصها وتراكيبها.

_ تَختَلِف معاني المصطلحات اللّغوية عند التّرجمة بين الأنظمة اللّغوية والثّقافات المختلفة.

_ تُصادِف المترجِم تحدِّيات في نقل المصطلحات التي تَشْمُل قضايا النُّطق والمفاهيم.

_ تعدُّد المصطلحات المقابِلة للمفهوم الواحد، وتعدُّد المفاهيم للمصطلح الواحد.

ومن الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها من خلال هذه الدّراسة:

_تعزيز وتقوية قطاع التّرجمة العربية بإضافة معارف جديدة وزيادة ثراءها.

_ تقديم فهم شامل للمفاهيم المصطلحية من خلال دراستِها من مُختلف الزّوايا.

لتحقيق أهداف هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي، التّحليلي والتقابلي، حيثُ قُمنا بوصف مصطلحات البحث الاصطلاحي الوارِدة في الكتاب وتَحليلها منْ حيث البنية الشكلية والمفهومية لِكلِّ مصطلح وتحديد أهمّ الوسائل المستخدمة لتّرجمة المصطلحات من اللّغة الفرنسية (اللّغة المصدر) إلى اللّغة العربية (اللّغة الهدف)،

وبيان نَوع التّرجمة المستعمَلة لِنقل البِنية المفهومية للنّص مع استخراج أهم مواطِن الاختلاف والاتّفاق من خلال المقارنة بين النّص الأصلي والنّص الهدف.

اعتمدْنا في دراستِنا للكتاب على مجموعة مِن المراجِع تَختلِف مِن حيث اللّغة لتتنوّع بين الفرنسية والعربية، أمّا العربيّة فأهمّها:

كتاب (علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية) لعلي القاسمي، (الأسس اللّغوية لعلم المصطلح)"لمحمود فهمي حجازي"، (المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم) "لخليفة الميساوي"، (مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية)"للعبيدي بوعبد الله"، المصطلح في اللّسان العربي (من آلية الفهم الى أداة الصناعة) "لعمّار ساسي".

أمّا عن أهمّ المراجع المعتمَد عليها باللّغة الفرنسية فنذكر منها:

_GEORGE MONIN، dictionnaire de la linguistique.

_JEANE DUBOIS، le dictionnaire de linguistique et des sciences du langage.

ولقد قَسَّمْنا دراستنا إلى مقدِّمة وفصلين وخاتمة، فالمقدِّمة هي عرض لموضوع البحث ودوافع اختياره وأهميته.

لِيشمُل الفصل الأوّل "النّظري" المعَنوَن "بالبحث الاصطلاحي وإشكالية التّرجمة" مَبحثين، المبحث الأوّل بِعنوان "البحث الاصطلاحي" الذي يضُمُّ عِدّة عناصر أَلَا وهي: تعريف المصطلح، وبيان الفرق بين الكلمة والمصطلح، وأهَمّ الشُّروط التي يَجب اتّباعها لِصناعة المصطلح العلمي، ومُختلف وسائل توليده حيث تتنوَّع ما بين: الاشتقاق والتركيب والنّحت، التّعريب، المجاز والتّرجمة، مَع ذِكر دور المجامع اللّغوية في وَضْع المصطلح، والسّعي إلى ذِكر أهمّ مُشكلات توحيد المصطلح إذْ عَرَف العديد من الصعوبات في الاتّفاق على وضعِه . وتطرَّقنا إلى علم المصطلح مِن

خلال تَعريفه ونشأته وذِكر أهمّ مجالاته، والأسُس التي يقوم عليها، وإلى صناعة المصطلح، ومجالاتِه والفرق بينه وبين علم المصطلح كونه نظري أمّا صناعة المصطلح فهو الجانب التّطبيقي.

أمَّا المبحث الثاني المعنوَن "بالتّرجمة المصطلحية"، يَشمُل مَفهوم التّرجمة ونشأتها عِند العرب والغرب، وأهمّ عناصرها التي تتمثّل في النص الهدف، اللغة الهدف، النّص المصدر واللّغة المصدر، والمترجِم، مَع ذِكر أهمّ مراحِل إجراء التّرجمة وأنواعِها المختلفة منها مباشرة وغير مباشرة، وبَيان العلاقة القائمة بين عِلم المصطلح وعِلم التّرجمة، ومِن ثُم تطرَّقنا إلى إشكالية تَرجمة المصطلح في الوطن العربي.

لِننتقل بَعد ذلك إلى الفصل الثّاني "الجانب التّطبيقي" المعنوَن " بِدراسة تَحليليّة وصفيّة ومقارِنة لِكتاب "ماريا تيريزا كابري تَرجمة مُحمد أمطوش"، حيث قُمنا بِوصف مُدوّنة البحث (الأصلية والمستهدَفة)، وترتيب أهمّ المصطلَحات الوارِدة في الكِتاب التي تنتمي للبحث الاصطلاحي، مع تَحليل كُل مُصطلح مِن حيث البِنية الشكلية والمفهومية وبيان الاختلاف القائِم بين كلا النصّيْن المصْدَر والهدَف.

أمَّا في الخاتمة فَقد ذَكرنَا أهم النَتائج التي توصّلنا إليها مِن خلال البحث وخاصة في الجانب التطبيقي.

كماَ لا يخلو أيّ بحث من صعوبات قدْ تَصادَفْنا مع بعضِها ألا وهي: ضيق الوقت حيث أنّ موضوع البحث واسع، مع كثرة توفّر المراجع والمصادر بالنّسبة للفصل الأوّل إذ يُمكِن تقديم الكثير لولا الوقت المحدَّد. أمّا في الفصل الثّاني فقد واجَهَتْنا صعوبات فيما يخُصّ التّرجمة كون الانتقال من نظام إلى آخر يَتَطَلَّب قراءة واسعة وقدرة وكفاءة في اللّغة العربيّة واللّغة الفرنسية معًا.

في الأخير نَشكُر الله عز وجل الذي وفّقَنا وأعاننا وأمَدَّنا بالقوّة والإرادة، كما نَتَوَجَّه بالشّكر الجزيل إلى الأستاذة **"بن ناصر داية"** التي لم تُدَخِّر جهدًا لمساعدتنا وإمدادنا بالنّصائح والتّوجيهات القيِّمة، وهوَّنَت عَلَينا الصّعب. كما نَرجو أَن يَستفيد القارئ مِمَّا سَنَعرِضه حَول مَوضوع بحثِنا، وأَن يَكونَ مُوَضِّحاً وَمُفَسِّراً لِبعض الأسئلة

التي تبادَرَت في ذِهنهِ حَول إشكالية المصطلح والتّرجمة، ويَنْتَفِع منه كلّ من تَدْفَعه الضّرورة للّجوء إليه ولو بالقدر اليسير.

الفصل الأول

البحث الاصطلاحي وإشكالية الترجمة

المبحث الأول: البحث الاصطلاحي.

المبحث الثّاني: التّرجمة المصطلحيّة.

المبحث الأول: البحث الاصطلاحي.

تُعدّ اللّسانيات فرعاً من فروع المعرفة، تتخصّص في دراسة اللّغات من منظور علمي وموضوعي، حيث ينقسم هذا العلم إلى قسمين رئيسيين" قسم نظري وقسم تطبيقي"، فالأوّل يحتوي على فروع مثل: علم الأصوات، والقواعد بما فيها الصرف والنحو. أمّا الثّاني فيَضُم مجالات مثل: صناعة المعاجم وعلم اللغة الاجتماعي واللسانيات التطبيقية وغير ذلك....

حُظي علم المصطلح بمكانة هامّة في العلم التّطبيقي وأصبح علما قائماً بذاته، ووَضع دراسة المصطلح محل اشتغاله بحكم المكانة الهامّة التي يحتَلُّها في بناء العلائق التواصلية. ولوضع المصطلح وتوحيده لابدّ من تَوفّر الشّروط واتّباع الأسس العلمية اللّازمة، ويتطلّب جهودا مشتركة من المجامع اللغوية، والمؤسّسات المهتمّة بالمصطلح من خلال البحث في التّراث العربي لاستيعاب ودمج المصطلحات الجديدة.

فتنوُّع المصطلحات دون توحيد يُضْعِف الدّقة في التّعبير ويُعيق التفاهم، باعتبار علم المصطلح ضروري للّغة العربية، لذا سنحاول في هذا المبحث الإلمام بأهم القضايا المتعلّقة بالمصطلح، بما فيه التّعريف والنّشأة، وأهمّ شروط ووسائل توليده، بالإشارة إلى دور المجامع في ذلك، مع ذكر أهم المشكلات التي تُعيق عملية توحيد المصطلح.

أولا: المصطلح بين المفهوم والماهية.

1. تعريف المصطلح.

1. 1. لغة: كلمة "مصطلح" مصدر ميمي على وزن اسم مفعول للفعل "اصْطَلَحَ" من مادة "صَلُحَ" والتي وُرد تعريفها في المعاجم العربية القديمة، كالآتي:

جاء في معجم لسان العرب "صَلُح من الصّلاح: ضد الفساد، صَلُح، ويصلُح، صَلاحاً وصَلوحاً، والصُّلحُ: تصالح القوم بينهم، الصُّلح سِلمٌ، والإصلاح نقيض الإفساد، وقد اصطلحوا وصالحو واصَّلحوا وتصالحوا واصَّالحوا."[1]

أما في المعجم الوسيط، فقد ورد: " صَلَح، صَلاحاً وصُلوحاً: زال عنه الفساد أصْلَح في عمله وأمره أتى بما هو صَالحٌ نافعٌ، أصْلَحَ الشيء: أزال فساده وأصلَح بينهما: أزال ما بينهما من عداوة وشقاق، اصْطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف واصطلحوا على الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا والاصطلاح مصدر اصطلح ويعني اتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم اصطلاحاته".[2] أي أنَّ الكلمات تعبر عن عمليات تُحوِّل الحال من السوء إلى الأحسن، في سياق العلوم والمعارف.

ذُكر في معجم المنجد:" صَلَح: صَلُحَ، وصَلَحَ، صَلاَحاَ، وصُلُوحاً وصَلاَحيةً: ضد فَسد، زال عنهُ الفساد. يقال (صَلحت حاَلُ فُلان) أيْ زال عنها الفساد".[3]

من خلال التعاريف يَتَّضِح لنا أنَّ الدلالات الأولى للمصطلح كانت تؤدي معنىً واحداً أو مُتقارباً، فنجدها قد اتفقت في التعريف اللغوي الذي يقول بأنَّ "المصطلح" مشتق من الجذر اللغوي للفعل "اصطلح"، الذي بدوره

[1] ابن منظور أبو الفضل، لسان العرب، ط1، دار الصادر، بيروت، 2005، "مادة صلح" ص267.

[2] ضيف شوقي وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2004، ص520.

[3] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، د ط، المطبعة الكاثوليكية، 2009، ص432.

يأتي من "صَلُح" المستخدم للدلالة على نقيض الضرر والفساد. وفي المراجع اللغوية الخاصة بالعرب، حيث تُشير الكلمة إلى الاتفاق والتراضي وتكوين توافق في الرأي حول شأن معين.

1. 2. اصطلاحا:

لقد أثار لفظ المصطلح اهتمام المشتغلين باللّغة العربية، وكان محل اختلاف بينهم، فأفردوا له دراسات ومقالات، فمنهم من يرى أن كلمة "مُصْطلح" لم ترِد عند أسلافنا الذين استخدموا بدلاً عنها كلمة "اصطلاح"، ومن يقول بعدم وروده في معاجم اللغة العربية القديمة، ومنهم من استعمل اللفظين على أنهما مترادفين، كما أنَّ هناك فريقا يُقرّ باختلاف اللّفظين.

لم تَذكر المعاجم وكُتُب الأوائل تعريفا اصطلاحيا للمصطلح، عدا البعض من هؤلاء العلماء أمثال الشريف الجرجاني الذي عرفه بقوله "هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللّفظ منه، وقيل الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي آخر لبيان المراد، وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معين".[1] أيْ هو ما يُتفق عليه داخل مجموعة معينة من الأشخاص، مثل مجتمع الخبراء في مجال معين، لتمثيل فكرة محددة أو مفهوم يخص ذلك المجال، يُعرَّف المصطلح أيضًا بأنّه استخدام وظيفي لكلمة تتجَاوَز معناها الأصلي العام إلى معنى أكثر تخصُّصًا ودقّة، لتلائم احتياجات التواصل الفني والعلمي وهذا يَخصّ تعيين مَعانِ جديدة لمصطلحات قائمة أو خَلْق مصطلحات جديدة لتسهيل الحوار والفهم بين المتخصصين.

[1] علي بن محمد بن علي الحسين الجرجاني، التعريفات، ط.1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003، ص.32.

أمّا حديثاً فيُعرّفه عبد السلام المسدِّي بقوله: "إذا كان اللّفظ الأدائي في اللّغة صورة للمواضعة الجماعية، فإنَّ المصطلح العلمي في سياق نفس النظام اللّغوي يُصبح مواضعة مضاعفة، إذْ يتحوّل إلى اصطلاح في صُلب اصطلاح، فهو إذاً نظام إبلاغي مزروع في حنايا النظام التواصلي الأول، وهو بصورة تعبيرية أخرى علامات مشتقة من جهاز أوسع منه كمّاً وأضيق دقة، والمصطلح علميا شاهد على شاهد على غائب".[1] يُفهم من هذا أن المصطلح يتأتَّى من خلال عملية تحديد ثانية أو توافق جديد، فالمسدِّي يؤكد أنه ليست كل كلمة ذات معنى مؤهَّلة لأنْ تُعتبر مصطلحا، فالمصطلح يُعدّ أكثر تحديدا من مجرد كلمة تعبِّر عن معنى، إذ يتسم بأنّ له نطاقا أكبر فيما يتعلق ببنية اللغة وأصغر وأدق في سياق معانيه.

يتميَّز المصطلح بالموضوعية وينبغي أن يكون دقيقاً وواضحاً في توصيلِه للمفهوم ليحُوز على خصائص تجعله علمياً فقد وُرد مفهومه في كتاب محمود حجازي: " الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مُفرَد أو عبارة مركبة استقرّ معناها أو بالأحرى استخدامها وحُدِّد في وضوح".[2] يُبيِّن لنا هذا القول الأهمية القصوى لتحديد معنى المصطلح بدقة، " فالمصطلح اسم قابل للتعريف في نظام متجانس، يكون تسمية حصرية (تسمية لشيء)، ويكون منظما (أي في نسق متكامل) ويطابق دون غموض فكرة أو مفهوما"[3]، إذْ أنَّ التوضيح الجلِيْ للمصطلح يَعتمد أساسا على صَراحة المفهوم الذي يُشير إليه، ويتم تحديده ضمن نطاق مجموعة المفاهيم المرتبطة بمجال الدراسة المحدَّد.

[1] عبد السلام المسدِّي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، ط1، دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، 2010، ص45.

[2] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، د ط، مكتبة غريب، د ت، ص11.

[3] المرجع نفسه، ص12.

يُعرِّفها الغَربي "جون دوبوا JEAN DUBOIS":" المصطلح هو الكلمة التي تؤدي في الجملة وظيفة محدّدة".[1]

وعرَّفه " فيلبر"FLBER بقوله: "الوحدة المصطلحية أو المصطلح رمز متفق عليه يمثل مفهوما محدداً في مجال معرفي خاص".[2]

انطلاقاً من هذين التعريفين يَتضَّح لنا كيفية ارتباط المصطلح بالفروع اللّغوية المتخصّصة، إذْ يتبيّن لنا أنّ المصطلح ينتمي لحقل معرفيّ محدّد، والسبب في ذلك هو أنَّ ظهور المصطلحات يتوقف على وجود المعارف، فالعلوم هي مصدر نشأة المصطلحات التي تُعتبر الأدوات المفهومية الأساسية لِبناء الأفكار.

نستخلص أنّ المصطلح حُظِي باهتمام كبير عند العلماء سواء الغرب أو العرب منهم، إذ وجدنا جهودا عديدة من قبل الطرفين في سبيل توضيحه والتعريف به، وبيان ما يُقصد به وهذا ما يُشير لأهمية العنصر وفعاليته في إيصال العلوم والمعارف، وتوسيع دائرة المفاهيم الجديدة وفهمها، وذلك فضلاً عن حاجتنا المستمرة والمتزايدة له في زمن تتنامى في المعرفة الانسانية يوما بعد يوم، وتَشهد تسَرُّعا في التطورات، وتنويعا في العلوم والتخصصات، مما يُؤدي إلى توفر المفاهيم الجديدة التي تتطلب مصطلحات دقيقة لتحديدها وضبطها.

[1] "Un terme est un mot qui assume dans une phrase، une fonction déterminée." DUBOIS JEAN, LAROUSSE, le dictionnaire de linguistique et des sciences de langage, 1ére édition, 1994, p480.

[2] " Une unité terminologique، ou terme، est un symbole conventionnel représentant une notion dans un certain domaine du savoirs." MARIA TERESA CABRE, la terminologie, théorie, méthode, et applications, les presses de l'université D'OTTAWA, version française, 1998، p149.

2. الفرق بين الكلمة والمصطلح:

إنَّ العديد من الباحثين لا يضعون حدوداً فاصلة بين مفهوم المصطلح والمعنى الخاص بالكلمة، حتى أنّ منهم من يمزج بينهما إذْ "لا يُسمّى اللّفظ الذي يدلّ على المفهوم (كلمة)، بل (اصطلاحا) أو(مصطلحا)ويمكننا التمييز بين (الكلمة) و(المصطلح) بعدة طرق نذكر منها: الأولى: أن نقول أنَّ الكلمة (معنى)، في حين أن للمصطلح (مفهوما). والثانية: أن نقول أنّ الكلمة تنتمي إلى اللّغة العامة، أمّا المصطلح فينتمي إلى اللّغة المتخصصة، أيْ اللّغة العلمية أو التقنية لمجال معرفي معيّن وقد يكون اللّفظ عاماً وخاصاً حسب السياق."[1] يُفهم من هذا أنّ الكلمة تحمل معنى يمكن فهمه في عدة سياقات ويشترك في استخدامه عامة الناس، بينما المصطلح يمثّل مفهوما أكثر تخصصاً ودقة يُستخدم في الحقول العلمية أو المهنية ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بنظام مفاهيمي محدّد، مثل كلمة(قَلْب) يمكن فهمها عامة كعضو في جسم الانسان أو كرمز للحب في ثقافات متعددة، بينما المصطلح (تَصَلُّب الشرايين) يحمل مفهوماً طبياً محدداً لا يمكن فهمه إلَّا عند أهل التخصص.

وكان التمييز بين المصطلح والكلمة "مقاماً من حيث المبدأ ومثبتاً على صعيد الدّلالة، بحيث تتوقف دلالة الكلمة إلى حدٍّ كبير على المحيط اللّغوي في حين أنّ دلالة المصطلح تكون مرتبطة قبل كل شيء بالمحيط التداولي التواصلي."[2] فالفرق بينهما قائم وواضح من ناحية المعنى، حيث أن معنى الكلمة يتأثر إلى حد كبير بسياقها اللّغوي، فيما يرتبط معنى المصطلح ارتباطاً وثيقاً بسياقه التواصلي في مجالات معينة.

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، د ط، مكتبة لبنان،2008، ص291.

[2] هذري بجوان وفيليب تواورن، المعنى في علم المصطلحات، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2009م، ص23،24.

بيّن "خليفة المساوي" أنّ التمييز بين المصطلح والكلمة يستند إلى مجموعة من المعايير والوظائف المتعلقة بالصياغة الشكلية وبالمحتوى، وسنُركِّز على عدد من هذه القضايا لتوضيح الفرق بينهما والمتمثلة في:[1]

_ الكلمة والمصطلح يشتركان في الشكل المعجمي، إذ كل منهما يُستعمل في الخطاب وله خصائص المعجم العام من اشتقاق ومتغيرات صرفية وتكوينية وصوتية، فالمصطلح يُعتبر من الناحية الشكلية المعجمية وحدة معجمية تتصف به الكلمة من الناحية الصرفية والنحوية، لذلك لا يوجد فرق بين المصطلح والكلمة من ناحية الشكل المعجمي لكن ما يفرق بينها هي فوارق تواصلية وبراغماتية.

_ يُعتبر المرجع مبدأ أساسي من بين المبادئ التي تُعتمد في التمييز بين الكلمة والمصطلح، إذْ لكلّ منهما مرجعه الخاص ويفرق بين الكلمات والمصطلحات على مرونة المرجع أو صلابته، فالكلمة مرجعها لا يكون متصلّبا ويُتيح مجالاً للإبداع وتمثيل المعارف المشتركة، أما المصطلح فيحتاج إلى دقة مرجع وصلابة التعريفات، أيضا يُعتبر المستوى الدلالي عنصرا مفرّقا بين خصائص الكلمة والمصطلح، فالكلمات تحتوي على دلالات يتم تحليلها وتأويلها انطلاقا من تحديد مدلولاتها في سياق لساني محيط بها في الخطاب، أمَّا المصطلح نظام المفاهيم المحدّدة مسبقاً في أذهان مستخدمي اللغة.

_تخضع الكلمة للتحليل اللّساني والدلالي ويخضع المصطلح للتحليل اللّساني والمفهومي والمتصوري، وتكون الكلمات متعدّدة المعاني بصورة دائمة أو شبه دائمة، في حين أنّ المصطلحات تكون أحادية المعنى، ولذلك فإنّ مجالي التحليل مختلفان عن بعضهما، إذْ نتحدث في علم الألفاظ عن "الكلمة" و "الدال" و "المدلول"، وفي علم المصطلحات عن "المصطلح" و "التسمية" و "المفهوم".

[1] خليفة المساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ط1، دار الأمان، الرباط، 2013، ص66،70. بتصرّف.

_أيضا يمكن أن نُفرِّق بين المصطلح والكلمة على أساس عناصر السياق، فتتَكوَّن دلالة الكلمة من خلال سياقات استعمالاتها في الخطاب اللغوي المشترك ويتكوّن مفهوم المصطلح من خلال التصوّر الذهني ومن علاقته بالمتصوّرات ذات العلاقة.

_ تُعدّ الوظيفة التواصلية عاملاً مهماً في التفريق بين المصطلح والكلمة، فالكلمة تتميّز بطابعها التواصلي الاجتماعي، فهي أساس التواصل بين أفراد المجتمع بجميع فئاته وطبقاته، وهي تُمثل المجال التواصلي العام بجميع متطلباته النفسية والبرغماتية والدلالية... ويخلو المصطلح من هذه الخصائص باعتباره لا يحمل إلاّ مفهوماً واحداً، ولا يستخدم إلاّ في سياق تواصلي مخصوص ومن قِبَل جماعة لسانية مخصوصة.

من خلال ما سبق، يتضح لنا أنَّ المصطلح يتمتَّع بمستوى عالٍ من الدقة مقارنة بالكلمة، لأنّ المصطلح يكون له معنى محدّد ضمن مجال معرفي معيَّن يُنتسَب إليه، بينما تتباين معاني الكلمة مع تغيير السياقات التي تُستخدم فيها، وتتعدّد هذه المعاني مع تنوع سياقات الاستخدام. إنَّ الكلمة هي علامة لغوية لا يمكن حصر معناها إلَّا ضمن سياق محدد، وهي بمعزل عن ذلكَ لا تَحمل تحديداً ما لم تُحدَّد وتُضبَط، يُظهر الفرق عن المصطلح الذي يَمرُّ بعدة مراحل قبل تأصيله من مجَرد فكرة إلى مفهوم مُتَّفق عليه ومُسجَّل في المعاجم، ومع ذلك قد تُخصص الكلمة وتُفصَل عن سياقها لتُسْتخْدَم كمصطلح.

في الختام، يمكننا القول إنَّ الفرق بين الكلمة والمصطلح يَكْمُن في السياق والاستخدام، وهما جزءان أساسيان في عملية التواصل اللّغوي وكلاهما يَلعَب دوراً هاماً في نقل المعاني والأفكار بين الأشخاص.

3. شروط صناعة المصطلح:

تتميَّز اللّغة العربية بالقدرة على التَكيِّيف بِفضل اعتمادها على مجموعة من الأساليب المتَنوِّعة للانتفاع بالمصطلحات الجديدة الوافدة من لغات أخرى، حيث تستطيع من خلال هذا استقبال عدد كبير من هذه المصطلحات باستخدام عِدَّة طرق تَلجأُ إليها.

وقد تَباينَتْ آراء الباحثين حول تنظيم بعض هذه الطرق وحول الأهمية والأولوية لمختلف المصطلحات، وكل ذلك يتم وفق قواعد محددة تضم عملية إيجاد المصطلح.

ومن بين الشروط التي تَضبِطُ المصطلح نجد:[1]

_اتفاق العلماء على المصطلح للدلالة على معنى من المعاني العِلمِية.

_اختلاف الدلالة الجديدة للمصطلح عن دلالَتِه الأولى.

_ضرورة وجود مُناسبة أو مُشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي والمدلول الاصطلاحي ولا يُشترَط في المصطلح أن يَستوعِب كل معناه العلمي.

_وَضْع مصطلح واحِد للمفهوم العلمي الواحِد ذِي المضمون والحقل الواحد.

_تجنُب تعدُّد الدلالات لمصطلح واحد في الحقل الواحد، وتَفضِيل اللَّفظ المختَص على اللَّفظ المشْترَك.

[1] طالب سعاد، "الاضطراب المصطلحي في حقل النقد الأدبي العربي الحديث" (بحث في المظاهر والأسباب والحلول)، مجلة التراث، جامعة الجلفة، الجزائر، ص104.

_ يُفَضَّل اتِّخاذ مصطلح عربي على المصطلح المعرّب أو الأجنبي، فإنَّ المصطلح العربي دعى لِلفَهم والاستيعاب من المصطلح المعرَبْ أو الأجنبي.

فليس من الضروري للمصطلح أن يحتَوي على كل جَوانب معناه العِلمي، لكِّن من الضروري أنْ يكون هناك تقارب أو تَطابق بين المعنى العام للمصطلح والمعنى الخاص به، ومن المستحسن تفضيل المصطلح الأصيل في اللغة العربية على المصطلح المولَّد، حيث أنَّ الأولى تعتبر أكثر وضوحا ويَسهل إدراكها مقارنة بالأخِيرة.

_ تجنُّب الكلمات العامِّية إلاَّ عند الحاجة، ويشترط أنْ تكون مُشتركة بين اللهجات العربية، وأنْ يُشار إلى عاميتها بأنْ تُوضع بين قوسين.

_استعمال الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة طِبقاً لهذا الترتيب: التراث فالتوليد بما فيه هذا الأخير من (مجاز واشتقاق، وتعريب، وتركيب، ونحت).

_مراعاة الذوق العربي عند اختيار اللّفظ حيث يساعد هذا الأمر على استقرار المصطلح وشُيوعه بين المتخَصّصين.[1]

أي ينبغي الامتنَاع عنْ استخدام العبارات العامية ما لم تكُن ضرورية، وأن تكون الكلمات مفهومة وموحّدة في مختلف اللهجات العربية لضمان الوضوح والتَّواصل الفعَّال.

[1] إبراهيم أحمد ملحم، الخطاب النقدي قراءة التراث تكاملية، ط1، عالم الكتب الحديث، عمان، 2007، ص159.

4. وسائل توليد المصطلح:

يُعتبر وضع المصطلحات العلمية من أصعب المهام اللُّغوية في العصر الحديث، إذْ يُشكل المصطلح العلمي العربي الدقيق الأساس لتأسيس لغة علمية عربية حديثة. تَستدعِي هذه المهمة خبرة عميقة بالموضوعات العلمية وإتقاناً للُّغة العربية، بالإضافة إلى خبرة واسعة بتاريخها وبِنيتها اللُّغوية الأصيلة.

حيث أولى العرب القدامى والمحدثين منهم عناية خاصة بالمصطلح وأهم الوسائل المعتَمدة في توليد هذا المصطلح، نذكر منها ما يأتي:

4. 1. الاشتقاق:

من أهم الخصائص الأساسية للُّغة العربية كونها لغة اشتقاقية، لذا يُعتبر الاشتقاق آلية من آليات توليد الكلمات في اللغة العربية، حيث عرَّفها الجرجاني بأنها " نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيباً ومُغايرتهما في الصيغة."[1]

يُنمّي الاشتقاق المعنى ويفرعه بإضافة حروف معينة وتعديلات داخلية في بِنْية الكلمات، ممّاَ يخلُق صيغ جديدة تحتفظ بالنَّغمَة الصوتية والتَكوين والمعنى الكُلّي للجذر الأصلي.

ولعلّ أشهَر تعريف للاشتقاق هو "أَخذ صيغة من أخرى مع اتفاقِهما معنى ومادة أصلية وهيأة تركيب لهما، ليدلّ بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيأَة كَضَارِب مِن ضَرَبَ، وَحَذِر من حَذِرَ".[2]

[1] الجرجاني، التعريفات، ص43.

[2] السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، د ط، المكتبة العصرية، 1998، ص346.

إذْ هو عملية استخلاص كلمة من أخرى، حيث تسمّى الكلمة الناتجة عنْ هذه العملية بالمشتَق في حين تُعتبر الكلمة الأصلية التي اشتُقَ مِنها مصدراً لها. والشرط الأساسي في هذه العملية هو وجود ترابط وثيق بين كلمتين، ليس فقط لفظياً بل أيضا من حيث المعنى.

عَرَّف "محمود فهمي حجازي" الاشتقاق بأنه" تَكوين لفظ عربي جديد من مادة عربية عَرفَتها المعجمات وَبِوزن عربي عَرفَه النحاة أو أثبتَته النصوص"[1]. أيّ هو إجراء مُعتمد على معايير لصياغة مصطلحات جديدة بناءً على مجموعة من القواعد اللغوية، فمِن المصدر الذي هو اسم المعنى يأخذ الفعل المجرد أو المزيد، واسم الفاعل واسم المفعول...، فيُسمى اللفظ الأول مشتقاً واللفظ الثاني مشتقاً منه.

عرَّف الدكتور "عمار ساسي" هذه الوسيلة في قوله " هو توليد الألفاظ بعضها من بعض ولا يكون ذلك إلا من بين الألفاظ التي يُفترض أنْ بينها أصلاً واحداً تَرجع إليه وتَتوَلَّد مِنه، فهو في الألفاظ أشبه بالرابطة النسبية بين الناس "[2]. فعملية الاشتقاق هي إنتاج كلمات جديدة مشتقة من جذور لغوية مشتركة، والفكرة هنا هي تشبيه الكلمات المشتقة بالعلاقات الأُسَرية بين الناس، حيث تَرتبِط بها ارتباطاً وثيقاً يمكن تتبعُه إلى أصل واحد. فكما أنَّ للأشخاص جذوراً عائلية تُوحدهم، كذلك الكلمات المشتقة تتحِد بجذر لغوي واحد يُظهر ارتباطها.

يُعدُّ الاشتقاق في اللّغة العربية أداة متميزّة لتوليد الألفاظ للتعبير عن المفاهيم الحديثة، ويبقى طريقة للتجديد والتنويع الفني، لذا توسَّعت أبحاث علماء اللّغة من خلال تحليلاتهم واهتماماتهم بعملية الاشتقاق مماَّ جعل مُؤَلفاتهم العربية سواء القديمة أو المعاصرة غَنية بتقسيمات تخصّ هذِه الوسيلة، إذْ يُمكن تلخيصها في الآتي:

[1] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص35.

[2] عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي، ط1، جدارا للكتاب العالمي، عمان، الأردن،2009، ص38.

4. 1. 1. الاشتقاق الصغير:

يُعدّ هذا الصّنف من الاشتقاق "الأكثر إنتاجية وفاعلية في النمو الاصطلاحي والطريق الرئيسي لتوليد الألفاظ الجديدة وأهم وسائل لتنمية اللغة العربية".[1] فهو أداة مهمة في إثراء اللّغة العربية بمفردات جديدة، حيث يقوم على تحويل الكلمات إلى أشكال جديدة نحو: من الفعل "عَلِمَ" يمكن اشتقاق "عَالِمٌ" و"عَلاَمة"....

"فهو أنْ يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والتركيب."[2] أي أنَّ هناك انسجام بين الكلمتين من حيث الأحرف وطريقة التأليف. مثل: ضَرَبَ مِنَ الضَّرْب.

ويعَرّف أيضا بأنه "نَزع لفظ من لفظ آخر أصل منه بشرط اشتراكهما في المعنى والحروف الأصلية وفي ترتيبها."[3]

إذْ تُستخرج المصادر من الأفعال المجردة والمزيدة، ومنه يتم تكوين المشتقات التالية: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، صيغة المبالغة، اسم المكان والزمان، واسم الآلة. فمن الفعل الماضي "عَمِلَ" يُشتق منه المصدر "العَمل" واسم الفاعل "عامل" واسم المفعول "مَعمُول"... الخ، حيث تتسَاوى هذه المشتقات في الحروف الأساسية وفي المعنى الأساسي المستقى من المصدر.

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي، د ط، الدار العربية للعلوم،2008، ص82.

[2] الجرجاني، التعريفات، ص44.

[3] ايميل بديع يعقوب، فقه اللغة وخصائصها، ط 1، دار العلم للملايين، بيروت، 1982، ص188.

4. 1. 2. الاشتقاق الكبير:

" هو أنْ يكون بين اللّفظين تناسب في اللّفظ والمعنى دون الترتيب "[1]، بمعنى أنْ يَقتضي اتحَاد اللفظين المشتَقَّة والأصلية في الحروف دون الترتيب. مثل: جَبَذَ من الجَذْب، وهو ما يسمى بنظام التقاليب في اللّغة، وهو عملية صرفية تعمل على إنتاج مجموعة مُتنوعة من الكلمات الجديدة من جِذر لغوي واحد عن طريق تغيير أنماط الحركات وترتيب الحروف دون أنْ يُؤثر ذلك على الجذر أو المشتَق منه.

فقال عنه المسدي " بأنَّه يكون بين الكلمة الأَصلية والكلمة المشتقة تناسب في اللفظ والمعنى دون ترتيب في الحروف ومعناه تقديم بعض أحرف الكلمة الواحدة على بعْض مثل عَاثَ وعَثَى، طَفَا وطَافَ"[2]. هذا يعني أنَّ الكلمة الجديدة سَتحتفِظ بالحروف الأصلية ولكن بترتيب مختلف، مماً يؤدي إلى انتاج معنى جديد متَّصل بالمعنى الأصلي. مثال على ذلك: "(ق.س.و) إذاَ بدَّلنَا ترتيب أحرفها نجد كل صيغِها تَدل على القوة والاجتماع: (قَسَوَ) ومنه القُسْوَة وهي شِدَّة القَلب واجتماعه، و (قَوْسٌ) ومنه القَوْس لِشدَّتها واجتماع طرفيها، و (وَقْسٌ) وهو ابتداء الجَرب مع اجتماع الجِلد، ومنه (وَسَقْ) أي جمَع، و(سُوقْ) يدُل على الجمع والشِّدة والاختلاط."[3]

4. 1. 3. الاشتقاق الأكبر:

" هو أنْ يكون بين اللفظين تناسب في المعنى والمخرج"[4]. بمعنى أن يتواجد توافق وتناغم بين الكلمتين في الدلالة

[1] الجرجاني، التعريفات، ص44.

[2] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، د ط، الدار العربية للكتاب، 1984، ص33.

[3] شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دمشق، دار الطليعة الجديدة، 2001، ص118.

[4] الجرجاني، التعريفات، ص44.

وأصل النطق، مثل: نَهَقَ، نَعَقَ. فهما يُنطقان من نفس المخرج ويتَوافقان في المعنى، كلاهما يدُلان على الصوت القبيح. ويُسمى هذا الاشتقاق أيضاً بالإبدال" وهو انتزاع لفظ من لفظ مع تناسب بينهما في المعنى والمخرج والاختلاف في بعض الحروف نحو عُنوان الرسالة وعلوانها".[1] حيث يَعتمد هذا النوع من الاشتقاق على التشابه الصوتي والدلالي مع إدخال تَغْيِيرات صغيرة في التركيب الصوتي للكلمة.

إذَن، يُساهم الاشتقاق في تنمية اللغة وغِناها بمجموعة واسعة من المصطلحات التي تُستخدم في التعبير عن المعاني الحديثة، وجماليتُه تَكمُن في حفاظه على أصالة اللغة العربية وحمايتها من الدخيل، كما يلجأُ واضعِي المصطلحات إلى وسائل أخرى في وضع المصطلحات وهذا ما سَنُوضّحه في هذا العنصر.

4. 2. التركيب:

يُعتَبَر التركيب وسيلة مهمة في توليد المصطلح وتكوين مفهوم اصطلاحي جديد حيث يُعرَّف بأنَّه " ضَمّ كلمة إلى أخرى بحيث تصبحان وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد، وتحتَفظ الكلمتان المكونتان للكلمة المركّبة الجديدة بجميع صوامتِها وصَوائتها "[2]. أيْ دمج كلمتين لتشكيل وحدة لغوية جديدة تحمل معنى مُوحَّد، مع الحفاظ على جميع الحروف الساكنة والمتحركة في كلا الكلمتين الأصليتين.

ففي بعض الأحيان لا تستطيع الكلمة بمفردها تأدية المعنى المراد في اللّغة العربية إلاَّ إذا أُضيفت إليها كلمة أخرى. ومِن أَهم التركيبات في اللّغة العربية نَذكر:[3]

[1] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، ص34.

[2] علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص449.

[3] المرجع نفسه، ص455.

المُركبات الدخيلة: هي المركّبَات التي تكون جميع كلماتها أجنبية دخيلة. أيْ نقل كلمات أجنبية دون القيام بالتغيير من حروفها وإبقاءها كما هي في المصدر مثل: إلكترون، فُولت، فيلم فُوتوغْرافي، مِكروسْكُوب، الكتروني...

المركبات الأصلية: هي المركبات التي تكون جميع كلماتها عربية أصيلة مثل: درجة الحرارة، الاعتدال الخريفي.

المركبات المختلطة: هي التي تتألّف من كلمات عربية أصيلة وأخرى أجنبية دخيلة مثل: موضوع دينامِي، أشِعة دِلتا، أشعة الكَاثود، كُتلة البروتُون.

4. 3. النحت:

يُعدّ النحت وسيلة لوضع المصطلح، ويُعرف بأنه "أَخذ كلمة من كلمتين فأكثر مع تناسب بين المأخُوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى"[1]. فهو آلية تُتِيح توليد كلمة جديدة مركبة من عناصر مستوحاة من كلمتين أو أكثر، مع الحفاظ على الدلالة الصوتية والمعنوية للأصل.

النحت" بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر من جملة، بحيث تكون الكلمتان أو الكلمات متباينتين في المعنى والصورة، وبحيث تكون الكلمة الجديدة آخذة منها جميعا".[2] إذ هو من الأبواب الواسعة للتوسع اللفظي في اللغة العربية خاصة فيم يخص صياغة المصطلح العلمي. فهو يُعنى باستخلاص مفردة جديدة من كلمتين أو أكثر بحيث تتسم الكلمة الجديدة بالتناغم في النطق والمعنى مع الكلمات الأصلية التي أخذت منها.

ولقد ورد النحت في اللغة العربية على أشكال عدة نذكر منها ما يأتي:[3]

[1] المرجع السابق، ص427.

[2] نهاد الموسى، النحت في اللغة العربية، د ط، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، 1984، ص67.

[3] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص433.

4. 3. 1.النحت الفعلي: وهو أن تَنحت فعلا من فعلين صريحين مثل: (بَلطَحَ) المنحُوتة من الفعلين (بلَط) و (بَطَحَ) بمعنى الانْبِطاح واللصُوق على الأرض.

4. 3. 2. النحت الاسمي: وفيه ينتزع اسم من كلمتين مثل: (فِقْلُغوي) من (فقه واللغة)، (البسْملة) من (بسم الله).

4. 3. 3. النحت النسبي: وهو أن تنسب شخص أو شيء إلى مكانين أوْ اسمين مثل: (عَبشَمي) المنحوتة من (عبد شمس) و (طَبرَخْجِي) التي تشير إلى النسبة إلى بلدتي (طَبرسْتاَن) و (خَوارِزَم).

4. 3. 4. النحت الوصفي: تنتزع فيه من كلمتين صفة تدل على معناهما، مثل:(ضَبْطَر) المنتزعة من (ضَبَطَ) و(ضَبَرَ) بمعنى الشدة والصلابة.

إذَن، النَحت هو عملية لغوية تُشكل كلمات جديدة عبر دَمج جُزأين أو أكثر من كلمتين مختلفتين، هذا الأسلوب استُخدم للاختصار وتَسهيل التواصل بين الناطقين بالعربية عبر الأزمنة وذلك من باب الاقتصاد اللّغوي في الكلام ولك هناك من وصفه بالغموض والتعقيد، حيث تتولّد عنه مصطلحات يكتنفها اللّبس وعدم الوضوح.

4. 4. التعريب:(الاقتراض)

يُشير التعريب إلى عملية استِيعاَب وتحوِيل الكلمات الأجنبية، خاصة الأوروبية إلى اللّغة العربية نتيجة للتفاعل والتبادل الثقافي بين العرب وأوروبا. سواء عبر نقل المعارف العربية إلى الغرب أو من خلال نشر المنتجات والمفاهيم الغربية في البلاد العربية.

فَتَعريف التعريب من قبل علماء اللغة القدماء يختلف عنْ المفهوم الحديث له، إذْ عَرفه السيوطي على أنه " ما استعملَته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها "[1]. إذاً التعريب يَشمل الكلمات التي اختارها العرب لِتمثيل مَفاهيم كانت تُعبّر عنها بلغات غير العربية.

ففي العصر الحديث زادَ اهتمام اللغويين بقضية الألفاظ المعْرَّبة، حيث هناك من خالف القضية وظهر برأي الاستغناء عن هذه الألفاظ. وهذا ما بينه محمود فهمي حجازي في قوله" يمثل الشدياق رأيا متحفظا يرى من الضروري تنقية اللّغة من الألفاظ المعرّبة "[2]. هناَ فارس الشَدْياَق مَثَّلَ رأَي المخَالفين لقضية التعريب وهناك من ساند الأمر وكان في رأي التعريب. فقال محمود فهمي حجازي في رأي عبد القادر المغربي " يرى المغربي أنَّ التعريب وسيلة مهمة من وسائل التنمية المعجمية في اللّغة العربية منْ أقدم عُصورها حتى اليوم "[3].

أماَّ مجمع اللّغة العربية قد سار مساراً آخر حول قضية التعريب حيث أَصدر قراراً " بجواز استعمال بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة الغرب في تعريبهم "[4]. وهو قرار يُجيز تعريب بعض الألفاظ ولكن بالتزام بعض القيود.

فللتعريب أهمية بالغة في وضع المصطلحات العلمية والفنية "فلا يمكن أن نَنكر أن الكلمات المعربة والدخيلة قد ساعدت اللّغة العربية على التَوسع اللّغوي "[5]. ومنْ أمثلة ذلك:

نجد: مصطلح "فِيلْم" الذي عُرب من "film" باللغة الأجنبية وهي كلمة تُستخدم للإشارة إلى الأعمال السِينِمائية

[1] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص267.

[2] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص147.

[3] المرجع نفسه، ص147.

[4] مجمع اللغة العربية، مجموعة القرارات العلمية، د ط، القاهرة، 1963، ص83.

[5] لعبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، د ط، دار الأمل للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، ص118.

"راديُو" الذي عُرب عن" Radio" ويُشير إلى الجهاز الذي يستقبل البث الإذاعي.

"ميكروب" الذي عُرب عن"Microbe". وتُستخدم للإشارة إلى الكائنات الدقيقة.

"اللانجويستيك" الذي عُرّب عن "Linguistique" ويشير إلى علم اللسانيات.

"ترمينولوجيا" الذي عُرب عن "Terminologie" ويُشير إلى علم المصطلح.

4. 5. المجاز:

يعُدّ المجاز من أهم وسائل توليد المصطلح، وهو استعمال كلمة في غير ما وُضعت له في الأصل، حيث يتم تطبيق كلمة على معنى جديد بعيداً عن معناها الأصلي أو الأساسي للتعبير عن مفهوم اصطلاحي أكثر تجريداً أو مجازاً في ميادين مختلفة وهذا أمر مَألوف في اللغة العربية ويعود استخدامها قديماً. فَيعَرّفه السكاكِي " بأنَّه الكلمة المستعملة في معنى معناها بالتحقيق، استعمالاً في ذلك بالنسبة إلى نوع حقيقتها، مع قرينة مانعة عنْ إرادة معناها في ذلك النوع "[1]. أيْ توظيف كلمة في سياق يختلف عن معناها الأصلي بناء على علاقة تشابه أو ارتباط بين المعنى الجديد والأصلي مع وجود دلالة تمنع التفسير الحرفي للكلمة، وتُوجه الفهم نحو المعنى المجازي.

ويقول عبد القاهر الجرجاني في هذا الشأن " المجاز يفيد أنْ تجوز بالكلمة موضعها في أصل الوضع، وتنَقُّلهاَ من دلالة إلى دلالة أو ما قاَربَ ذلك "[2]، أيْ استعمال الكلمة في غير الذي وُضعت له أصلاً، ولكن برابطة تجعل هذا الاستعمال مقبولاً ومفهوماً يتِم "تجوِيز" الكلمة، أيْ فسح المجال لاستخدامها، في موضع غير موضعها الأصلي. تُنقَل الكلمة من دلالتها الحرفية أو الأساسية إلى دلالة أخرى بناءً على تشابه أو ارتباط في المعنى، وذلك لإثراء اللغة.

[1] أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكِي، مفتاح العلوم، د ط، دار الكتب، بيروت، 1983، ص165.

[2] عبد القاهر الجرجاني أسرار البلاغة، د ط، دار المدنى بجدة، د ت، ص438.

مثال على ذلك استخدام كلمة "أَسَد" في وصف شخص شجاع؛ فالأسد معروف بالشجاعة وإن كانت الكلمة وُضعت أصلاً للدلالة على الحيوان.

فَللمجاز دور كبير في عملية توليد المصطلح والنمو اللغوي، فهو يسهم في إثراء اللغة العربية عن طريق استخدام المصطلحات في غير ما وُضعت له في الأصل، وهذا ما يُولّد مصطلحات جديدة تحمل معاني متعدّدة.

4. 6. الترجمة:

تَعمَل الترجمة في المجال الاصطلاحي على خلق مصطلحات سواء كانت قديمة أم جديدة، لتكون بمثابة مقابلات لمصطلحات أجنبية وفي حال تعذر العثور على مرادف مباشر نعود إلى ما سبق ذكره من الوسائل الأخرى في وضع المصطلح.

فالترجمة "نقل للمتصور في ثوب لغوي جديد للتعبير عن مفهوم في لباس مصطلحي جديد مُقَيد بالحقل العلمي ومُتصل بالتواصل المعرفي بين أصحاب الاختصاص "[1]، فهي تُعبّر عن عملية تحويل المفاهيم من لغة إلى أخرى، مع إعادة صياغتها بمصطلحات تَخَصُصِية تتَناسب مع المجال العلمي المحدَّد. بما يسهل الفهم والتبادل المعرفي بين المتخصصين في هذا المجال.

يقول عمار ساسي " الترجمة برأينِاَ تستهدف نقل الغَرض المعَبر عنه بكلام (س) في لغة (أ) إلى كلام (ص) في لغة (ب)، ويشترط لصحة الترجمة تطابق الغرض. أيْ الوظيفة البلاغية في الكلامين (س) و (ص) وفق المعادلة التالية (س) تساوي (ص) من حيث الوظيفة البلاغية "[2].

[1] خليفة المساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص76.

[2] عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي (من آلية الفهم إلى أداة الصناعة)، ص113.

تُعتبر الترجمة وسيلة جوهرية وفي غاية التعقيد لتطوير المصطلحات العلمية. لأنَّ العثور على ترجمة دقيقة للمفاهيم يُعَد مسألة حاسمة لمنع أي غُموض أو الالتباس.

سنتطرّق إلى هذا العنصر مفصّلا في المبحث الثاني من هذا الفصل.

5. دور المجامع اللغوية في وضع المصطلح:

تُواصل مجامع اللّغة بذل جهود جليلة ومُكثَّفة في مختلف المجالات اللّغوية، متبعةً الضوابط والتوجيهات التي حَدّدتها الأنظمة والقوانين المعتمَدة من قَبلها و التي أَرسَت مجموعة من الأهداف ،حيث تَبنَّت موقفاً نشطاً في الدفاع عن اللّغة ونشرها وتطويرها، إذْ تلتزم هذه المجامع بتنفيذ مهام متعددة تساعدها على تحقيق أهدافها المتمثلة في خدمة اللغة العربية.

وفي هذا العنصر سَنُحدّد بعض هذه المجامع اللّغوية التي ظهرت في الوطن وذلك حسب تاريخ نشأتها والتي يمكن تلخيصها كالآتي:

5. 1. مجمع اللغة العربية بدمشق:

يُعتبر مجمع اللغة العربية في دمشق واحداً من أعرق المجامع التي استطاعت الحفاظ على بقائها ونشاطها حتى اليوم، حيث كان يعرف سابقا بالمجمع العلمي العربي حتى عام 1920م، ثم أصبح جزءا من مجمع اللغة العربية التابع للجمهورية العربية المتحدة، وفي أعقاب الانفصال تم تسميته رسميا بمجمع اللغة العربية في دمشق[1]. استمر هذا المجمع في مهامه الأساسية المتمثلة في الحفاظ على اللغة العربية ودراستها وتطويرها.

[1] لعبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، ص55.

وكان المجمع في أول الأمر يتألف من رئيسه "محمد كرد علي" وثمانية أعضاء وأعلن رئيسه عند التأسيس أن المهام الموكَلة إلى المجمع هي:[1]

- النظر في اللغة العربية وأوضاعها العصرية، ونشر آدابها وإحياء مخطوطاتها وتعريب ما ينقصها من كتب العلوم والصناعات والفنون من اللغات الأوروبية.
- جمع الآثار القديمة من تماثيل وأدوات وتأسيس متحف يجمعها.
- إصدار مجلة باسم المجمع تنشر أعماله وأفكاره.
- جمع المخطوطات القديمة والمطبوعات العربية والغربية وتأسيس مكتبة عامة لها.

قاَم هذا المجمع بمجموعة من النشاطات والأعمال التي ساهمت في إصدار المصطلحات ونشرها، وقد نشر الأمير مصطفى الشهابي مقالا تحت عنوان (أسماء نباتات مشهورة)، احتوى على طائفة من المصطلحات الخاصة بالألفاظ وقد نشر له مجمع اللغة العربية بدمشق كتابا نحو عنوان (أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية). وكان له فضل كبير في عمل معجم المصطلحات العلمية[2].

ركَّزت جهود المجمع على خدمة اللغة العربية والاسهام في نشر وتوضيح المفاهيم المتعلقة بالتراث العربي، بالإضافة إلى ذلك صياغة المصطلحات الجديدة مع إبراز أفكار علماء اللغة العربية، من هنا يَتضح لنا أن المجمع اللغوي في دمشق قد عمل على تعزيز مساهماته في تطوير اللغة العربية والحفاظ عليها ودعم تقدمها.

5. 2. مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص247.

[2] وفاء كامل فأيد، المجامع العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر ال قرن20، د ط، عالم الكتب، 2004، ص201.

يُعتبر مجمع اللغة العربية في القاهرة الثاني من نوعه بعد مجمع اللغة في دمشق، حيث قام بإنشاء بعض المحاولات التي لم تنجح " وأول من دعا إلى انشائه هو عبد الله النديم سنة 1988 ظهرت جماعة من العلماء إلى تأليف مجمع لغوي برئاسة عبد الله فكر، وظهر بالفعل سنة 1932"[1]. تمَّ تأسيس هذا المجمع اللّغوي استجابة لدعوة مجموعة من العلماء بهدف المساهمة في تعزيز وإثراء التراث اللّغوي.

هذا المجمع " يقضي بتأسيس مجمع ملكي للغة العربية بالقاهرة تحت اسم مجمع اللغة العربية الملكي بمصر وقد حدد المرسوم انشائه والغرض منه هو أن يحافظ على سلامة اللغة العربية وأن يجعلها مواكبة لمطالب العلوم والفنون بالإضافة إلى توحيد المصطلحات في اللغة العربية "[2]. جاء القرار بإنشاء المكتب لتحقيق أهداف محددة وهي العمل على الجودة والدقة في استخدام اللغة العربية، وتحديثها بحيث تظل مواكبة للتطورات في مختلف الميادين العلمية والفنية، ويتضمن هذا الهدف أيضا جهودا لتوحيد المصطلحات العربية، بمعنى أن تكون هناك قائمة موحدة من المصطلحات التي يتم استخدامها عربيا في جميع البلدان والمجالات، لتسهيل التواصل والفهم المتبادل.

وحددت أغراض المجمع فيما يلي:[3]

- أنْ يُحافظ على سلامة اللغة العربية وأنْ يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها.
- أنْ يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية وأنْ ينشر أبحاثا دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغيير دلالاتها.
- أنْ يبحث في كل ما له شأن في تقدم اللغة العربية.

[1] ياسين أبو الهجاء، مظاهر التجديد النحوي لدى مجمع اللغة العربية في القاهرة، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، عمان، 2008، ص5.

[2] محمود حافظ، مجمع اللغة العربية موجز عن تاريخه وانجازاته، د ط، المكتبة الشاملة الذهبية، 2007، ص6.

[3] على القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاتها العملية، ص248.

وقَدْ اتَّخذ المجمع لنفسه مجلة علمية تتشكل في أربعة أبواب رئيسية، أولها المصطلحات المتنوعة التي يقرها المجمع والباب الثاني مختص للقرارات اللغوية التي يصدرها بقصد التوسع في اللغة. والباب الثالث للبحوث والدراسات اللغوية المستفيضة وما يتبعها من دراسات وبحوث أدبية، والباب الرابع يضم تراجع مفصل لأعضاء المجمع منذ نشأته إلى اليوم[1].

5. 3. المجمع العلمي العراقي:

يَتَّبع المجمع العلمي العراقي منهج مجمع اللغة العربية في مصر حيث " تأسس هذا المجمع في بغداد سنة 1947 وكانت نواته (لجنة التأليف والترجمة والنشر) في وزارة المعارف العراقية "[2]. يحتوي هذا المجمع على مجموعة من اللُّجان المختصة بمجالات المصطلحات العلمية للمعاجم والتأليف والنشر والترجمة، وقد كان لهذه اللجان دور محوري في دعم نشاط المجمع واستدامته.

ويقوم هذا المجمع على ما يلي:[3]

- العناية بسلامة اللغة العربية والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون.
- البحث والتأليف في آداب اللغة العربية.
- دراسة علاقة الشعوب الإسلامية بنشر الثقافة العربية.

[1] ياسين أبو الهجاء، مظاهر التجديد النحوي لدى مجمع اللغة العربية في القاهرة، ص09.

[2] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص250.

[3] عبد الله الجبوري، المجمع العلمي العراقي، د ط، مطبعة العاني، بغداد، د ت، ص37.

- حِفظ المخطوطات والوثائق العربية النادرة.
- البحث في العلوم والفنون الحديثة وتشجيع الترجمة.

" فالمجمع العراقي منذ نشأته أولى جانبا كبيرا للمصطلحات العلمية، واهتم بوضع المصطلحات من مختلف العلوم، فكانت له مصطلحات في الصناعة ومصطلحات في هندسة سكك الحديد والري والطيران" . ويتَأكَّد المجمع من الاطلاع على جميع الآراء المتنوعة حول كل مصطلح قبل أنْ يصدر حكما فيه، بهدف أن ْتصبح المصطلحات التي يوافق عليها وسيلة لتعزيز الوحدة وتجميع الكلمة بين البلدان العربية.

5. 4. المكتب الدائم لتنسيق التعريب بالرباط:

تأسّس المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي ليكون مَقَرّه الرباط سنة 1969، وتَشرف عليه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حيث وافق المجلس التنفيذي للمنظمة على نِظامه الداخلي وتنظيماته الهيكلية وميزانيته، وكان هدفه هو تعريب المصطلحات العلمية الحديثة والعمل على تقدّم اللغة العربية ضمن كافة حقول العلم والمعرفة.

اهْتَمّ مكتب تنسيق التعريب بقضية استخدام اللّغة العربية كلغة تعليمية في الدراسات الجامعية خلال دراسة تحت عنوان "اللغة العربية وتحديات العصر" حيث أشار أنَّ العربية صالحة لتكون لغة التعليم في المجالات العلمية المتقدمة مع الإشارة إلى ضرورة الاستعانة باللغات الأجنبية.

يقوم هذا المكتب بالتخطيط لمعجماته عن طريق الانطلاق من المعجمات الحديثة للمصطلحات الغربية، ثم عن طريق البحث عن المفردات المناسبة لها في اللغة العربية.

تَعمل مهمة مكتب تنسيق التعريب في توحيد المصطلحات واعتماد منهجية محدّدة تقتصر على:[1]

_ استقصاء المصادر العربية لتتبُع المصطلحات المقترحة للمدلول الواحد.

_ إدراج المصطلحات العلمية والتقنية بثلاث لغات العربية، الإنجليزية، والفرنسية.

_ استقراء المفاهيم على الصعيد العلمي الدولي في الإطار المحدود.

_ إثبات ملحق بالمصطلحات الإضافية التي تستعمل في هذا النسق أو ذلك في الوطن العربي.

_ تَبَني مبدأ الاحتفاظ بالمشروع الأصلي لكل معجم واضافة مقابل أجنبي (انجليزي. فرنسي).

5.5 . اتحاد المجامع العربية:

ظَهرت الفكرة الأساسية لإنشاء اتحاد المجامع اللغوية العربية في عام 1956م، عندما أطلقت دعوة من قبل إدارة الثقافة التابعة للجامعة العربية خلال مؤتمر أقيم في العاصمة السورية دمشق، وبحلول سنة 1971م تم إنشاء الاتحاد رسميا وكان أول أعضائه الأساسيين هم مجمع اللغة العربية في كل من دمشق القاهرة والعراق.

يهدف هذا الاتحاد إلى تنظيم المشاريع الآتية:[2]

_ المعجم الشامل للمصطلحات الموحدة والألفاظ المعربة.

_ مشروع المعجم التاريخي.

[1] صالح بلعيد، محاضرات في علم اللغة العربية، د ط، مطبوعات جامعة منثوري، قسنطينة، دار الهدى والنشر والتوزيع، الجزائر، 1988، ص23.

[2] حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، د ط، الناشر: دار ابن الجوزي، 2005، ص219.

ـ وضع قواعد مُسيَّرة للإملاء العربي وتَيسير النحو العربي.

ـ إصدار نشرات تتناول الأخطاء الشائعة في لغة الكتابة ووسائل الإعلام.

ـ إصدار المعاجم اللغوية القديمة كالقاموس المحيط ولسان العرب.

ـ إنشاء أكاديمية للترجمة والتعريب والنشر وإلحاقها بالاتحاد.

5. 6.مجمع اللغة العربية الأردني:

تأَسَّسَ المجمع الأردني للّغة العربية عام1956م حيث "قَررت الحكومة الأردنية تحويل (لجنة التعريب والترجمة والنشر) في وزارة التربية والتعليم إلى مجمع يطلق علية (مجمع اللغة العربية الأردني). وبدأ المجمع بخمسة أعضاء عَينَهم مجلس الوزراء وعقدوا اجتماعهم الأول برئاسة وزير التربية والتعليم وانتخبوا الدكتور عبد الكريم خليفة رئيسا للمجمع ثم ازداد عدد أعضاء المجمع من أردنيين وغيرهم "[1]. يبذل هذا المجمع جهوداً متواصلة لتحويل المفردات الأجنبية المستخدمة في الأردن إلى العربية المناسبة، كما يسعى إلى تصحيح النقاط الضعيفة في استخدام اللغة العربية عبر التعاون مع مؤسسات وزارة التعليم.

كما أصدر المجمع كتابين في أعماله التعريبية " يتناول أولهما تعريب رموز وحدات النظام الدولي ومصطلحاتها ويتناول الثاني مصطلحات التجارة والاقتصاد والمصارف "[2]. والهدف من إصدار هذين الكتابين هو توفير مراجع عربية للمصطلحات الهامة في هذه المجالات مما يساعد المتحدثين باللغة العربية على فهم واستخدام هذه المصطلحات بكل يسر وسهولة.

[1] على القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص251.

[2] محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، د ط، اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، 1998 ص196.

وقدْ اختار هذا المجمع العمل في المجالات الرئيسية التالية:[1]

- حصر المفردات المستعملة في المرحلة الابتدائية.
- ترجمة الكتب العلمية الجامعية.
- تعريب المصطلحات العلمية والفنية الأجنبية المستعملة في الإدارة الأردنية.
- حصر ألفاظ الحضارة والحياة العامة.

5. 7. المجمع الجزائري للغة العربية:

تمَّ إنشاء المجمع الجزائري للغة العربية في مدينة الجزائر بمرسوم رئاسي في 19 أوت سنة 1986م "وبيَّن المرسوم أنَّ المجمع تابع لرئاسة الجمهورية وأنَّ عدد أعضائه ثلاثون عضو من الجزائر ومثلهم من خارج الجزائر على أنْ يكونوا ممن يعرفون العربية ويتقنون لغة أخرى "[2]. إنَّ المجمع يندرج مباشرة تحت إشراف رئاسة الجمهورية، مماً يدل على مستوى الأهمية والاهتمام الرسمي الذي يحظى به اللغة العربية على مستوى الدولة، والشرط الأساسي لعضوية المجمع هو الإلمام التام باللغة العربية وإتقانها إلى جانب لغة أخرى، مماً يؤهل الأعضاء للمساهمة في تعزيزها وتطويرها وجعلها أكثر انفتاحاً وتواصلاً مع الثقافات واللغات الأخرى.

وتتلخص أهداف المجمع فيما يلي:[3]

- خِدمة اللغة العربية بالسعي لإثرائها وتنميتها وتطويرها.
- المحافظة على سلامة اللغة الوطنية.

[1] على القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص251.

[2] المرجع نفسه، ص254.

[3] لعبيدي بو عبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، ص64/62.

- ترجمة المصطلحات وتعريبها.
- الإسهام في إشعاع اللغة العربية باعتبارها أداة إبداع في الأدب والفنون والعلوم.
- نحت مصطلحات جديدة بالقياس والاشتقاق.
- اعتماد المصطلحات الجديدة التي أقرها اتحاد مجامع اللغة العربية والتي يقرّها في المستقبل.
- إحياء استعمال المصطلحات الموجودة في التراث العربي الإسلامي.
- نشر جميع المصطلحات في أوساط الأجهزة التربوية والتكوينية والتعليمية والإدارية.
- عقد المؤتمرات والندوات العلمية.
- وضع قاموس حديث شامل للمصطلحات العلمية والتقنية في مختلف المجالات.
- نشر الدراسات والبحوث المتعلقة باللّغة العربية وآدابها وتراثها.
- تشجيع التأليف والترجمة والنشر باللّغة العربية في جميع الميادين.

كانت محاولات المجمع الجزائري للّغة العربية تنصبّ في الحفاظ على هوية اللّغة العربية، مسلّطة الضوء على جمالياتها وغناها اللغوي، وامدادها القدرة على مواكبة متطلّبات العصر واحتضان التخصّصات المتنوعة بكفاءة عالية.

تَلعب المجامع اللّغوية دوراً حيوياً في تطوير وتنمية اللّغة العربية، والحفاظ على سلامتها قصد إعادة مكانتها العلمية والحضارية، بالإضافة إلى ابتكار مصطلحات جديدة تواكب التقدم العلمي والتكنولوجي. كما تسعى هذه المجامع إلى الحفاظ على الإرث الثقافي العربي من خلال دراسة التراث اللّغوي ونقده ونشره، مع ذلك فإنَّ بعض الانتقادات قد وجهت للمجامع اللّغوية، حيث ينظر إليها أحيانا على أنها بطيئة الاستجابة للتغيرات اللّغوية المعاصرة، وتواجه صعوبات في نشر المصطلحات الجديدة بين المتحدثين بالعربية بشكل واسع، وأحيانا تلاحظ عليها عدم قدرتها على مواكبة السرعة التي تتّم بها التطورات في شتى الميادين الحياتية والعلمية.

6. مشكلات توحيد المصطلح:

يُقصد بتوحيد المصطلح اتفاق أو تواضع على استعمال مصطلح بعينه دون غيره للدّلالة على مفهوم معين في مجال علمي محدَد داخل لغة واحدة.

فاللغة مجال لا يخلو من التطور، مثلها مثل مجالات الحياة الأخرى التي تَشهد تطورا وابتكارا، فهي تتساير مع التطورات والابتكارات الجديدة والمفاهيم المعاصرة، حيث تتفاعل مع أي مُؤثِّر خارجي يحفِّزها، مُستجيبة عبر بِنيَتها الأساسية التي تتأقلم مع التّغييرات المرتبطة بالسياق الزماني والمكاني والتَّطورات الجارية، وغيرها...

ونظرا للتّوسع السريع في المعرفة البشرية في جميع مجالاتها، فإنَّ هذا التوسع يعتمد على تداول المعلومات وتبادُلها، وتوثيقها، وهي بمثابة عملية تَأثِير وتَأَثُّر وتَخزين، خلال هذه العملية يتم استخدام مصطلحات ومفاهيم كأساس لتصنيف الأفكار العلمية والمعلومات، وبالتالي يُولِّد التّطور المستمر تحدِّيات في صياغة مصطلحات شاملة ودقيقة قادرة على تغطية جميع جوانب المعرفة الإنسانية المتّسِعة، فنجد أنفسنا أمام مشكلات عدّة لتوحيد المصطلح، نذكرها فيما يلي:

6. 1. التعدّد:

تَشهد اللّغة العربية تعدّدا في المصطلحات العلمية ومفاهيمها، وهي ظاهرة لغوية تعاني منها كما تعاني غيرها من اللّغات الأخرى، فتظهر هذه الظاهرة في تعدّد المصطلحات المقابِلة للمفهوم الواحد وتعدّد المفاهيم للمصطلح الواحد، فيمكن أن نبين ذلك فيما يلي:

6. 1. 1. تعدّد المصطلحات للمفهوم الواحد:

لا يوجد تناسب بين عدد المفاهيم العلمية وعدد المصطلحات التي تُعبّر عنها، حيث يغلب عدد المصطلحات على المفهوم الواحد،" بمعنى أنْ يكون للمفهوم الواحد أكثر من مقابل، ولَعلَّ السبب في ذلك يرجع إلى اختلاف وتباين المنهجيات المتّبعة في وضع المصطلحات في الوطن العربي ".[1]

لن تكون عملية وضع المصطلح ناجحة إذا لم نمتلك إطار عمل صارم ومحدَّد يضع قواعد لهذه العملية، نظراً لعدم ثبوت واكتمال المعرفة، حيث تحتاج إلى منهج دقيق يتماشى واحتياجات التطورات العملية والحضارية.

نذكر بعض المصطلحات المتعدّدة للمفهوم الواحد: [2]

مِيناَء، مَرفَأ، مرسى: مُقابل مصطلح: Port

تَحقيق، مُراقبة، فحص: مقابل مصطلح: Vérification

6. 1. 2. تعدّد المفاهيم للمصطلح الواحد:

الاضطراب والارتباك الذي يشهده تصنيف المفاهيم وطريقة التعبير عنها بمصطلحات محدّدة نجده أيضا في مشكلة الاصطلاح الواحد لعدة مفاهيم، "فاستخدام الكلمة العربية الواحدة لمفهومين مختلفين ينبغي أن نُعبر عنهما بمصطلحين متميِّزَيْن، ولا يجوز أن نستخدم كلمة عربية واحدة لهما معا... إنّ استخدام الكلمة العربية الواحدة لمفهومين مختلفين يقلّل من درجات الوضوح ويؤدي في حالات كثيرة إلى اللُّبس والغموض."[3]

---

[1] لعبيدي بو عبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، ص145.

[2] المرجع نفسه، ص145.

[3] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص229.

أيْ من الضروري استخدام مصطلحَيْن منفصلَيْن للتّعبير عن مفهوميْن مغايِريْن، تفادياً للغموض وعدم الشّفافية، مما يؤدي إلى عدم الدقة في الفهم، ومن أمثلة ذلك نجد:

"مصطلح تحويل مقابل: Transformation , Conversion ,Transfert".[1]

6. 1. 3. أسباب تعدّد المصطلح العلمي العربي واضطرابه:

تعدّ مشكلة تعدّد المصطلحات العلمية في اللغة العربية من أكبر الظواهر المعقّدة، مما يؤدي إلى الالتباس وعدم الوضوح وكثرة الفوضى والارتباك في استخدام المصطلحات، ويعود ذلك إلى العديد من الأسباب نذكره منها ما يأتي:

_ السّبب الرئيسي لمشكلة صَوْغ المصطلح هو اختلاف منهجية وضعه، فلا يمكن أنْ ننجح في وضع المصطلح ما دُمْنا نفتقر إلى منهجية واحدة واضحة محددة ومعتمدة من طرف المجامع اللّغوية، "فالبعض يفضِّل استعمال المصطلح التراثي مقابلا للمصطلح الأجنبي مادام موجودا وصالحا لأداء المفهوم العلمي المحدّد، بينما لا يلتفت البعض الآخر إلى ما في التراث العربي من مصطلحات ويُقَدِّم مصطلحات جديدة. ويتوسع البعض في المجاز، ويعمل آخرون بالتّعريب اللفظي، ويَقْبَل البعض بالنّحت ويرفضه غيرهم."[2] فاتّباع منهج دقيق ومحدّد بوضوح يُعتبر شرطاً أساسياً وضرورياً في أي مسعى يَقْدُم عليه الفرد، خصوصا في عصر يسوده التغير المستمر وعدم الثبات.

_ تعدّد اللَّهجات الفصحى، وازدواجية اللهجات العامة الذي يؤدي إلى تداخل بين اللهجات واللغة الفصحى "فإنَّ المعجمي أو المؤَلِّف قد لا يَعثُر على مقابِل باللغة العربية الفصحى لأَحد المصطلحات فيضطرّ إلى استعمال

[1] لعبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، ص150.

[2] عز الدّين البوشيخي، مجمع اللغة العربية، صوغ المصطلح العلمي وتوحيده، د ط، طرابلس_ ليبيا، 2007، ص40.

مقابل من لهجته الإقليمية، وقد يكون هذا المقابل غير مفهوم للناطقين باللهجات الأخرى".[1] هذا فيما يخص اللهجات العربية العامية، أما فيم يخصّ اللهجة الفصحى فإنّها "توجد لهجات فصيحة تختلف فيما بينها على جميع المستويات اللغوية: الصّوتية والصّرفية، والنّحوية، والدّلالية." [2]

ـ والسبب الآخر يَنْصبّ في واضعيّ المصطلحات في الوطن العربي، حيث تتعدد الجهات الواضعة للمصطلح ولا توجد هيئة لغوية أو علمية واحدة تضطلع بوضع المصطلحات بما فيها من: "مجامع لغوية ومؤسسات علمية ومعاهد مصطلحية وعلماء وأساتذة الجامعات ومؤلّفِين وإعلاميِّين..."[3]

ـ غياب التعاون بين العلماء والمصطلحِين في صوغ المصطلح "ذلك بأن وضع المصطلح العربي المناسب لمقابلة المصطلح الأجنبي يحتاج إلى المتخصِّص في المجال العلمي الذي تتحدد وظيفته في بيان المفهوم وشرحه، وإلى المتخصِّص في علم المصطلح الذي عليه أن يراعي ضوابط صياغة المصطلح العربي وقواعده."[4] حيث يتطلب تحديد المصطلحات العربية الدقيقة تطابقها مع المصطلحات الأجنبية، مشاركة خبراء في التَّخصُّص العلمي لتحليل المفهوم ووصفه، وكذلك خبراء في علم المصطلح للتأكُّد من مطابقة وملائمة المصطلح العربي للمعايير والقواعد اللغوية.

ـ وجود المترادفات في المصطلحات الأجنبية "ذلك بأنَّ عددا من المفاهيم العلمية وُضِع لها أكثر من مصطلح في اللغة الواحدة. وإذا تم ترجمة هذه المصطلحات المترادفة فإنَّ الحصيلة ستكون مصطلحات عربية مترادفة متعددة."[5]

---

[1] علي القاسمي، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص194.

[2] المرجع نفسه، ص194.

[3] عز الدين البوشيخي، مجمع اللغة العربية، صوغ المصطلح العلمي وتوحيده، ص39.

[4] المرجع نفسه، ص30.

[5] المرجع نفسه، ص40.

فللكثير من المفاهيم العلمية أسماء متعددة في اللّغة نفسها. وعند ترجمتها ينتج عن ذلك تشكيلة من المصطلحات العربية التي تَحمِل المعنى نفسه.

_ اختلاف لغات المصدر تُعتبر من بين الصّعوبات التي تُواجه المترجِم في وضع المصطلحات العلمية والتقنية في الوطن العربي، حيث تُستَخْدَم "اللغة الفرنسية كلغة ثانية في أقطار المغرب العربي، ولهذا فهي مصدر المصطلحات هناك أمّا في أقطار المشرق العربي فإنَّ الانجليزية هي التي تقوم بذلك الدور."[1] وقد ينطلق غير هؤلاء من غير هذه اللّغات سواء من اللغة الألمانية أو الإسبانية أو غيرها. "وبما أنّ المصطلح يقوم على خِصِّيصة من خصائص الشيء أو المفهوم، وليس من الحتمي أن تكون المصطلحات المتعددة بتعدد اللغات قائمة على اعتماد الخِصِّيصة ذاتها في التّسمية. "[2] يمكن أن يطلق مصطلح ما على شيء ما نسبة إلى صاحبه أو مكتشفه بلغة معينة، بينما يطلق عليه في لغة أخرى بمصطلح يحمل أحد سمات تصف ذلك المصطلح.

هذه أهم الأسباب التي يمكن ذكرها والتي تعرقل مسار توحيد المصطلح.

6. 2. ضعف دلالة المصطلح ونقص الدّقة العلمية:

حُظيت عملية البحث عن المعنى الدقيق للمصطلح بأهمّية كبيرة لدى الباحثين، ولهذا يجب أنْ يتم تعريف المصطلحات بطريقة صارمة ودقيقة تجنّباً للُّبْس، فمعايير تحديد المصطلح تتطلب الصرامة والدقة، ومع ذلك يُواجه المصطلح العربي في مجال اللغة مشكلات في الدقة والوضوح عند ترجمته من لغات أخرى" فالمصطلح يُتَّخذ للتعبير

[1] علي القاسمي، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص198.

[2] مجمع اللغة العربية، صوغ المصطلح العلمي وتوحيده، د ط، طرابلس، ليبيا، 2007، ص 39.

بتسمية واحدة في الأعم عن مدلول أو مفهوم أو فكرة أو تصوّر ما لا تستوعبه في العادة لفظة واحدة، ولهذا السبب أُطْلِقت عليه هذه التسمية، أي أنَّه يُصطلَح به على المعنى المقصود".[1]

ثانيا. بين علم المصطلح وصناعة المصطلح:

هناك العديد من المصطلحات المترادفة في الدراسات العربية التي تُستخدم للإشارة إلى عملية فحص وتسجيل المصطلحات، وهي تُشير إلى الطُّرق المختلفة التي يمكن من خلالها دراسة الكلمات والعبارات وضبط معانيها واستعمالاتها في اللغة مثل: "المصطلحية، علم المصطلح، علم الاصطلاح، علم المصطلحات، والمصطلحاتية، إلخ".[2]

"وعند العودة إلى الدراسات الغربية التي تتناول علم المصطلح الحديث، نجد أنها تفرِّق بين فرعين من هذه الدراسة: الأوَّل (Terminology/ Terminologie) والثاني (Terminography/ Terminographie). فالأوَّل هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية، والثَّاني هو العمل الذي ينصب على توثيق المصطلحات، وتوثيق مصادره والمعلومات المتعلِّقة بها، ونشرها في شكل معاجم مختصَّة الكترونية، أو ورقية".[3]

يوضِّح هنا مفهومين مترابطين رغم اختلافهما، حيث خُصِّص علم المصطلح بالدراسة التي تركز على الكيفية التي يُعبَّر بها عن المفاهيم العلمية اصطلاحيا في اللغة. ومن جهة أخرى صناعة المصطلح التي تُعنى بعملية جمع المصطلحات وتدوين تفاصيلها. مثل مصادرها والمعلومات الخاصة بها، ومنْ ثمَ نشرها في معاجم متخصِّصة. وهذا يشمل مراحل توثيق وتبويب وإتاحة المصطلحات للمستخدمين بشكل منظم، لتسهيل الرجوع إليها واستخدامها.

[1] لعبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، ص151.

[2] علي القاسمي، علم المصطلح: اسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص263.

[3] المرجع نفسه، ص264.

1. مفهوم علم المصطلح:

يُعدّ علم المصطلح "من أحدث أفرع علم اللغة التطبيقي، يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها".[1] وهذا يدلّ على أنَّ إنشاء المصطلحات في ضوء المعايير العصرية لا يجري وفقا لفردية كل مصطلح بمعزل عن الآخر، كما كان معتادا في العديد من المساعي السابقة.

يُعتبر علم المصطلح فرعاً من فروع اللسانيات التطبيقية وقد عرّفه علي القاسمي " بالعلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللّغوية التي يُعبَّر عنها وهو علم مشترك بين علوم عدة أبرزها علم اللغة والمنطق وعلم الوجود وعلم المعرفة وحقول التخصُّص العلمي"[2]، فمجال دراسة علم المصطلح يتمثل في تطوير المفاهيم العلمية ومطابقتها مع المصطلحات المناسبة.

وعُرِّف كذلك بأنه "بحث علمي وتقني، يهتم بدراسة مصطلحات مجال علمي وتقني وفنّي معين، دراسة علمية معمّقة من حيث المفاهيم وتسميتها وتوحيد المصطلح".[3] يعني ذلك أنّه يَتَّخِذ مسلكاً منهجياً في تجميع المفاهيم المتخصصة من خلال استخدام أساليب معينة لإدخال مصطلحات جديدة، ويتعمق في دراسة المصطلحات ضمن سياق معيَّن ويُوفِّر فَهْماً شاملاً للعناصر الأساسية والثانوية، مع إجراء تحليل علمي دقيق للمفاهيم واختيار الأسماء الدقيقة لها." فهو حقل المعرفة الذي يعالج التصوّرات وتسميتها سواء في موضوع حقل خاص أو في جملة حقول مواضيع".[4]

---

[1] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص19.

[2] على القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العملية، ص248.

[3] عصام عمران، علم المصطلحات ومشروع جعل العربية لغة العلوم والتقنية، مجلة اللسان العربي، 1993، ص169.

[4] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص28.

يتناول علم المصطلح ثلاثة جوانب متصلة بالبحث العلمي والدراسة الموضوعية وهي[1]:

ـ يَبحث علم المصطلح في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة التي تَتَبلور في صورة أنظمة المفاهيم التي تُشَكِّل الأساس في وضع المصطلحات المصنَّفة التي يُعبر عنها في علم من العلوم.

ـ يَبحث علم المصطلح في المصطلحات اللغوية والعلاقات القائمة بينها ووسائل وضعها وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم.

ـ يَبحث علم المصطلح في الطّرق العامة المؤدية الى خَلْق اللغة العلمية.

إذ يُشكِّل فرعا من فروع اللسانيات التطبيقية، ويهتم بصِياغة المصطلحات الجديدة بعد التَّحقق من مفهومها داخل التَّخصص الواحد، يُظهِر هذاَ العلم قدرته على تحليل الأفكار اللغوية والعبارات العلمية المعادِلة لها وذلك باستخدام تقنيات لفظية معيّنة لضمان أنَّ المصطلحات المستحدَثة تنطوي على جميع خصائص المصطلح العلمي الأمثل.

نستنتج أنّ علم المصطلح يركِّز على استيعاب المفاهيم أولا ثم وضع المصطلحات ثانيا، ويقوم بتحديد المفاهيم بعناية فائقة مع مراعاة العلاقة بينها وبين المفاهيم الأخرى، ثم يهدف إلى تسمية كل مفهوم بمصطلح مناسب. وهذا العلم رغم قِدم أهدافه يبقى متجددا ومتطورا في مناهجه وأدواته.

2. نشأة علم المصطلح:

أدَّى التَّقدم العلمي إلى اهتمام متزايد بقضية المصطلحات وأدرك العلماء في الحضارة الأوروبية في القرن 18 أهمية توحيد المصطلحات في تخصّصاتهم، "فقد حدث التقدم العلمي في عدة دول أوروبية، وعرفت كل منها مواقع

[1] على القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص270

عديدة للبحث والتطبيق، وتكوين هذه المصطلحات بجهود فردية ومن أهم الجهود التي تمّت في هذا المجال ما قامت به "لينيه" (1735) في مجال العلوم البيولوجية و" مرفو" في مجال الكيمياء (1786)."[1]

وقد نمت هذه الحركة تدريجياً بين عامي (1906) (1928) مع صدور معجم "شلومان" المصوّر للمصطلحات التقنية في 16 مجلد وبست لغات ووضع من طرف فريق دولي من الخبراء ولم يرتب المصطلحات ألفبائيا، وإنما رتبها على أساس المفاهيم والعلاقات القائمة بينها.

"وفي سنة 1936 وبطلب من الاتحاد السوفياتي ممثلا في أكاديمية العلوم السوفياتية تشكلت اللجنة التقنية للمصطلحات ضمن الاتحاد العالمي لجمعيات المقاييس الوطنية." [2]

ومن المؤتمرات المؤَسسة في علم المصطلح:" الندوة العالمية حول مشكلات الترادف والتعريف في علم المصطلح التي عقدت في كوبيك بكندا في عام 1982، والندوة الخاصة بعلم المصطلح التي عقدت على هامش المؤتمر العالمي للمعجميين بجامعة اكستر بإنجلترا في سبتمبر 1983."[3]

علم المصطلح هو فرع من فروع العلم يجمع بين علوم اللغة والمنطق، ومجالات التخصص العلمي المختلفة. يسعى هذا العلم إلى الحرص على استعمال مصطلحات دقيقة تتناسب مع خصائص الظواهر المدروسة، والهدف من ذلك هو تحقيق الدقة في التفكير والتحليل لدى الباحث، وذلك من خلال التمييز بين مفاهيم المصطلحات بشكل واضح ودقيق.

[1] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص16.

[2] محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص458.

[3] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص269.

3. مجالات علم المصطلح:

يُعتبر علم المصطلح من العلوم والفنون المهمة في المجتمع، الذي يَعتمد عليه الفرد كثيرا في حياته، فهو وسيلة تنمية عند المتعلم يخدم بها فكره وميوله، حيث أصبح من الضروري العودة إليه في مجال توحيد المصطلحات في كل التخصصات استنادا إلى مجالاته التي حصرها "فوستر" في مجالين هما:

1.3 علم المصطلح العام:

حيث يتناول "طبيعة المفاهيم وخصائص المفاهيم وعلاقات المفاهيم ونُظم المفاهيم ووصف المفاهيم وطبيعة المصطلحات ومكوّنات المصطلحات الممكنة واختصارات المصطلحات والعلامات والرموز والتخصيص الدائم، والواضح للرموز اللّغوية، وأنماط الكلمات والمصطلحات وتوحيد المفاهيم والمصطلحات، ومفاتيح المصطلحات الدولية وتدوين المصطلحات، والمداخل الفكرية ومداخل الكلمات وتتابع المداخل وتوضيح المداخل وعناصر معطيات المفردات، ومناهج إعداد معطيات المصطلحات."[1] أيْ أنَّه لا يقتصر فقط على جمع المصطلحات وتوضيح معانيها بل يتناول أيضا المفاهيم المرتبطة بها في جميع الجوانب، وكذلك الطرق التي يتم بها إدخال هذه المصطلحات إلى اللغة، والمعايير التي تحكم تشكيلها واستخدامها، ومدى ملاءمتها للمجال المعرفي الذي تنتمي إليه، بإضافة إلى ذلك دراسة المداخل.

[1] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص20،19.

3. 2. علم المصطلح الخاص:

علم المصطلح الخاص "يَتضَمن تلك القواعد الخاصة للمصطلحات في لغة مفردة، مثل اللغة العربية أو اللغة الفرنسية أو اللغة الألمانية."[1]أي أنّه يركز على قواعد المصطلحات ضمن لغة محددة ويهتم بخصوصياتها، ففي حالة اللغة العربية يكون هناك تركيز على العربية الفصحى كأساس للمصطلحات العلمية والفنية، وكيفية تطوير وتوحيد هذه المصطلحات في الوطن العربي.

فالفرق بين علم المصطلح العام وعلم المصطلح الخاص يشبه الفرق بين دراسة اللغة بشكل عام، وبين الدراسة المركّزة على لغة محدّدة أيْ علم اللغة الخاص "ومنْ شأن البحث في علم المصطلح الخاص أن يقدم لعلم المصطلح العام نظريات وتقنيات تثري البحث والتطبيق على مستوى عالمي."[2] فعلم المصطلح الخاص يعني بدراسة المصطلحات المستخدمة في مجال محدد مثل مجال الهندسة، الطب، وهذا ما يؤدي إلى تطوير نظريات وطرق تطبيقية تقدم إضافة لعلم المصطلح العام، وهذه التطويرات قد تعود بالفائدة على البحث العلمي العالمي في مجالات المعرفة المختلفة.

4. أسُس علم المصطلح:

يَعتمد علم المصطلح في قواعده الرئيسية الأولى على عدة أسس منها:[3]

_ تحديد المفاهيم تحديداً دقيقاً ...، يُصدر عن المفاهيم المحدّدة محاولا إيجاد المصطلحات الدقيقة الدالة عليها.

[1] المرجع السابق، ص20.

[2] المرجع نفسه، ص20.

[3] المرجع نفسه، ص20.

ـ يركِّز في بحث المفردات على المصطلحات الدالة على مفاهيم.

ـ علم المصطلح ذو مُنطلَق زماني، يبحث الحالة المعاصرة لنظم المفاهيم ويحدِّد علاقاتها القائمة ويبحث لها عن مصطلحات دالة متميزة.

ـ الوصول إلى المصطلحات الدّالة الموحَّدة، ومحاولة تكوين في إطار الاتفاق عليها.

ـ تجاوز الوصفية إلى المعيارية، أي ذو هدف معياري.

ـ محاولة إيجاد الوسائل للوصول باللغات الوطنية الكبرى إلى مستوى التعبير الكامل عن حضارة العصر وعلومه.

ـ الاهتمام بالكلمة المكتوبة، وجعلها مجالا لعمله.

ـتحديد قيمة مكونات المصطلح.

ـعرض المصطلحات في مجالات محددة، وعرض المفردات في صناعة المعجم في مجالات دلالية.

ومنْ أجل تحقيق وترسيخ هذه الأسس يعتمد العمل المصطلحي في تحليلاته على نوعين من المعارف اللغوية التي تشمل قواعد وبنية اللغة وخصائصها، والمعارف غير اللغوية المرتبطة بالمجالات المعرفية الأخرى مثل الثقافية والعلمية، والهدف هنا هو فهم وتحليل المفهوم أو المصطلح بطريقة دقيقة وشاملة.

5. صناعة المصطلح (المصطلحية):

تُعَدّ صناعة المصطلح الجانب التطبيقي لعلم المصطلحات، حيث تركز على إنتاج وتنظيم المصطلحات الفنية والعلمية التي تستخدم في مجال معين، تتضمّن هذه العملية خلق قوائم جديدة من المصطلحات، وإنشاء المعاجم

المتخصصة التي توثق هذه المصطلحات وتفسرها، فمن خلال صناعة المصطلح، تتمكن اللّغة من اكتساب الأدوات اللازمة لتمكين المستخدمين من التواصل بدقة وفعالية في مجالاتهم.

"فالمصطلحيّة هي علم يعنى بحصر كشوف الاصطلاحات بحسب كل فرع معرفي، فهو لذلك علم تصنيفي تقريري يعتمد الوصف والإحصاء، مع السعي التاريخي ".[1] فهي مجال مختص بجمع وتنظيم المصطلحات وفق تخصصاتها أو فروعها المعرفية، حيث تعتمد بشكل كبير على الأساليب التقريرية التصنيفية، أيْ طرق تبويب المصطلحات في فئات وتصنيفات محدّدة بهدف تسهيل الوصول إليها واستخدامها، فعندما نقول أنَّ المصطلحية (صناعة المصطلح) علم "تصنيفي تقريري" فإننا نشير إلى طريقتها في تنظيم المعرفة ف"تصنيفي" يعني بترتيب المصطلحات في مجموعات لفهم العلاقات بين المفاهيم المختلفة، و"تقريري" يعني توفر المعلومات بشكل دقيق ومتحقق منه، كما يُفهم من عبارة" مع السّعي التاريخي" أنّ جمع المصطلحات وتصنيفها لا يقتصر على الوقت الراهن أو الاستخدام الحالي فقط، بل ينطوي أيضا على دراسة تاريخية تتبّع تطور المصطلحات عبر الزمن.

فالمصطلحية (صناعة المصطلح) "هي الجانب التطبيقي الغني بقوائم المصطلحات ومعاجمها المتخصصة ووحداتها المصطلحية وضعاً واستقراءاً ووصفاً."[2]

يُقصد بالصناعة المصطلحية مختلف الإجراءات المنهجية والتطبيقية التي تسهم في عملية جمع مصطلحات علم محدّد أو علوم مختلفة وتصنيفها، بلغة واحدة أو بلغات متعددة في معجم ورقي أو إلكتروني أو فهرس."[3]

[1] لعبيدي بوعبدالله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، ص80.

[2] المرجع نفسه، ص81.

[3] الكتاب الطبي الجامعي، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، د ط، 2005، ص171.

انطلاقاً من التعاريف السابقة، يتّضح لنا أن المصطلحية (صناعة المصطلح) أداة حيوية للحفاظ على التراث اللغوي والفني، وتقديم بنية أساسية لبناء وتبادل المعرفة بين المتخصصين وتسهيل التواصل العلمي والتقني بين الثقافات واللغات المتنوعة.

6. مجالات صناعة المصطلح (المصطلحية):

_ التّوثيق المصطلحي:

تُقدّم صناعة المصطلح خدمات عديدة في حقل المصطلحات إذْ تُزوّد الباحثين والمعجميِّين بالمعلومات المصطلحية، وهو ما يُطلق عليه بالتوثيق المصطلحي، فهي" عملية تجميع المعلومات المكتوبة أو المنطوقة المتعلّقة بالمصطلحات، وتخزينها ومعالجتها ونشرها، فالوثيقة هي مجموعة من المعلومات المسجلة ورقياً وإلكترونياً، ومن أمثلة ذلك الوثائق في المصطلحية، الرّسائل العلمية، والكتب والدَّوريات، ووقائع الندوات ذات العلاقة بالمصطلحية". [1] إذْ يُقصد بهذا الإجراء جمع وترتيب المعلومات المرتبطة بالمصطلحات، والتي يمكن أن تكون مكتوبة أو منطوقة ويشمل ذلك تخزين هذه المعلومات وتنظيمها بطريقة منظمة ليتمّ بعد ذلك توزيعها ونشرها، فالوثيقة هنا عبارة عن مجموعة معلومات مسجلة بطريقة يمكن الرجوع إليها عند الحاجة.

يُمثل التوثيق في مجال المصطلحات ثلاثة أصناف من المعلومات تتمثل في " توثيق مصادر المصطلحات، وتوثيق المصطلحات ذاتها، توثيق المعلومات عن المؤسسات المعجمية والمصطلحية، وعن المصطلحيِّين والمعجميِّين وكل ما يُمِتُّ بِصِلة للعمل المصطلحي".[2]

[1] علي القاسمي، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص587.

[2] المرجع نفسه، ص587.

_ بنك المصطلحات:

شَهَدت الدراسات المتعلقة بالمصطلحات تقدُّما ملحوظا في ميدان تنظيم المصطلحات بفعل النهضة في تكنولوجيا المعلومات، مما أتاح الفرصة بإنشاء بنوك مصطلحية تهدف إلى نشر المعلومات المصطلحية والعمل على توافقها وتوحيدها، " فبنك المصطلحات نوع من قواعد البيانات، يتخصّص في تجميع رصيد من المصطلحات العلمية والتقنية، مع معانيها ومعلومات مفيدة عنها بلغة واحدة أو أكثر ويُستخدم هذا النوع من البنوك وسيلة معينة للمترجمين أو المصطلحيين الذين يسعون إلى حصر صنف من المصطلحات أو تنسيقها أو توحيدها."[1]

إذن بنك المصطلحات أداة معلوماتية تشكّل أسلوبا منظّما لجمع وتخزين المفاهيم العلمية والفنية وتعريفاتها، مع توفير معاني هذه المصطلحات ومعلومات قيّمة مرتبطة بها، ليعمل بنك المصطلحات كمساعد أساسي للمترجمين والمتخصصين في مجال المصطلحات من أجل تسهيل عملية جمع المصطلحات واعتمادها بطريقة موحّدة.

7. الفرق بين علم المصطلح وصناعة المصطلح (المصطلحية):

ركَّزت الأبحاث المصطلحية على نهجين أساسين، هما التطبيقي والنظري: فالأول يسعى لتحليل المصطلحات من خلال تطبيقات عملية، في حين أنّ الثاني يعمل على فهمها من زاوية نظرية، مما أدى إلى التمييز بين المصطلحات من منظور نظري وآخر تطبيقي وهذا يرجع إلى الطرق المنهجية المستخدمة في التعامل مع المصطلح. وبالرغم من اختلاف وجهات نظر الباحثين فيما يخص الأساليب المنهجية، تبقى نقطة التلاقي في النهاية واحدة وهي التحكم في الدراسة المصطلحية من خلال تطوير كل من علم المصطلحات النظري والتطبيقي.

[1] المرجع السابق، ص634.

تناول عبد السلام المسدّي الفرق بين علم المصطلح وصناعة المصطلح (المصطلحية) مبينا أنَّ " المصطلحية علم يُعنى بحصر كشوف الاصطلاحات بحسب كل فرع معرفي، فهو علم تصنيفي تقريري يعتمد الوصف والإحصاء مع السعي إلى التحليل التاريخي أمّا علم المصطلح فهو تنظيري في الأساس تطبيقي في الاستثمار لا يمكن الذهاب فيه إلاَّ بحسب تصوّر مبدئي لجملة من القضايا الدلالية والتكوينية في الظاهرة اللّغوية."[1] فالمصطلحية إذاً نظام تطبيقي يعمل على وصف وتسجيل البيانات المصطلحية، أمّا علم المصطلح فهو نظام نظري يعمل على دراسة المصطلحات وطريقة تكوينها.

يَعتني علم المصطلح " بدراسة المتَصوِّرات وكيفية تحولها إلى مفاهيم، بينما تَعتني صناعة المصطلح(المصطلحية) بكيفية تسميتها وفق مقاييس لسانية."[2] حيث يَهتم الأول بكيفية نشوء المفاهيم وتطورها في الأذهان وتحويلها في النهاية إلى مصطلحات مستخدمة في اللغة، أماَّ الثاني يَعمل على اختيار الألفاظ اللغوية المناسبة لهذه المفاهيم وفقا لمعايير لغوية معينة.

يقوم علم المصطلح " بوصف المفهوم وتعريفه تعريفا منطقياً يميِّزه عن سائر بقية المفاهيم المجاورة له في الدلالة، أماَّ صناعة المصطلح يرَّكِّز على اللّغة المتخصصة والمقاربة التصوّرية وأحادية المعنى ووجهة نظر تسمية الأشياء والمفاهيم والتقعيد ووجهة النظر التزامنية والتصنيف المنهجي "،[3] يتعامل علم المصطلح مع مهمة تحديد وتوضيح المفاهيم مستخدما التعريفات الدقيقة، بينما يرتكز صناعة المصطلح على بناء المصطلحات وفقا للأفكار والمفاهيم الموجودة ضمن مجال محدد.

[1] عبد السلام المسدّي، قاموس اللسانيات، ص22.

[2] خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص42.

[3] المرجع نفسه، ص 42.

إذا كانت المصطلحية تشير إلى الجانب التطبيقي الذي يهتم بإعداد القوائم المصطلحية، وتأليف المعاجم المتخصصة، وتحليلها ووصفها، فإنَّ علم المصطلح يمثل بدوره الإطار النظري الذي تستند إليه المصطلحية، ويضع الأسس والقواعد التي تعمل ضمنها.

نستنتج أنّ رغم اختلاف الاتجاهين النظري والتطبيقي في منطلق دراستهما للمصطلحات إلاَّ أنَّه تجمع بينهما علاقة تكامل في دراسة المفاهيم اللّغوية وضبطها إذْ يعدّ التطبيق الأساس لقيمة النظريات العلمية، ما يعني أن التفاعل بين النظرية والتطبيق يعدّ الركيزة الأساسية في التقدم العلمي.

يُعدّ المصطلح ركيزة أساسية ودعامة حيوية للمُمارسة العلمية فلا علم بدون مُصطلح، ومسألة وضعه يسهر عليها المخْتصُّون في هذا المجال دون غيرهم، وإثارة الحديث عن هذا الموضوع يدفعنا بالضّرورة إلى الحديث عن التّرجمة، إذْ لها دور في عملية التّواصل والتّلاقي بين الأُمم بين الثقافات المختلفة، كما تُعدّ من العوامل التي تساهم في التّطور العلمي والازدهار الثّقافي.

وما كان المصطلح على ذلك القدر من الأهمية إلاّ بكون صحّة الترجمة متوقِّفة على صحّته ودقّته، لذا فإنَّ نجاح العملية الترجمية ودقتها مرهون بمدى وعينا بدور المصطلح في ذلك وطريقة نقله بدقة، لذا سنحاول في المبحث الثاني من هذا الفصل، التعريف بالترجمة وبيان أهم مراحلها وأنواعها وأهم الأساليب التي يجب اعتمادها في عملية الترجمة دون التّخلي على أهمّ عنصر ألا وهو العلاقة بين علم الترجمة وعلم المصطلح.

المبحث الثاني: الترجمة المصطلحية

تُعتبر الترجمة إحدى النشاطات القديمة التي مارسَتْها الإنسانية، فهي أساس التواصل في نشر الثقافة وتبادل المعرفة، حيث أسهمت بقِسْطٍ كبير في تطور العلوم اللّغوية حيث تَهْدِف إلى تعزيز التبادل الحواري والانفتاح المعرفي بين المجتمعات ونظرا لأهميتها سنحاول في هذا المبحث تعريفها وتحديد أهم أنواعها، وأساليبها وتقنياتها، والمشكلات التي يمكن أن نُواجهُها أثناء الترجمة.

1. مفهوم الترجمة:

1.1. لغة:

لا يُمكن حصر الترجمة بمفهومها اللّغوي في تعريف واحد، حيث عرفت عدّة تعريفات مختلفة عبر الزمن، إذْ جاء في لسان العرب لابن منظور "ترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى والشخص يسمى الترجمان وهو الذي يفسّر الكلام".[1] بمعنى أنَّ الترجمة هي عملية تحويل الكلمات من لغة معينة إلى أخرى، وأنَّ هذه العملية تتم على يد الناطقين بلغة الأصل.

أمّا التعريف الذي جاء في قاموس المحيط للفيروز بادي فقد وردت كلمة ترجمان في باب الميم وفصل التاء "التُّرجُمان كَعنفَران وزَعْفَران ورَيهَقان: المفسر للسان وترجمة وترجم عنه والفعل يدل على أصالة التاء".[2] يَتضح من خلال هذا أنَّ المترجِم يقوم بعملية نقل المحتوى من اللغة المصدر إلى اللغة التي يُراد إيصال المعنى اليها.

[1] ابن منظور، لسان العرب، ط4، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، مادة "رجم"، 1992، ص30.

[2] مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط، د ط، دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت، مادة "ترجمان"، 2008، ص125.

كما ورد في المعجم الوسيط "ترْجَم الكلام بينه ووضَّحه، تَرجَم له: ذكر سيرته وحياته، ترجم الكلام أو عنه نقله من لغة إلى أخرى، وترجم عنه: أوضح الأمر".[1] يتضح لنا من خلال هذا التعريف أنّ الترجمة جاءت بمعنى الإيضاح والتفسير والتحويل من لغة الى أخرى.

أمّا في المعاجم الفرنسية فقد ورد مفهوم الترجمة كالآتي:

الترجمة" هي نقل الخطاب أو النص والتعبير عنه بلغة مختلفة، وهي طريقة في التعبير أو توضيح شيء ما بواسطة النقل ".[2] يعني أنَّها عملية تَواصُل تُعبِّر عن الأفكار والمعلومات عبر حدود اللغات أيْ حينما نُترجِم نصّاً أو خطاباً ما نحن لا نقوم فقط بتبديل الكلمات من لغة إلى أخرى، بل نحاول نقل الدلالات والمعاني والمشاعر الكامنة وراء تلك الكلمات إلى اللّغة الهدف بشكل يحافظ على الوضوح والدقة.

فالترجمة هي "نشاط بشري شامل أصبحَت ضرورية في جميع العصور وفي جميع أنحاء العالم."[3] حيث أصبحت حتمية عبر مختلف الحِقب وعبر مختلف الأقطار، باعتبارها جسر العبور إلى الثقافات الأخرى.

---

[1] ضيف شوقي وآخرون، معجم الوسيط، ص83.

[2] " Action de traduire، transposer oser un discours un texte، exprimer dans une langue différente manière exprimer de manifester quelque chose par une transposition" Le Petit Larousse de la langue française، librairie Larousse, 2009, p1024.

[3] " la traduction، et une activité humaine universelle rendue nécessaire a toutes les époques dans toutes les parties du globe". LADMIRAL-JEAN-Renée, traduire : théorème pour la traduction, paris : PAYOT.1979, p28.

ويُعرِّفها "جورج مونان GEORGES MOUNIN" بأنها "نقل معنى النص من لغة إلى لغة أخرى."[1] وتعني ببساطة نقل معنى النص المصدر إلى لغة نص الهدف.

2.1. الترجمة اصطلاحا:

تتّفق التعريفات الاصطلاحية للترجمة كونها تتم بوجود لغتين، أي نقل المعاني والأفكار من اللّغة المصدر إلى اللّغة الهدف وسنعرض بعضها في هذا العنصر.

تُعرّف الترجمة بأنّها "نقل كلمة من لغة إلى لغة أخرى، شريطة أن يكون المعنى المقصود المستَدَلّ عليه (المحسوس منه والمجرد) مفهوما على الأقلّ أو موجودا".[2] كأن يَنقُل أحد كلمة (Port) من الفرنسية إلى العربية ويسميها (باب).

"فالترجمة هي التعبير بلغة أخرى أو لغة الهدف عمّا عبر عنه بأخرى لغة المصدر مع الاحتفاظ بالتكافؤ الدلالي والأسلوبي ".[3] فهو استبدال نص مكتوب بلغة معينة بنص مماثل بلغة أخرى مع الاحتفاظ بجوهر المحتوى الأصلي. كما ذهب آخرون في تعريفهم للترجمة بأنها "واحدة من أقدم النشاطات الإنسانية التي مارستها المجتمعات البشرية عبر حدودها اللّغوية والثقافية فهي وسيلة في إقامة جسور التفاهم، وتبادل المعلومات، والمشاركة في عملية التفاعل الفكري والحضاري"[4] حيث "تبحث عن جعل تعادل بين نصَّيْن مُعبَّر عنهما في لغات مختلفة تكون هذه

[1] "la traduction, c'est le passage et ce n'est que le passage du sens d'un texte d'une langue dans une autre." MOUNIN, GEORGES, les problèmes théoriques de la traduction, paris : GALIMARD, 1963, p23.

[2] جمال عبد الناصر، "الترجمة والتعريب"، مجلة الفيصل الثقافية الشهيرة، د ط، الرياض، 1996، ص02.

[3] روبرت بيل، الترجمة وعملياتها النظرية والتطبيق، ترجمة: محي الدين حميدي، ط 1، مكتبة العبيكان، الرياض، 2001، ص42.

[4] عبد الصاحب مهدي، الترجمة من العربية الى الإنجليزية مبادئها ومناهجها، ط1، دار اثراء للنشروالتوزيع،2008، ص20.

التعادلات دائما وحتما تابعة لطبيعة النصين لغايات ما، وللعلاقة الموجودة بين ثقافة شعبين وبين جوهرهما الثقافي والعاطفي وهي تابعة لكلّ الاحتمالات الخاصة بالعصر وبمكان الذهاب والإيّاب"[1].

من خلال هذين التعريفيْن السابقين يتضح لنا أنّ الترجمة جسر يربط ويقرب بين ثقافات مختلف الأمم، وأنها تسعى لإيجاد تطابق بين نصين مكتوبين بلغتين مغايرتين، وتتأثر بخصوصيات كل لغة وبالروابط الثقافية بين الشعوب.

تُصنَّف الترجمة أيضا كوسيلة للتحاور والتفاهم بين الأفراد" فهي عملية حوار بين لغتين، بالإضافة إلى كونها حوارا بين ثقافتين، ويؤدي كل حوار فعال إلى تغيير في مواقف المتحاورين وتبديلها وتعديلها، ولهذا فإنه ينتج عن حوار الترجمة، بين لغتين تغير في مفاهيم اللغة المنقول منها، وتطوير اللغة المنقول إليها، في مفرداتها وتراكيبها ودلالاتها، وأساليبها، بالإضافة إلى استيعابها مفاهيم جديدة."[2]

2. نشأة الترجمة عند العرب والغرب:

عند العرب:

بَدأت عملية الترجمة منذ زمن بعيد في العالم العربي الإسلامي، وشهدت ذرْوَة تطورها مع بزوغ فجر الحضارة الإسلامية، نظرا لدورها الكبير في توطيد الصلة بين المسلمين وسائر الأمم، وفي نقل وتعميم الأفكار والمعارف المتنوعة، وتحقيق التواصل الحضاري بين الثقافات العتيقة.

[1] مريان لودي رار، الترجمة اليوم والنموذج التأويلي، ترجمة: نادية خفير، د ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص11.

[2] على القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 104.

ظهرت الترجمة كممارسة لمواكبة التقدم المجتمعي للإنسان، حيث تُعَدُّ وسيلة الاتصال الرئيسية بين الدول والمجتمعات ذات اللّغات المختلفة، "وقد بَزَغت كنتيجة للأنشطة الإنسانية، وما تضمنه من نشاطات دينية، واقتصادية وعسكرية، استطاعت أن تخرج بالشعوب من حدودها الجغرافية لتتفاعل مع جيرانها".[1] الترجمة جاءت كتطور طبيعي مصاحب للنشاطات المختلفة التي كان يمارسها البشر، فقد مكّنت الشعوب من تَخطِّي العوائق الجغرافية، مما فتح المجال أمامها للتواصل والتفاعل مع الشعوب المجاورة، إذْ سمحت لهم بتبادل المعرفة والثقافات والموارد، وبالتالي فهي تعزز من الحوار بين الحضارات والثقافات المختلفة.

شهَدَت الترجمة نموا وتطورا ملحوظا في العصور العربية القديمة، لاسِيَما في عهديْ الأمويِّن والعباسيين، بسبب تحفيز الحُكَّام وتقديمهم الرِّعاية الفكرية والدعم الاقتصادي.

_ الترجمة في العهد الأموي:

لم يغْفَل الأمويُّون عن الاهتمام بالترجمة رغم انشغالهم بالفتوحات وبتوطيد أركان الدولة "ترجموا ونقلوا إلى العربية أمَّهات كتب العلوم اللاَّتينية واليونانية وما نُقل إلى السِّريانية من طب والفلك والكمياء والعمارة".[2]

يتضح أنّ العرب في عهد الدولة الأموية قاموا بعملية ترجمة واسعة النطاق للمؤلفات العلمية البارزة في اللغتين اللاتينية واليونانية إلى اللّغة العربية، وشَمَلت التَّرجمات أيضا الأعمال التي سبق وترجمت إلى اللّغة السريانية، كان لهذا دور كبير في نقل وتوسيع المعرفة بين الثقافات، وساعد في ترسيخ ازدهار الحضارة العربية وتأثيرها العلمي والثقافي.

[1] حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صناعة الترجمة، د ط، مكتبة المنارة الازهرية، 2016، ص60.

[2] المرجع نفسه، ص62.

_الترجمة في عهد العباسيين:

مع نهاية حكم الأمويين واستقرار الحِقبة العبَّاسية، وصلت جهود الترجمة إلى ذَروتِها تحت رعاية الخلفاء العباسيين، اللذين ساهموا بشكل فعَّال في توسيع نطاق العلم وتنمية الثقافة العربية.

حيث خصَّصوا جهودا كبيرة لإدخال معارف الشعوب الأخرى، وهكذا شهدت تلك العلوم تطوراً وانتشاراً ملحوظاً ابتداء من عهد الخليفة أبو جعفر المنصور "وهو أول خليفة تُرْجِمت له الكتب من اللغات العجمية إلى العربية، ومنها كتاب كليلة ودمنة وكتاب السند هند".[1] وبداية من عصر هذا الخليفة تقسم حركة الترجمة إلى مرحلتين:" المرحلة الأولى تبدأ من قيام الدولة العباسية إلى قبل عهد المأمون (750_815 م)، والمرحلة الثانية تبدأ من عهد المأمون حتى وفاته (815_833 م)."[2]

فعرفت النشاطات العلمية خلال عصر الخلافة العباسية حيوية مستمرة، ذلك لوجود عدد من "المترجمين يقومون بترجمة الكتب المختلفة إلى العربية، وناسخون يشتغلون بنسخ الكتب التي تترجم والتي تؤلف للخزانة، ولها مجلدون يجلدون الكتب ويعنون بزخرفتها وتزويقها، وكان يدير بيت الحكمة مديرون وأمناء على الترجمة ومعهم كتّاب حذاق، كما كان يشتغل فيه علماء وناسخون وخزان ومجلدون من مختلف الأديان والأجناس والثقافات، فصار بيت الحكمة دوائر منوعة لكل منها علمائها ومشرفون يتولون أمورها المختلفة".[3] فتنامت عدد الورق ومتاجر بائعي الكتب وهذا العنصر لعب دور جوهري في تأصيل وازدهار عملية الترجمة في أراضي بابل. فنجد عهد "هارون الرشيد" و"المأمون" من بين العهود التي عرفت حركة الترجمة في العصر العباسي، حيث "اهتم "هارون الرشيد "بالترجمة واستعان

[1] محمد زرمان، "إكراهات الواقع وتصورات المستقبل"، المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة ونشاط احيائها، د ط، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،2007، ص23.

[2] حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صناعة الترجمة، ص62.

[3] نافع توفيق، من تاريخ الترجمة عند العرب، د ط، مجلة المؤرخ العربي، 1979، ص163،164.

بمترجمين من لبنان ومصر وسوريا ممن كانوا يتقنون اللغة الأجنبية إلى جانب العربية، وأنشأ دار الحكمة في بغداد.... أما المأمون فقد أجزل العطاء للمترجمين، وأرسل بعثات إلى القسطنطينية لجلب ما يمكن الحصول عليه من مؤلفات يونانية في شتى ألوان المعرفة، وكان ممن أرسلهم الحجاج بن مطرن وابن البطريق، وقد ذكر ابن نديم أنه كان بين المأمون وامبراطور القسطنطينية مراسلات بهذا الشأن."[1]

إذاً تعد الحركة العلمية للترجمة في العصر العباسي حدثا تاريخيا بارزاً نظراً لما قدمته من مساهمات غنية في مجالات المعرفة المختلفة. هذه الحركة التي استهدفت النقل المنظم والمكرس للمعارف من لغات وثقافات متعددة كاليونانية، الفارسية، الهندية...

_الترجمة في العصر الحديث:

أَسهم تقدم العلوم في العصر الراهن في انتشار سريع للترجمة، حيث تزايد إقبال المترجمين بهذا العلم، وبالتالي كان لحركة الترجمة دور بارز في الرفع من الوعي العلمي والثقافي للأجيال الجديدة.

إنَّ واقع الترجمة "يأخذ اتجاهيْن أولهما: اجتهادات فردية غير رسمية تخضع للمبادرات الشخصية... أما الاتجاه الثاني فإنّه أَخَذ منحى قطريا غير مُوحَّد كترجمة الهيئات الوزارية المختلفة، وكان التأليف والترجمة في روائع الأدب الغربي وقصة الحضارة وسلسلة الألف كتاب في مصر، وسلسلة المائة كتاب في العراق".[2]

إنَّ مسار الترجمة في البلدان العربية لا يزال يخضع لعملية التطور عند مقارنتها بالدول الغربية، حيث يواجه المترجمون العرب تحديا في متابعة الوتيرة السريعة للتقدم في الغرب، حيث يصعب ترجمة كل تلك التطورات بمفاهيمها العلمية إلى اللغة العربية، نظرا للحاجة إلى مشاركة واسعة النطاق من المجتمع العربي بأكمله.

[1] حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صناعة الترجمة، ص63.

[2] إبراهيم بدوي جلاني، علم الترجمة وافضال العربية، د ط، مكتب العربي للمعارف، القاهرة، مصر، 1997، ص11.

جاء "نابليون" عند شن الحملة في مصر بالشيء الإيجابي الوحيد ألا وهو "الطباعة" التي سهلت ترجمة مختلف المصطلحات والكتب بمختلف اللغات، بداية من هذه الحملة ونتيجة ظهور الطباعة بدأ تطور الترجمة. حيث كان يرغب في نشر ثقافة فرنسا وأدبها وفنونها في جميع أنحاء أوروبا والأماكن التي سيطر عليها. لذلك، تَّم ترجمة العديد من الأعمال الأدبية الفرنسية الشهيرة إلى لغات مختلفة، وبذلك تم إتاحتِها للقرَّاء الأجانب .

عند الغرب:

ظهر الكثير من المترجمين الغربيين في العصور القديمة والحديثة، ومن أبرزهم "الخطيب الروماني "شيشرون" (106-43 ق.م) ، والذي تنسب إليه أقدم مدرسة من مدارس الترجمة، والتي تقوم على حرية النقل مع التمسك بالقيم البلاغية والجمالية في التعبير، وهناك أيضاً الراهب "جيروم سافرونيك" (340-430م) الذي اشتهر بترجمته الإنجيل من اللغة الإغريقية إلى اللغة اللاتينية، وكان أول من طرح فكرة الفصل بين ترجمة النصوص الدينية والنصوص الدنيوية، وأوضح أن الترجمة السليمة إنما تعتمد على فهم المترجم للنص الأصلي وقدرته على استخدام أدوات لغته الأم، أو اللغة التي يترجم إليها، وليس لغة النص الأصلي، وهناك أيضاً الإيطالي "ليوناردو ارتينو" (1374-1444م) الذي ركز على ضرورة نقل خصائص النص الأصلي نقلا تاما، والتلازم بين اللفظ والمضمون، مشيراً إلى أنه إذا ما كان المضمون يشير إلى المعنى، فان اللفظ يشير إلى البلاغة في النص ومن بعده جاء "إتين دوليير" (1509-1586) بمنهجه الذي عرف بالمنهج التصحيحي في الترجمة منادياً بضرورة أن يفهم المترجم محتوى النص الأصلي جيداً، وأن يدرك قصد وهدف المؤلف من النص"[1].

[1] حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صناعة الترجمة، ص60.

3. عناصر الترجمة:

تتألف عملية الترجمة من عناصر أساسية تشكل في مجموعها الإطار العام الذي يحتكم إليه المترجمون لضمان ترجمة دقيقة وفعالة. أول هذه العناصر هو فهم النص المصدر بعمق ومعرفة اللغة التي يترجم منها، والعنصر الثاني هو القدرة على إعادة صياغة هذا النص بكفاءة في اللغة الهدف، حيث جب أن يكون المترجم متقنا لأدواتها ودلالاتها اللغوية. من خلال هذا يمكننا استخلاص أهم عناصر الترجمة ألا وهي: النص المصدر، لغة المصدر، النص الهدف، لغة الهدف، والمترجم.

1.3. النص المصدر:

هو النص الأصلي الذي يُترجم منه إلى لغة أخرى، ويعتبر بمثابة الأساس الذي يبني عليه المترجم عمله، وهو المادة الأولية التي يجب فهمها وتحليلها بعمق قبل بدء عملية الترجمة. يشمل النص المصدر كافة العناصر النصية من كلمات، جمل، فقرات، وتراكيب لغوية بالإضافة إلى الأساليب البلاغية والتنغيم الخاص باللغة التي كُتب بها النص الأصلي. وفهم النص المصدر يعتبر الخطوة الأولى والأساسية في عملية الترجمة.

2.3. لغة المصدر:

تُطلق عليها أحيانًا تسمية اللغة الأصلية، وهي اللغة التي كتب بها النص الأصلي أو النص المصدر. فإذا قرر مترجم أن يعكس معاني نص من الفرنسية إلى العربية، تُعرف الفرنسية بأنها اللغة الأم التي سحب منها النص، في حين تُقابلها العربية كلغة الهدف التي تُقدم النص المترجم.

3.3 النص الهدف:

هو النتيجة النهائية لعملية الترجمة التي يقوم بها المترجم والتي يُفترض أن تعكس معنى النص الأصلي ونبرته ونيته داخل سياق اللغة الجديدة وثقافتها. يجب أن يكون النص الهدف قابلًا للفهم بواسطة الجمهور المستهدف وأن يحترم الاعتبارات الثقافية واللغوية للغة التي تمت الترجمة إليها.

4.3. لغة الهدف:

لغة الهدف في عملية الترجمة هي اللغة التي يتم ترجمة النص إليها من لغة المصدر. وبعبارة أخرى، هي اللغة التي يتلقى فيها الجمهور المستهدف النص بعد ترجمته. لغة الهدف يجب أن تنقل كل معاني وأساليب النص الأصلي بما يتناسب مع السياقات الثقافية والفهم اللغوي للمتلقين في الثقافة المستهدفة.

5.3. المترجم:

يُعدّ المترجم العامل المحوري في عملية الترجمة، حيث يقوم بقراءة النص الأصلي، فهمه، تفسيره وتحليله لاستخلاص المعاني الجوهرية وإعادة صياغتها بأسلوب جديد، مع العلم أن الأفكار التي يتم تناولها ليست من إبداعاته الشخصية بل هي من نتاج الكاتب الأول."فالمترجم في نظر كثير من الناس عبارة عن جندي بسيط في جيش الأدباء. فنظرا لغياب سياسة واضحة ومحكمة ودقيقة في مجال الترجمة فقد اقتصر دور المترجم من الاستقلال حتى الساعة الراهنة على مجرد النقل من لغة لأخرى. لقد كان وما زال في خدمة الإدارة بالمفهوم الدقيق للكلمة... فقد كان بمثابة آلة استنساخ أو تصوير مزدوجة اللغة."[1]مهمة المترجم إذا هي إيصال الأفكار الأصلية كما هي، دون إضافة تأويلات أو تفسيرات شخصية لمقاصد الكاتب.

[1] الأزهر بوغمبوز، (المترجم بين الواجبات والحقوق)، أهمية الترجمة وشروط إحياءها، د ط، دار الهدى، الجزائر،2007، ص347.

1.5.3. شروط المترجم:

يُعرَف المترجِم على أنّه الشخص الذي يقوم بعملية الترجمة، فلا بد أن يتحلى بمجموعة من السمات للوصول إلى الغاية الهدف في عملية الترجمة، ومن أهم هذه الصفات:

ولعلّ أهم وأبرز صفة يتميز بها الإنسان عن غيره تتعلق بالسلوك والأخلاق التي تظهر علاقته بربه والمجتمع، ومن أهمها: الأمانة، الصدق، الإتقان...إلخ ". فيجب أن يتحلّى المترجِم بصفة الأمانة، التي هي ركيزة من ركائز الأخلاق القويمة"[1]، وقال تعالى {والَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ}. سورة المؤمنون، آية08.

ويشترط في المترجم أن يكون " متمكّناً من لغتيْ المصدر والهدف، والإلمام بثقافة لغتي المصدر والهدف، ومعرفة العلم الذي يتناوله النص الأصلي ".[2] أي يجب أن يكون لدى المترجِم إلماماً ومعرفة واسعة بكلا اللغتين، التي يُترجَم منها ويُترجَم إليها، بل يجب أيضا أن يكون على دراية بالثقافات المتصلة بهذه اللغات، ففهم الثقافة يسمح له بمعرفة الدلالات النصية والسياقية التي قد تفوت القارئ غير المطّلع على خلفيات اللغتين.

بالإضافة إلى ذلك، الإحاطة بالمجال العلمي أو الموضوع للنص الأصلي الذي يمكّن المترجم من تقديم ترجمة دقيقة كما يُشترط على المترجِم المعرفة الواسعة في مختلف المجالات المعرفية أيْ على" خلفية واسعة بالعلوم التي يقوم بترجمتها".[3]

وما يُمكن التأكيد عليه هو ضرورة إخضاع المترجم للتكوين في جوانب ومجالات عدّة أهمها:[4]

[1] حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صناعة الترجمة، ص275

[2] حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صناعة الترجمة، ص326.

[3] عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، الترجمة أصولها وتطبيقاتها، ط1، مكتبة الوفاء، مصر، 1995، ص07.

[4] خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص87.86.

– أن يتكوَّن في اللسانيات العامّة والتطبيقية، مما يخول له معرفة القواعد النظرية التي تتحكم في نظام اللغة التركيبي والدلالي، ليكون لديه القدرة على فهم الأسس والقوانين التي تحكم التركيب والمعنى في اللغة.

–أن يتكوَّن في لسانيات النص، مما يُخوِّل له معرفة كيفية اشتغال النصوص وربطها وترابطها وتحليل نسيجها اللساني والبراغماتي. حيث تمكّنه من عملية تشغيل النص وكيفية ترابط مكوناته.

–أن يتكوَّن في نظريات تحليل الخطاب هو ما يخوِّل له معرفة استراتيجيات انتاج الخطاب ومكونات عالمه وامكانيات فهمه واتجاهات تأويله، فتمنح له القدرة على التعرّف على مناهج إنشاء الخطاب التي تساعده في فهمه وتفسيره.

–أن يتكوَّن في تاريخ العلوم والأفكار يخوِّل له معرفة سياقات إنتاجها وأبعاد تكوينها وخلفيات نظمها المعرفية والأبستمولوجيا مما يمهد الطريق نحو استيعاب كيفية نشأة الأفكار وتطورها، ويمكن من معرفة الظروف التي أثرت في تشكلها، والأسس النظرية والفلسفية التي تعتمد عليها.

–أن يتكوَّن في تاريخ الثقافات والحضارات والوقوف عند خصوصياتها التمييزية وأبعادها الاجتماعية، ما يخوِّل له التَّمكن من فهمها وترجمتها أي تؤهله لاكتساب فهم عميق لهذه الثقافات والقدرة على ترجمتها بشكل دقيق.

فمَا لم تتوفر في المترجِم هذه الشروط يستحيل الوصول إلى الترجمة الدقيقة، أما عكس ذلك يُسهل العملية ويجعلها أكثر دقة وعلمية.

4. مراحل إجراء الترجمة:

عند الحديث عن عملية الترجمة، يمكن تقسيم المراحل التقسيمية لهذه العملية إلى أربعة مراحل أساسية وهي:

4. 1. مرحلة تَقبُّل المعلومات:

هذه المرحلة الأولى من مراحل الترجمة تُعرف بمرحلة التَّحضير أو الفهم، وفيها يلقى المتَرجِم النّص، سواء كان مكتوباً أو شفوياً، ويبدأ بعملية الفهم العميق واستيعاب أدق تفاصيل النص، ويقوم بتفكيك هذا الأخير إلى مستوياته اللّسانية المختلفة، التركيبيَّة والدلاليَّة يقوم المترجِم بكلّ هذا انطلاقا من خبراته والمسارات التي اكتسبها، فيستخدم فهمه للنص المصدر الأساس في انتاجه بلغة الهدف مع الحفاظ على المعاني والنوايا والأساليب الأصلية " فتُعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل المتَّبعة في عملية الترجمة، إذ من خلالها يحدّد المترجم مجالات الادراك التي سيستخدمها في عملية فهم الخطاب الأصلي وتأويله... فالتَّقبل نشاط ذهني وتفاعل بين مستويَيْن من الخطاب : مستوى معرفي ودلالي يخوِّل للمترجِم فهم الخطاب الأصلي في أبعاده المعرفية والدلالية التي نشأ فيها، ومستوى لساني يتعلق بفهم الخطاب وتفكيك بنيته التركيبية، فترتَّبَت عملية الترجمة بمدى تقبل هذيْن المستويَيْن في الخطاب الأصلي ومَدى قُدرة إعادة انتاجها في الخطاب المترجَم".[1]

إذن تُعدّ مرحلة تَقبُّل المعلومات مرحلة أساسية في عملية الترجمة لأنّها تشكل الأساس الذي يَبني عليه المترجِم ترجمته، وتأثيرها مباشرة على جودة الترجمة النهائية.

4. 2. مرحلة تحليل المعلومات:

هذه المرحلة ليست مستقلة بذاتها وإنَّما تتَّصل اتّصالاً وثيقاً بالمرحلة السابقة، فبعد أنْ تم جمع المعلومات، تقوم هذه المرحلة على تحليلها وتتأسس هذه المرحلة على تحليل المستويات الأربعة:[2]

[1] خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص 89.

[2] المرجع نفسه، ص90.

4. 2. 1.تحليل المستوى المعجمي:

يقوم المترجِم في هذا المستوى بضبط المصطلحات وتفسيرها وفهم دلالاتها في الخطاب الأصلي.

4. 2. 2.تحليل المستوى التركيبي:

يحلِّل المترجِم في هذا المستوى العلاقات التركيبية الرابطة بين أنظمة الخطاب المعجمية والنحوية، فيتبيَّن طرق الربط والاسترسال في بناء الخطاب.

4. 2. 3.تحليل المستوى الدلالي:

يحلِّل المترجِم القضايا الفكرية والعلمية، فيبيِّن المحتويات الدلالية التي تكوِّن الفضاء الدلالي الشامل للخطاب.

4. 2. 4.تحليل المستوى البراغماتي:

يحلِّل المترجِم مكوّنات عالم الخطاب، فيدرُس سياقات انتاجه وكيفية ترابطه وامكانيات تأويل مقاصده.

تُعدّ مرحلة تحليل المعلومات الخطوة الثانية في عملية الترجمة، حيث يُركّز المترجم على ضبط المصطلحات وتحليل علاقاتها التركيبية لفهم البنية العامة للخطاب، وما يحتويه من الدلالات وكيفية تأويلها في سياقها.

4. 3.مرحلة إجراء الترجمة:

بَعد المراحل السابقة، يبدأ المترجِم بإعادة انتاج النص في لغة الهدف مع الحفاظ على ترابط وتماسك الخطاب "فيبدأ بترجمة المصطلحات الأساسية الفاعلة في دلالة الخطاب، ثم يترجم التراكيب والجمل ترجمة دلالية وسياقية،

ويَعتمد المترجِم في هذه المرحلة على فهم كيفية اشتغال القواعد اللسانية الصرفية والنحوية، وتحديد العلاقات الرابطة بين التراكيب والجمل وضبط الدلالات الزمانية للأفعال والنواسخ والوصائل، فَيتم ترجمتها وربطها بمجالاتها الدلالية وسياقاتها البراغماتية حتى يكتمل الخطاب ويَبني معناه الشامل".[1] فتُعتبر هذه المرحلة نقطة الانطلاق لعملية الترجمة.

4. 4.مرحلة الصياغة النهائية:

سُمِّيت بمرحلة الصياغة النهائية حيث يتمّ فيها الصياغة النهائية للخطاب بضبط القواعد التركيبية وتحديد المصطلحات والدلالات التي تبني نسيج النص المعجمي والتركيبي والدلالي "فيبدأ المترجم بقراءة النص قراءات عديدة وتعديل ما يمكن تعديله من هذه المستويات قصد تقريبها من مفاهيم الخطاب الأصلي ومحافظة دلالتها، ثم يُؤسّس المترجِم أدبية النص الجديد"،[2] فيبلغ هذا الأخير مستوى من الجودة والجمال لفعالية النص الأصلي.

تُعدّ هذه المراحل الآنفة الذكر بتسلسلها وتعاقب خطواتها السبيل الوحيد لتحقيق ترجمة دقيقة مضبوطة، والتمكّن من نقل روح النص الأصلي بمصطلحاته وأفكاره بلغة سليمة ومحكّمة في النص الهدف.

5. أنواع الترجمة:

تُسهم عملية الترجمة في تمكين المترجم من استخدام المصطلحات الملائمة وإعادة صياغة المعاني ضمن سياق محدد، وهو الأمر الذي يعزز من دقة الترجمة وجودتها. وتكون هذه الترجمة وفق طرق محددة نذكر أهمها فيما يلي:

[1] خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص90.

[2] المرجع نفسه، ص90،91.

5. 1.ترجمة كلمة بكلمة:

يَتمّ فيها ترجمة الكلمات حرفيا بمعناها الأصلي، دون النظر للسياق العام الذي جاءت فيه الكلمة فتستعمل "هذه الطريقة للترجمة لفهم ميكانيزمات اللغة المصدر، كما تستعمل لتفكيك نص صعب كعملية سابقة للترجمة" هذا يعني أنها أداة لتحليل وفهم نصوص معقدة قبل البدء في الترجمة". [1]

5. 2.الترجمة الحرفية:

هي نقل التراكيب اللّغوية من لغة إلى أخرى بحَرفيَّة تامة، إذْ يركز فيها المترجِم على اللّغة لا على المعنى "فتحّول على إثرها البُنى القواعدية للغة الأصل إلى أقرب مرادفاتها في لغة الترجمة".[2] إذ يتم فيها المطابقة بين اللغة المصدر واللغة الهدف"، ويؤدي هذا النوع من الترجمة في أحيان كثيرة إلى انحراف المعنى وسوء الفهم، كما يَقُود إلى غربة المفاهيم المترجمة في بنية اللغة المنقول اليها، ما يسبب اتعاب القارئ واجهاد ذهنه وإضاعة وقته." [3] هذا ما يؤدي إلى التعقيد وتعزيز مشكلات فهم النص.

5. 3.الترجمة الوفية أو الترجمة الأمينة:

تقوم هذه الترجمة على "إعادة المعنى السياقي الدقيق للأصل داخل حدود البنى النحوية للغة الترجمة، كما تحوّل الكلمات الثقافية وتبقي على قدر من الشذوذ القواعدي واللفظي في الترجمة "[4] فتُراعي هياكل اللغة المستهدفة وقواعدها، فهي تتقيّد بالتراكيب النحوية في النص الهدف لذلك سميت بالأمينة.

---

[1] زعيبط نور الدين، "طرق الترجمة"، المجلة العالمية للترجمة الحديثة، د ط، العدد الأول، 2004، ص40.

[2] المرجع نفسه، ص40.

[3] على القاسمي، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص177.

[4] المرجع نفسه، ص177.

5. 4.الترجمة المعنوية:

بينما الترجمة الوفية تحرص على الأمانة للنص الأصلي على مستوى الكلمات والجمل بدقة، تختلف عنها الترجمة المعنوية فتركز بشكل أكبر على نقل القيمة الجمالية للنص الأصلي، "كونها تولي القيمة الجمالية وزنا أكبر، أي الصوت الجميل والطبيعي لنص لغة الأصل، مع إبداء بعض التنازلات على حساب المعنى في الوقت المناسب".[1]

5. 5. الترجمة الاقتباسية:

تُعتبر من أكثر الترجمات حرية حيث "تُستعمل بشكل عام للمسرحيات والشعر، فهي تبقى على الموضوع والشخصيات بينما تحول ثقافة لغة الأصل إلى ثقافة لغة الترجمة، ويتم إعادة كتابة النص".[2] حيث تتيح هذه الترجمة مجالا واسعا للتحرر من النص الأصلي على جوهره دون التقيد الصارم بالشكل اللغوي للنص الأصلي.

5. 6.الترجمة الحرة:

تَهتم الترجمة الحرّة "بإنتاج المحتوى دون الأسلوب أو المضمون دون الشكل".[3] هدفها أن يكون المعنى واضحا حتى وإن اختلفت الصيغة عن الأصل، أي تحويل النص الأصلي إلى نص مفهوم في اللغة المستهدفة دون الالتزام بترجمة حرفية أو تقييدات صارمة للمعنى الأصلي، " فهي التي تراعي نقل جانب المضمون الثابت، مع مراعاة قوانين

[1] زعيبط نور الدين، "طرق الترجمة"، المجلة العالمية للترجمة الحديثة، ص41.

[2] المرجع نفسه، ص41.

[3] المرجع نفسه، ص41.

اللغة المترجم إليها، ولكن بصورة بعيدة عن مكونات النص الأصلي الشكلية والدلالية".[1] حيث تُركِّز على استخلاص الأفكار الأساسية والمفاهيم من النص دون الاهتمام بالتفاصيل اللغوية والأسلوب الأدبي.

5. 7.الترجمة الاصطلاحية:

هذه الترجمة تركز على المضمون ومعنى النص أكثر من شكله "فتُعيد انتاج فحوى الأصل لكنها تميل إلى إزهاق دقائق المعنى بتفضيل العاميات والمصطلحات التي لا وجود لها في الأصل".[2] هذه الطريقة تجعل المعنى أكثر حضورا وتأثيرا بالنسبة للمتلقي الجديد، دون الالتزام بالصياغة الحرفية للنص.

5. 8.الترجمة الخطابية:

يتم اللّجوء إلى هذه الترجمة خصوصا في النصوص الإعلامية أو الخطابية "فتسعى على الإبقاء عل المضامين المعرفية للنص المنقول حتى إذا بدت غريبة في لغة المتلقي...، هدفها هو فهم المفاهيم، وتفهيمها للمتلقي، فإنّه لا يرْقى إلى استثمار تلك المفاهيم وتفعيلها في البنية المعرفية للحضارة المتلقية".[3] إذْ تعطي هذه الترجمة الاهتمام الأساسي لقدرة النص المترجم على إحداث التأثير المطلوب في القارئ، وهذا يُعَدّ مكوّن رئيسي في عملية الترجمة.

---

[1] محمد أحمد منصور، الترجمة بين النظرية والتطبيق، مبادئ النصوص وقاموس المصطلحات الإسلامية، دار الكمال للطباعة والنشر، القاهرة، 2004، ص35.36.

[2] زعيبط نور الدين، "طرق الترجمة"، المجلة العالمية للترجمة الحديثة، ص41.

[3] علي القاسمي، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص177.

6. أساليب وتقنيات الترجمة:

تخضَع عملية الترجمة لقواعد تعتمد على تقنيات محدّدة في عملها، فنجد معظم المترجمين يلخصون تقنيات الترجمة في منهجين: الترجمة المباشرة، والترجمة غير المباشرة، فتنقسم الأولى إلى ثلاثة أنواع: الاقتراض، النسخ، والتضخيم، كما تنقسم الثانية إلى ثلاثة أنواع أيضا وهي: الإبدال، التكييف، والتكافؤ.

6. 1.الترجمة المباشرة Traduction directe:

تعني الترجمة المباشرة "النقل من لغة مترجم منها إلى لغة مترجم إليها، سواء لتوافق بنيوي أو اصطلاحي مثلما هو الشأن بين اللّغات الهندو أوروبية، بل أن ذلك التوافق معدوم مع العربية، وهو ناتج غالبا عن ثغرات وفرغات توجد في اللغة المترجم إليها".[1] يُشترط في الترجمة المباشرة أن يتحقق التطابق التام بين اللغتين (اللغة المصدر واللغة الهدف)، أيْ نقل الوحدات اللغوية كما هي من حيث التراكيب والمفاهيم، كالتقارب اللّغوي والثقافي الذي نجده بين اللّغات التي تنتمي إلى عائلة لغوية واحدة، وتنقسم أنواع الترجمة المباشرة إلى:

6. 1. 1.الاقتراض (التعريب) emprunt :

هناك من يُطلِق عليه اسم "التعريب" إذ "هو النقل الحرفي من لغة المصدر إلى لغة الهدف، أي إدخال الكلمة الأجنبية كما هي".[2] فيشير بشكل خاص إلى استعارة كلمات من لغة أخرى وإدخالها في العربية مع بعض التعديلات أحيانا لتتوافق مع قواعد اللغة العربية، وتُستخدم هذه الطريقة كحل عند العجز في الحصول على بعض المقابلات

[1] محمد رشاد الحمزاوي، المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، د ط، الدار التونسية للنشر، الجزائر، 1987، ص283.

[2] حياة سيفي، إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر لسمير حجاري، رسالة ماجيستر، جامعة ابي بكر لقايد، 2013، ص 36.

للمصطلحات التي يعمل على نقلها إلى اللغة الهدف، ونجدها كثيرا في تسمية الأجهزة الإلكترونية، مثل: التيليفون، الأنترنت، الميكروفون...الخ. عوضا عن ترجمتها تم اقتراضها مباشرة في نص عربي، وذلك لشيوع استخدامها وفهمها الواسع، مما يساعد في إثراء اللغة الهدف بإدخال مصطلحات جديدة أحيانا ويؤدي إلى استحداث مفاهيم جديدة، قد تصبح هذه المصطلحات المقترضة جزءاً طبيعيا من اللّغة الهدف بحيث تفقد ارتباطها الأصلي بلغة المصدر.

6. 1. 2.النّسخ :calque

هذه التقنية تقوم على ترجمة المصطلحات ترجمة حرفية، ويكون النسخ إما تركيبياً أو بنيوياً، "فالنّسخ هو اقتراض من نوع خاص، يتم فيه اقتراض عبارة أو صيغة أجنبية وترجمة عناصرها".[1] فقد لا يشير ببساطة إلى استعارة الكلمات بل يتعدّى الاقتراض إلى استعارة عبارات أو صيغ معينة من لغة أجنبية ومن ثم ترجمتها إلى اللغة المستهدفة. نذكر مثال على ذلك: traduction direct التي ترجمت إلى اللّغة العربية بالترجمة المباشرة.

6. 1. 3. التّضخيم (Amplification):

هذا الأسلوب يستعمل لنقل النص من لغة إلى أخرى عندما يشعر المترجم أن النص الأصلي ربما يكون غير كاف لنقل الأبعاد والدلالات المرادة في اللغة الهدف "فالتضخيم تُستعمَل فيه لغة المترجم إليها عددا من الكلمات أكبر من تلك الموجودة في اللغة المترجم منها".[2] وهو زيادة عدد المصطلحات المترجمة في اللغة الهدف عن مصطلح اللغة المصدر، هذه الظاهرة قد تحدث لأسباب متعددة، منها الاختلافات الثقافية واللغوية بين اللغتين، حيث تحتاج بعض المفاهيم أو الأفكار إلى توضيحات أو تفصيلات أكثر في اللغة المترجم إليها لنقل المعنى بوضوح ودقة. نذكر

[1] المرجع السابق، ص37.

[2] محمد رشاد الحمزاوي، المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية الحديثة، ص283.

مثال ذلك: psychologie الذي تُرجم إلى العربية ب: علم النفس، Terminographie الذي تُرجم إلى العربية ب: صناعة المصطلح. Terminologieالذي تُرجم إلى العربية ب : علم المصطلح.

6. 2. الترجمة غير مباشرة (Traduction indirect) :

يلجأ المترجم إلى هذا الإجراء عندما يتعذّر عليه إيجاد التعبير المقابل في اللّغة الهدف، ويعود السبب في ذلك عدم التطابق التام بين اللّغة المصدر واللّغة الهدف لغوياً وثقافياً ومنها:

6. 2. 1. الإبدال (Transposition):

يتعلّق الإبدال، باستبدال جزء من العبارات بجزء آخر دون التأثير على معنى النص الأصلي كما يعرِّفه محمد عناني بأنّه " إبدال الصورة الصرفية للكلمة في النص الأصلي بصورة صرفية أخرى دون تغير المعنى ".[1] هذا يعني بتبديل شكل أو صيغة معيَّنة من الكلمات في جملة بأخرى، بحيث لا يحدث تأثير أو تغيير في القيمة المعنوية للنص الأصلي. على سبيل المثال، قد يتم استبدال فعل المضارع بالماضي، أو تبديل صيغة المفرد بالجمع، أو تغيير درجة الصفة دون أن يتغير المعنى العام للعبارة.

ونذكر أمثلة على الترجمة بالإبدال:

قبل عودته (Avant qu’il revient) عوضا عن ترجمتها " قبل أن يعود".

الجو بارد اليوم (Il Fait froid aujourd’hui) عوضا عن ترجمتها "إنه بارد اليوم".

[1] محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، ط2، 2005، ص87.

6. 2. 2. التكييف (Adaptation):

هو آخر ما ينبغي أن يلجأ إليه المترجم في حالة غياب السياق الموجود في النص الأصلي في الثقافة المنقول إليها، أي هو " تغيير الإحالة الثقافية الواردة في النص الأصلي إلى ما يقابلها في ثقافة النص المستهدف ".[1] قد يكون ذلك بتغيير بعض الكلمات بأخرى تكون أكثر قبولا أو ملائمة للجمهور المستهدف.

6. 2. 3. التكافؤ (Equivalence):

يسعى المترجِم في هذه التقنية إلى تقريب معنى النص المستهدف بمعنى النص الأصلي، حيث " يسعى لمحاكاة محتوى ومضمون النص الأصلي بلغة الهدف."[2] يتمّ فيه اختيار مصطلح أو عبارة مكافئة في اللغة الهدف لترجمة المصطلح أو العبارة في اللغة المصدر. على سبيل المثال:" Chaque chose en son temps" والترجمة المكافئة للمصطلح باللغة العربية هي: "لكل مقام مقال"، في هذا المثال، الجملة الفرنسية تعني حرفيا "لكل شيء وقته" والتي تشير إلى ضرورة إنجاز الأمور في أوقاتها وأماكنها المناسبة، وهو ما يعادل تماما الجملة العربية" لكل مقام مقال" من حيث المعنى العام الذي يدل على الحكمة في اختيار الأوقات المناسبة للأقوال والأفعال.

7. العلاقة بين علم الترجمة وعلم المصطلح:

لم تظهر الترجمة حديثا بل هي قديمة قدم التاريخ نفسه، ومع التطورات التي عرفها العالم بفعل العولمة، أصبحت تواجهنا صعوبات جديدة مع وفود أعداد كبيرة من المفاهيم والمصطلحات من لغات أجنبية، وهذا ما يتطلّب منا فهم المصطلحات مع نقلها وتحويلها لتتناسب مع مقاييسنا الخاصة ولغتنا والبيئة الثقافية التي ننتمي إليها، وهنا يتضح لنا دور ضبط المصطلح في الترجمة.

---

[1] المرجع السابق، ص93.

[2] حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صناعة الترجمة، ص96.

ظهر علم المصطلح استجابة لهذه المتطلبات العلمية والاجتماعية بغية التعبير عن المفاهيم التي ينتجها الغرب يومياً فعلم المصطلح والترجمة يشتركان في عدة نقاط أهمها:

"هدفهما لغوي (وضع مادة لغوية جديدة)، ومضمونهما لغوي (المادة اللغوية)، ووسيلتهما لغوية (استخدام اللغة في التعبير عن المضمون) ".[1] مما يؤكد أن جميع العناصر المرتبطة بالعلمين متعلقة بشكل عميق باللغة.

ونؤكد نقطة أخرى تشير إلى أنّ كلا العلمين يُعتبران كمادتيْن مساعدتيْن في الكثير من الشُّعب الدراسية "فيدرس علم المصطلح في الجامعات بوصفه علما مستقلا... كما أنشئت معاهد متخصصة لتدريس المترجمين وتأهيلهم".[2] مما يؤكِّد العلاقة الوطيدة بينهما، فالمصطلحيِّين "بحاجة إلى دراسة نظرية الترجمة وتقنياتها التطبيقية، وتضمين دروس كافية في المصطلحية في معاهد الترجمة.[3] هذا يوضح الجانب الرئيسي الذي يشترك فيه علم المصطلحات ومجال الترجمة، ويُبرز الحاجة إلى أن يكون الأشخاص العاملين في كل ميدان مُلمين بالعلم الآخر، فمن الضروري أن يكون المتخصصون في الترجمة وعلم المصطلحات مطلعين على كلتا المجالين لضمان الدقة والفعالية في عملهم.

تظهر صلة المترجم بالمصطلحي من خلال النقاط التي سبق ذكرها لأنّ هدفهما واحد، وهو إيصال المعنى بطريقة صحيحة وأمينة، ويتطلّب ذلك مهارة واسعة في استخدام كلا اللّغتين، ليس فقط في إتقان قواعدهما ولكن أيضا في فهم التفاصيل الدقيقة، وهذا ما يبين لنا أنّهما يؤديّان نفس الوظيفة ويمرّان على نفس شروط التكوين. فالمصطلحي يجب أن يكون على دراية بأسس ونظريات الترجمة، وكذلك ينبغي للمترجم أن يتقن الأساليب والقوانين التي تحكم علم المصطلح ليؤدي عمله على أكمل وجه.

[1] علي القاسمي، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص293.

[2] المرجع نفسه، ص293.

[3] المرجع نفسه، ص293.

ورغم كل هذا التداخل نجد فروقا بين المترجم والمصطلحي، يُمكن توضيحها في النقاط الآتية:

-"المصطلحي لا يعنى بنقل المصطلحات من لغة إلى أخرى فقط، وإنما له وظيفتان هما توليد المصطلحات وتوحيدها".[1]

- ويختلفان أيضا من ناحية البحث عن المعاني، فالمصطلحي "يبحث عن معنى الشيء أو المفهوم... والمترجم يبحث عن معنى التسمية التي يسمى بها ذلك الشيء أو المفهوم".[2] فيسعى الأول إلى شرح محتوى المفهوم، بينما الثاني يوفر المرادف الدقيق في لغة أخرى للتعبير عن المفهوم ذاته، حيث يتعامل المترجم مع النص بأكمله على عكس المصطلحي الذي يلجأ إلى المصطلحات المفردة.

إذاً علم المصطلح ونظرية الترجمة علمان متكاملان ومترابطان ارتباطا وثيقا فيما بينهما، فهما وجهان لنفس العملة والتي هي اللّغة، وعلى الرغم من أن كل منهما مجاله الخاص، إلا أن هناك تفاعل مستمر وضروري بينهما، حيث يكون المترجم على دراية بالمصطلحات، بما في ذلك قواعدها ومنهجيتها، بالمقابل يحتاج المتخصص في المصطلحات إلى فهم أسس نظرية الترجمة ومبادئها ليتمكن من أداء عمله على أكمل وجه.

8. إشكالية ترجمة المصطلح في الوطن العربي:

تحولت قضية ترجمة المصطلحات إلى محور اهتمام ومناقشة بين اللّغويين والمتخصصين في البحث اللغوي، خاصة وأنّ هناك صعوبات تواجهها عملية الترجمة في الوطن العربي نظرا لعدم وجود توافق كافي بين التطور المستمر في المفاهيم والمصطلحات المقابلة لها، باعتبارها مستوردة من الغرب، مما يؤدي بالمترجم العربي إلى مواجهة العقبات

[1] المرجع السابق، ص302.

[2] المرجع نفسه، ص302.

عند محاولته لترجمة المصطلحات الأجنبية إلى العربية، حيث يجد صعوبة في العثور على كلمات موازية تعبر عن الأفكار نفسها بدقة.

لكن هذه الصعوبة لا تعكس قصورا في اللغة العربية أو عدم كفاءتها في التعبير عن التطورات أو المفاهيم الجديدة، بل قد تكون ناتجة عن صعوبات سواء كانت لغوية أو تركيبية أو ثقافية ومنها ما يخص الأسلوب والسياق أيضا. "فغياب أو عدم توافر أو تعدد المكافئ اللفظي بين اللغتين اللتين تتم بينهما عملية الترجمة"[1] من الصعوبات اللغوية التي قد تواجه المترجم في مساره، أي أنه من الصعب أن نجد كلمة واحدة محددة في اللغة الهدف تعادل تماما كلمة معينة في اللغة الأصلية، ويفهم من هذا أن هناك مصطلحات ليس لها مقابل مطابق في لغة أخرى وهذا راجع أكيد إلى عدم التوافق في وضع مصطلح محدّد لترجمة محددة، إذْ نجد كل واحد يتجه نحو طريقة معينّة أو وسيلة معينة، مما أدى إلى ترجمات مختلفة، وهذا ما ميزها بعدم الاستقرار والثبات.

تتميّز كل لغة بمجموعة من القواعد النحوية والتركيبية التي تحدّد كيفية تنظيم الكلمات وصياغة الجمل، وعلى الرغم من وجود عناصر مشتركة بين اللّغات إلا أن التوافق الكامل في الترجمة بين لغتين مختلفتين يعد أمرا نادرا نظرا لامتياز كل لغة بخصائصها الخاصة، "فالتركيب البنائي للجملة في العربية يختلف عما في الإنجليزية مثلا، لذا فإن المترجم يلجأ إلى القيام بإعادة هيكلة مكونات الجملة في اللغة المصدر حتى يستطيع طرح صيغة بنيوية مكافئة في اللغة الهدف.[2]

" فقد تكون الترجمة صعبة أو حتى مستحيلة بسبب العقبات الناشئة عن اختلاف البنية النحوية لتلك اللغات"،[3]

[1] حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صناعة الترجمة، ص92.

[2] المرجع نفسه، ص93.

[3] جورج مونان، علم اللغة والترجمة، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، 2002، ص51.

تختلف البنية النحوية للجمل اختلافا كبيراً بين اللّغات، هذا يعني أنّ على المترجم إعادة تركيب الجملة بالكامل وفقا للقواعد النحوية للّغة الهدف، للمحافظة على دقة المعنى والتركيب، ولو قام المترجم بنقل الكلمات من لغة إلى أخرى بدون تعديل الترتيب لتلائم القواعد والبنية النحوية للغة الهدف، قد تصبح الجملة غير مفهومة أو تفقد جزءا من معناها الأصلي. وبما أن "اللغة ترتبط ارتباطا وثيقا بثقافة أهلها، وتعد مكونا من ثقافة المجتمع، فاللّفظ الذي يتضمنه النص يحمل دلالات ذات معنى محدد وفقا لثقافة أهل اللغة".[1]

لذا فترجمة بعض المصطلحات تكاد مستحيلة في توصيل المعنى المورود في لغتها الأصلية، نذكر مثال على ذلك: "مصطلح غربي صيغته الإنجليزية (GIRLFRIEND) وهذا المصطلح غير معروف في أوساط الثقافة العربية، ولا يمكن ترجمته على أنه (صديقة أو عشيقة أو خطيبة أو خليلة) وذلك أن مضمون هذا المصطلح في الثقافة الغربية يتخطى علاقة الصداقة المعنوية إلى علاقة عاطفية جنسية في غالب الأحيان".[2] حيث لا يمكن وصف هذه العلاقة في مجتمع دينه الإسلام وقيمه الأخلاقية عربية، عكس ذلك في اللغات الأخرى يمكن ترجمته وبنفس المعنى والدلالة لاشتراك اللغات في نفس الثقافة، هذا ما يبين اختلاف الثقافة في كل لغة عكس الكلمات التي تؤدّي إلى المفهوم المنطقي وتوحي إلى معاني تشاركها كل الثقافات اللغوية سواء كانت الترجمة حرفيا أو بطريقة غير مباشرة.

وفي الأخير نستنتج أن الترجمة تمثل جسرا للمعرفة والتواصل الفعال بين الثقافات المختلفة، وتعزز التبادل الثقافي والحضاري، وهي لست فقط وسيلة لاستكشاف وفهم الثقافات الأخرى بل تساعد أيضا في التعارف على ذاتنا وجوهرنا الثقافي، فهي الحلقة الواصلة بين مجموعات اللغات المتنوعة، ولها أهمية بالغة في تنمية اللغة المستهدفة من خلال إدخال كلمات ومفاهيم جديدة إلى قاموسها اللغوي، فالترجمة كانت دائما ومازالت عنصرا محوريا في تلاقح الأفكار وانتشار المعرفة.

[1] حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صناعة الترجمة، ص94.

[2] المرجع نفسه، ص94.

الفصل الثّاني

دراسة وصفية تحليلية تقابلية لكتاب

(المصطلحية النّظرية، والمنهجيّة والتّطبيقات)

"لماريا تيريزا كابري" ترجمة "محمّد أمطوش"

البحث الاصطلاحي مجال رائد يختصّ بدراسة المصطلحات وتطويرها ضمن سياقات متعدِّدة ومتخصِّصة، يسعَى هذا المجال إلى فهم الكيفيّة التي يتمّ بها إنشاء المصطلحات واستخدامها وتأثيرها على اللّغة والتّواصل داخل مجالات معرفيّة محدَّدة، ويَعتمد على وسائل تحليليّة دقيقة لضمان الدقّة والوضوح، ويُعدّ أساسيّاً في التّواصل الفعّال بين المهنيّين والأكاديميّين، كما أنّه يلعب دوراً مهمّاً في التّرجمة ونقل المعرفة عبر اللّغات والثّقافات المختلفة.

يأتي كتاب "المصطلحيّة والنّظرية والمنهجيّة والتّطبيقات" كمَسْعى علمي مهمّ يهدِف إلى تقديم نظرةً شاملةً ودقيقةً للمفاهيم المِحوريّة التي تُؤطِّر مجموعة واسعة من الدّراسات الأكاديمية في مجال البحث الاصطلاحي عبر ميادين المصطلحية الدّقيقة، ويَشْرَح النظريّات الأساسيّة والمنهجيّات المتَعلِّقة بتلك الدّراسات، مع توضيح كيفيّة تطبيق هذه المفاهيم على أرض الواقع، هذا ما دفعنا إلى دراسة هذا الكتاب دراسة وصفية تحليلية وتقابلية لمعرفة أهم المصطلحات التي تنتمي للمجال المذكور وأهمّ التّرجمات التي تقابِلها وكذا المفاهيم التي تُشير إليها.

1.وصف المُدوّنة:

1.1. النّص المصدر:

الكتاب الذي نحن بصدد دراسته جاء بِعنوان (La terminologie théorie, méthode et application)* ، للمؤلِّفة "ماريا تيريزا كابري"** طُبع في برشلونة لدار النشر (édition emûries) سنة 1992، وعدد صفحاته 322 صفحة، استهَلّت " ماريا تيريزا كابري" بِمقدِّمة بيَّنت فيها تعريف للمُصطلحات وأهمّيتها في الحياة، وأهمّية مُمارستها، وأَكَّدت بأنّها الجزء الأكثر حَيويّة في قاموس اللّغة، وهي أيضاً جُزء مِن المنافسَة بين اللّغات.

* يُنظر، الملحق رقم 1، ص162.

** يُنظَر، الملحق رقم 2، ص163.

ينْقسِم الكتاب إلى خمسة فصول كُل فصل يَضُمّ مُصطلحات مُعيّنة كلّها تنتمي إلى مجال البحث الاصطلاحي.

اهتَمّت "ماريا تيريزا" في الفصل الأول بالوضع وجوانب عامّة في المصطلحيّة (Situation et aspects généraux)، حيث تطرّقت فيه إلى الجوانب الاجتماعيّة والسياسيّة للمصطلحيّة وبَيان أصُولها، وتطوّرها، والجوانب العلمية والوظيفية للمصطلحية.

أمَّا في الفصل الثّاني فقد اهتمَّت بالمصطلحيّة كمادة مُتشاركة التخصُّصات (La Terminologie Matière Interdisciplinaire)، يشمل العلاقة بين المصطلحية واللّسانيات، المصطلحية والعُلوم الإدراكية، المصطلحية والتّواصل، المصطلحية والتّوثيق، المصطلحية والحاسوبيّات.

في حين عالج الفصل الثّالث من الكتاب أُسس المصطلحية (Les fondements de la terminologie)، فاهتمت المؤلِفة في هذا الفَصل بِلغات التخصّص، وكلّ ما يتعلّق بقضايا المصطلح والمفهوم.

بينما خصّصت الفصل الرابع بمجال من مجالات الصناعة المصطلحية والمتمثلة في التوثيق المتخصّص، لتصل إلى قضايا التوحيد والتوليد المصطلحي.

أمّا في الفصل الخامس والأخير، فقد تناولت المؤلّفة مجال المصطلحية المِهنية ودور المصطلحية في البحث اللُّغوي.

2.1 النّص الهدف:

يحمِل كتاب المترجِم "محمّد أمطوش"[1] عنوان (المصطلحية النّظرية والمنهجيّة والتّطبيقات)[2] ، طُبع في الأردن (إربد) لدار النّشر عالم الكتاب الحديث، وقد صُدِرَت هذه الطّبعة الأولى عام 2012، عدد صفحات هذا الكتاب 320 صفحة، تُرجِمَ من اللّغة الفرنسيّة إلى اللّغة العربية.

لم يستهِلّ "محمّد أمطوش" بمقدّمة للكتاب فقد خالفَ الكتاب المصدَر الذي استهلّت فيه "ماريا تيريزا" بمقدِّمة، حيث بَدأ المترجِم مباشَرةً بالفصول ولم يأتِ أصلاً بنفس التّقسيم، حيث جاء بسبعة فصول عكس النّص المصدَر الذي يضمّ خمسة فصول، لكن لم يُغيِّر من هذه الفصول بل حافظ على تنظيمها في حين أنّ التّغيير يَظهر على مستوى العنوان الكبير بوصفه فصْلاً بدَلاً من أنْ يكون جزءاً من الفصل مثل ما هو في اللّغة الفرنسية.

2.دراسة تحليلية للمُدوَّنة:

1.2 دراسة عنوان الكتاب:

يُعدُّ عُنوان الكتاب من العناصر الرئيسية والبارِزة التي تجذِب انتباه القارئ كمرحلة أولى قبل قراءته لأيّ كتاب، حيث جاء عنوانه كالآتي: "المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات" مقابل " La terminologie théorie, méthode et application"، حيث قابل المتَرجِم (La terminologie) بالمصطلحية، وقد سبق وأن أشرنا في الفصل الأول من البحث بأنَّ المصطلحية تضُمّ الجانب التّطبيقي الذي هو (la terminographie) وليس الجانب النظري.

[1] ينظر، الملحق رقم3، ص164.

[2] ينظر، الملحق رقم4، ص165.

هُنا تظْهر مشكلة من مُشكلات التّرجمة التي قد تطرّقنا إليها في الجانب النّظري ألا وهو تعدّد المكافئ اللّفظي بين اللُّغتين اللّتين تتم بينهما عملية الترجمة، فنجد المترجِم استعمل التّرجمة غير مُباشرة مُتّجهاً إلى أحد أساليبها وهو "التكافؤ".

أمّا في المصطلحات (Théorie, méthode et application)، لا تَظهَر مَشاكل ترجمة المصطلح، بَل لجأ المترجِم إلى التّرجمة الحرفيّة، حيث نَقَل الوحدات اللّغوية كما هي منْ حيث التركيب والمفهوم من لغة المصدَر إلى لغة الهدف، وقابلَها ب (النظرية والمنهجية والتطبيقات) على الترتيب.

2.2.مِنهجيّة تحليل المصطلحات:

سَنقوم بِدراسة المصطلحات الأساسية التي تنتمي إلى مجال البحث الاصطلاحي الوارِدة في الكتاب، وذلك باتّباع مِنهجية مُعيّنة ومُحدّدة والمتمثلة في:

1.2.2.دراسة البِنية الشكلية للمصطلحات:

تتمثل دراسة البنية الشكلية للمصطلحات في دراسة البنية الصرفية (المرفولوجية) للمصطلح وتحديد دلالاته اللّغوية من معاجم اللّغة وذلك من خلال المقارنة بين البِنية الشكلية للمصطلحات في النص المصدَر ومُقابلاتها في النّص الهدف وِفق آليات تطرّقنا إليها في الجانب النّظري المتمثلة في: الاشتقاق، التّركيب، النّحت، المجاز، الاقتراض، والتّرجمة.

بالإضافة إلى مُكوّنات تَركيبية أُخرى تتعلق بالتّرجمة وهي: ترجمة السّوابق واللّواحق، والبحث عن مقابلاتها باللّغة العربية، كون أنّ اللّغة الفرنسية هي لغة إلصاقية بينما اللّغة العربية هي لغة اشتقاقية، ثم اقتراح في الأخير المصطلح الأقرب إلى خصائص النظام اللّغوي العربي.

2.2.2. البنية المفهومية للمصطلحات:

تتجسّد البنية المفهومية للمصطلح من خلالِ تحليل المفهوم المصطلحي لِكلا المصطلحين (في اللّغة المصدر) و (اللّغة الهدف)، والمقارنة بينهما مُبيناً الفرق بينهما ومدى تَطابقِهما، وذِكر نوع التّرجمة التي استعملها المترجِم في نقل النّص المصدر.

3.2. عرض أهم المصطلحات الواردة في الكتاب:

المصطلح الفرنسي في النّص الأصلي	صفحة المصطلح في الكتاب	المقابل العربي في النّص الهدف	صفحة المصطلح في الكتاب
La théorie de la terminologie	ص 30	النظرية المصطلحية	ص 11.10
Les fonctions de la terminologie	ص35	وظائف المصطلحية	ص15.14
Les terminologues	ص37	المصطلحيُّون	ص17.16
La méthodologie de la recherche terminologique	ص45	منهجية البحث المصطلحي	ص 25
La terminologie et linguistique	ص62	المصطلحية واللّسانيات	ص42
La lexicologie	ص 67	المعجَميّة	ص 47
La lexicographie	ص 69	المعجماتيّة	ص49

Un mot	ص 76.75	الكلمة	ص 56
Dimensions de la terminologie	ص 81،80	أبعاد المصطلحات	ص 62
L'ontologie	ص 81	الأنطولوجيّة	ص62
La cognition	ص 83	الإدراكية	ص 65
La terminologie Et communication	ص 90	المصطلحية والتّواصل	ص 71
La traduction	ص 93	التّرجمة	ص 75
Terminologie et informatique	ص 101،100	المصطلحية والحاسوبيات	ص 81،80
Langue générale Et langue spécialité	ص 115	اللّغة العامّة ولغة التّخصص	ص 92
L'unité terminologique	ص 149	الوحدة المصطلحية	ص 143
La dénomination	ص 152	التّسمية	ص 146
Prononciation Et graphie	ص 153.152	النطق والكتابة	ص 147
Morphologie	ص 154،153	الصّرف	ص 149،148
Des caractères systématiques	ص 161،160	الخصوصية النظامية للتسميات	ص 159
Le concept	ص168	المفهوم	ص166

Polysémie	ص 186	اشتراك الدلالة (اشتراك المعنى)	ص 189
Le résumé du document	ص 207	مًلخّص وثيقة	ص 217
La banque documentaire	219	أبناك التوثيق	ص249
La classification systématique	ص 222	التصنيف المنتظم	ص252
Normalisation terminologique	ص246،244	التوحيد المصطلحي	ص 266،263
La néologie lexicale	ص 253،252	التوليد المصطلحي	ص272

4.2. تحليل مصطلحات البحث الاصطلاحي:

2. 4. 1.النظرية المصطلحية (la théorie de la terminologie)

البنية الشكلية للمصطلح:

يتَركّب المصطلح من اسمين (النَّظريَّة) و (المصطلحيَّة)، "فالنظريَّة" اسم عربي مؤنّث جاء على صيغة المصدر الصّناعي بإضافة ياء النّسب وتاء التّأنيث لاسم "النَّظَر"، المشتقّ من الفعل "نَظَرَ" على وزن "فَعَلَ"، " نَظَرَ، نَظَراً، ومَنْظَر ومَنْظَرَة، وتَنْظاراً ونظَراتاً، وإليه أبْصَرَه وتَأمَّلَهُ بِعينه، ونظَرا في الأمر: تَدبَّره وفكَّر فيه، يُقدِّره ويقيسُهُ".[1]

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص817.

وقد وُضع هذا المصطلح في مقابل (la théorie) الذي هو اسم مؤنَّث مفرد يَحْمِل نفس الدَّلالة اللُّغويّة في اللّغة الفرنسية فهو " مجموعة من الفرضيّات أو الأفكار تَهدِف إلى تفسير ظاهرة أو موقف أو سلوك".[1]

أماَّ "المصطلحيّة" فهي اسم عَرَبِيّ مُؤنّث مفرد مُشتَقّ من كلمة "مُصْطلح" الذي سَبق وأنْ حدَّدنا مفهومَه في الجانب النَّظري، وأُضيف إليه ياء النّسبة وتاء التَّأنيث على صيغة المصدر الصِّناعي لِيدُّل على علم في مقابل اللاّحقة (logie) التي تدُّل في اللّغة الفرنسية على علم (terminologie) وهو اسم مؤنّث مفرد، فقد أَشَرْنا إلى هذه القضيّة في الجانب النّظري ، حيث أنَّ مُصطلح (terminologie) يقابله "علم المصطلح"، في حين نَجِد المترجِم "محمَّد أمطوش" قابَل (terminologie) "بالمصطلحيّة" التي تَعني "صناعة المصطلح"، فالأوّل هو الجانب النّظري والثّاني يُعنى بالجانب التّطبيقي، فالمترجِم هنا لجأ للتَّرجمة غير مباشرة واستَعمل أسلوب (التّكافؤ) وذلك لتعدُّد المصطلحات المقابلة للمفهوم الواحد.

البنية المفهومية للمصطلح:

جاءت "النّظرية المصطلحيّة" في النّص الهدف كالآتي:

"النّظرية المصطلحيّة تتولَّد وتتطوَّر لحدِّ اليوم في امتدادات ممارَسَة التي هيّ ذاتِها مرتبطة بحلّ مشاكل تَواصُل من طبيعة لسانية...، فالنّظرية العامة للمصطلحية تَعتمِد على التَّوجه الأوّل الذي يَعتَبر المصطلحيّة كعلم مستقلّ موسوم بتَشارُك التّخصُّصات في خِدمة العلوم والتّقنيات، والّذي نَتبوّأ فيه طبيعة التصوُّر الذهني والعلاقات المواضعية وعلاقة المصطلح بالتصوُّر الذهني وتسمية التصوّرات الذهنية مكاناً جوهرياً."[2] **نص2، ص10.11.**

[1] "La théorie est un ensemble d'idées ou de principes destinés à expliquer un phénomène". ROBERT PAUL, dictionnaire Le nouveau petit robert de langue française, nouvelle édition millésime, 2010, p 2546.

[2] "la théorie terminologie nait et se développe، encore aujourd'hui, dans le prolongement d'une pratique qui, elle-même, est liée à la résolution de problème

تَناولَت النّظرية المصطلحيّة في الأساس الطّريقة التي يَتمُّ بها إنشاء المصطلحات وتطويرِها وتوافُقِها مع التَّحدِّيات اللّغوية التي تُواجِه التّواصل في مختلف المجالات العلمية، من هذا المنطلق تُعَدُّ المصطلحية علماً مستقلاً يتَميَّز بخصائص تجعَله يتَداخل مع العديد من التخصُّصات الأخرى لخِدمة العلوم، فالتصوّر الذهني للمفاهيم يَلعَب دوراً محورياً في هذا المجال، حيث تُمثِّل المصطلحات العلمية والتقنية الأدوات التي تَسمح بتسمية هذه التصوّرات ونقلها بشكل دقيق.

اسْتعْمَل المترجِم هنا التّرجمة الحرفية، ويَظهر ذلك خاصّةً في بداية الفقرة، حيث اتَّبع التّركيب الوارد في اللغة الفرنسية، في حين أنّه من المفروض مُراعاة التّركيب اللّغوي للّغة العربية فيبدَأ بالفعل، نحو: "تتولّد وتتطوّر النظرية المصطلحية اليوم...."، ويَظهَر التّشتيت اللغوي في جملة " امتدادات ممارسة التي هي ذاتها مرتبطة بحل مشاكل" هنا يمكن القول "امتدادات ممارَسة مرتبطة بمشاكل" لتسهيل الفهم السريع وكذا تحسين تركيب الجملة.

2. 4. 2. وظائف المصطلحيّة (les fonctions de la terminologie)

البنية الشكلية للمصطلح:

يتكوَّن المصطلح المركَّب (وظائف المصطلحيّة) من كلمتَيْ (وظائف) و(مصطلحيّة)، فمصطلح "وظائف" هو اسم جاء بصيغة الجمع(وظيفة)، التي هي اسم عربي مشتقّ من الفعل "وظَّفَ "على وزن "فعَّلَ"، " وظف: وَظَفَ، يَظِفُ وَظْفاً البعير قَصَّرَ قيده، وظَّفَهُ: عيَّنَ له في كل يوم وظيفة "[1]

de communication de nature linguistique, la théorie générale de la terminologie s'appuie sur la première orientation, qui considère la terminologie commune discipline autonome de caractère interdisciplinaires, au service des disciplines scientifiques et techniques, dans laquelle la nature de la notion, les relation notionnelles, la relation terme notion et la dénomination des notion occupent une position clé" .**نص1، ص30**

[1]لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص907.

بمعنى المنصب والخِدمة، وَوُضِعَ المصطلح في مقَابِل الاسم الأجنبي (les fonctions) فهو أيضاً اسم مؤنّث بصيغة الجمع مُفردُه (la fonction)، "الذي يعني بالإجراء الخاصّ بشخص أو شيء، والدّور الذي يلعبه والنشاط الذي يقوم به."[1] أماَّ المصطلحية سبِقَ وأنْ أشرنا إليها في المصطلحات السابقة.

البنية المفهومية للمصطلح:

جاء في النّص الهدف بأنّه "علم في مفترق الطّرق متعَدِّد التخصُّصات، يتَمَوْقع في تلاقِ عددٍ كبيرٍ من فروع اللّسانيات (الدّلالية والمعجميّة التفاضليّة) ولكنّها ليست حِصراً على هذه. وكما قال "جيلبير" «Guilbert»، الهدف الأساسي للمعجم المصطلحي ليس اللغة في حدِّ ذاتها والمصطلحية هي فعلا شديدة الارتباط بنشاط مجال معرفة وهي لا تَنْفصِل عن الاجتماعي ولها تطبيقات جَلية. المصطلحية والّتي وجودها مرتبِط مباشرة بلغات التخصُّص وبالتّواصل يُمْكِن أنْ يكون لها مَرام مختلفة، والّتي هي أيضاً مرتبِطة بعالم التّواصل والمعلومات" [2]**نص2، ص14.15**.

يُعبِّر هذا التعريف بصورة واضحة عن الطبيعة المتدَاخِلة لهذا العِلْم (المصطلحيّة)، فهي فرع من اللّسانيات يُعنى بدراسة المصطلحات الّتي تَحمِل معاني مُحدَّدة ضمن مجالات معرفيّة معيّنة، وهدفها ليس اللّغة بحدّ ذاتها وإنّما الكيفيّة التي تُستخدم بها اللّغة ضمن سياق معيّن متعلِّق بمجال خاص من المعرفة، وتُستخدم المصطلحية لضمان

[1]" La fonction désigne l'action propre à une personne ou à une chose، le rôle qu'elle joue, l'activité qu'elle exerce". CLAUDE AUGE, Le petit Larousse Illustré, librairie Larousse Paris, 1905, p456.

[2] "Science carrefour, multidisciplinaire, la terminologie à la croisée d'un grand nombre de sous _disciplines de la linguistique (sémantique، lexicologie différentielle) mais n'est pas chasse gardée de celle-ci comme l'écrit L. Guille "la visée essentielle du lexique terminologique n'est pas la langue par elle _même " La terminologie est en effet étroitement liée à une activité du domaine de connaissance, elle est inséparable du social et a des applications évidentes. La terminologie, dont l'existence est directement liée aux langues de spécialité et à la communication peut avoir des finalités diverses, qui sont également liées au monde de la communication et de l'information" . **نص1، ص35**

الدّقة والوضوح في التواصل العلمي والتّقني، من خلال تطوير واختيار المصطلحات الدّقيقة والأساس فيها أنّها تقوم بإنشاء مصطلحات تُعبِّر بشكلٍ فعّالٍ عن مفاهيم معقَّدة وذلك في مختلف اللّغات والثّقافات، مع الحفاظ على التّناسق والدّقة. إنّها ذات أهميّة كبيرة في عالم اليوم الذي يَتَميَّز بالتّواصل العالمي والتدفُّق المستمرّ للمعلومات، وهي تُساهِم في إقامة جسور الفهم وتبادل المعارف بين مختلف التخصُّصات واللّغات.

اسْتَعْمَل المترجِم هنا التّرجمة الحرفية حيث تَرجَم الألفاظ من لغة المصدر كلمة بكلمة، ولم يُغيِّر منها شيء، وحتّى الترتيب النحوي جاء كما هو في اللّغة الفرنسية، في حين أنَّ اللغة العربية مخالِفة للّغة الفرنسية في القواعد النحوية وذلك ببداية الكلام في معظم الأحيان بالفعل. وأهمّ ما لَفَتَ انتباهنا هنا في ترجمة النّص استعمال الأقواس والأمثلة كما وُرِدت في النص الأصلي، في حين أنّه بإمكانه تغيير ذلك باستخدام نقطتين (:) مثلاً، أو بقوله (والتي تتمثّل في)، وحتّى علامات الوقف "النقاط والفواصل" كاد أن يُبْقيها كما هي في مُعظم الجمل.

2. 4. 3.المصطلحيُّون (les terminologues)

البنية الشكلية للمصطلح:

مصطلح (المصطلحيُّون) اسم عربي جاء على صيغة الجمع المذكّر السّالم مُفرده "مُصطلحيّ"، مُشتق من كلمة "مُصطلح" الذي سبقَ وأنْ حدّدنا مفهومه، بإضافة ياء النسبة نسبةً إلى من يقوم بمهمة وضع المصطلحات وصياغتِها ، فوُضعَ كمقابل للمصطلح الأجنبي (les terminologues) وهو اسم مذكّر يَتكوّن من (terme) و (logues) وجاء أيضاً بصيغة الجمع، فالمصطلحيّ هو " أخصّائي في علم المصطلح أو المصطلحيّة حيث نَجد المصطلحيين في البحث الأكاديمي الجامعي، ولكن أيضًا وبشكلٍ متزايدٍ في المؤسسّات العامّة الكبيرة

(الوزارات) والخاصّة (الشّركات الكبرى)، يتعاونون مع أخصائيّين في المجالات العلمية أو التّقنية، أو في مجالات العمل المتعدِّدة التخصّصات."[1]

البنية المفهومية للمصطلح:

وُرد مفهوم مصطلح "المصطلحيُّون" في النص الهدف على النحو الآتي:"مِهنِيُّو المصطلحية يشملون الأفراد الذي تكون المصطلحية بالنّسبة لهم موضوع عمَلِهم بالذّات أيْ الهدف النّهائي، ومنهم مهنيُّو اللّغة وغيرهم من المتخصّصين المهتمّين بالجمع والوصف والمعالجة وخلق المصطلحات (مصطلحيّون) ومعجميّون ومصطلحاتيّون ومعجماتيّون وأخصائيُّو التّخطيط (أخصائيُّو الإعداد اللّغوي وأخصائيُّو معالجة المعلومة (الموثِّقون). ويُمثِّل جمع ومعالجة المصطلحيّة للمصطلحيين مادّة عملهم. هذه المادّة تُستخْدم في إعداد مكانز وفي الاستشهاد بالاستعمال اللّغوي."[2] **نص2، ص16،17.**

[1] "Spécialiste de terminologie ou de terminographie On trouve des terminologues dans la recherche universitaire، mais aussi de plus en plus dans les grandes institutions publiques (ministères) et privées (grandes entreprises). Ils coopèrent avec des spécialistes des domaines scientifiques ou techniques, ou des sphères d'activité interdisciplinaires".DUBOIS JEAN, Larousse, Le dictionnaire de linguistique, et des sciences de langage, 1ere édition, 1994, p481.

[2] "Les professionnels de la terminologie regroupent les personnes pour qui la terminologie est l'objet même de leur travail,la finalité. En font partie les professionnels de la langue ou d'autres spécialités reliées à la compilation, à la description, au traitement et à la création de termes (terminologues, lexicologues, terminographes, lexicographes, néologues), les spécialistes de la planification (spécialistes de l'aménagement linguistique) et les spécialistes du traitement de l'information (documentalistes) La compilation et le traitement de la terminologie représentent pour les terminologues la matière de leur travail. Cette matière sert à la préparation de vocabulaires, à l'établissement de thésaurus et à l'attestation d'usages linguistiques". **نص1،ص37**

يَختَصُّ المصطلحيُّون بجمْع وتنظيم الكلمات الفنّية المستَخدَمة في مختلف المجالات، وهم يَهدِفون إلى توضيح وتحسين الاتِّصالات التِّقنية والأكاديمية، يعمل هؤلاء الخبراء بشكل مرْكزي على تطوير اللغة، من خلال إنشاء معاجم تحتوي على مصطلحات محدَّدَة وتوصيفها بدقّة، فَهُم يَضُمُّون لغويّين وعددًا من المتخصِّصين في مجالات أخرى يأخذون على عاتِقِهم استخراج المصطلحات الرَّائِجة وصيَّاغة تعريفات لها وتصنيفها لتسهيل فهمها واستخدامها. من مهامهم أيضاً تحليل الاستعمالات اللّغوية لتحديد الكيفية التي تتداول بها هذه المصطلحات، وإعداد القواميس المتخصِّصة التي تُعتبر مرجعًا للمفردات التّقَنية، فالوثائقيُّون هم أيضاً جزء من دائرة هؤلاء المحترِفِين، حيث يعملون على توثيق استخدام المصطلحات وجمع البيانات المتعلِّقة بها.

نَقَل المترجِم النّص كما هو وترجَمه ترجمةً حرفيةً، مُتّبِعاً الترّتيب الذي جاء وِفقه النّص الأصلي وطريقة الشّرح والتّخصيص باستعمال الأقواس وعلامات الوقف.

4.4.2.منهجية البحث المصطلحي (La méthodologie de la recherche Terminologique)

البنية الشكلية للمصطلح:

مصطلح "منهجية البحث المصطلحي" مصطلح مُركّب مِن ثلاثة كلمات (منهجية) و(البحث) و(المصطلحي)، فالمنهجيّة مصدَر صناعي (بإضافة ياء النّسب والتاء في آخره) من الاسم "منهج" المشتق من الفعل "نَهَجَ" على وزن "فَعَلَ"، " نَهَجَ، نَهْجاَ الأمرَ: أَبانَهُ وأوضَحَهُ، والطريقَ: سَلكهُ، ونَهْجاً ونُهوجاً الطريق أو الأمرَ: وضَح. أَنْهَجَ الطريقُ أو الأمرُ: وضَح واستَبانَ، والطريق أو الأمرَ: أبانَهُ وأوضحهُ. انتَهَجَ الرجُلُ: سَلكَ وقيلَ طَلَبَ النَهْج أيْ الطّريق الواضِح، والطريقَ: استبانة."[1] فهي الطّريق أو الأسلوب المَنظَّم الذي يُتبع في التّفكير أو البحث

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص841.

أو العمل، أُضيف للمصطلح ياء النسبة وتاء التّأنيث للدّلالة على العلم، مقابلًا للمصطلح الفرنسي(Méthodologie) الذي جاء أيضاً اسما مؤنّثا مُرَكّبا من (méthode) واللاّحقة (logie) الذي يَدلّ على العلم، فهو" مجموعة من الأساليب والمبادئ المستخدَمة في الانضباط أوْ النّشاط."[1]

أماَّ مصطلح (البحث)، فهو مصدَر سماعي مجرّد من الفعل الثّلاثي "بَحَثَ" على وزن "فَعَلَ"، " بَحَثَ، بَحْثاً في الأرض: حفَرها ومنه المثل (كالباحث عن حَتْفِهِ بظِلفِهِ). البَحْث، ج أَبحاَث (مص): طَلب الشيء تَحتَ التراب، المعدن يُبْحَث فيه عن الذهب ونحوه. المبْحَث ج مَباَحِث: البحث، مكان البحث، و(مباَحِث البَقَر): المكان المجهول أو القفر."[2] فهي بمعنى التقصي على الشيء، جاء المصطلح في مقابل المصطلح الأجنبي (Recherche) وهو اسم مؤنّث مفرد لا يختلف تعريفه عما جاء به في اللّغة العربية "فهو نشاط يَهدِف إلى اكتشاف الحقائق والمبادئ المجهولة وتعميق المعرفة".[3] أما مصطلح (المصطلحي) اسم منسوب بزيادة ياء النّسب لاسم "مُصْطَلَحْ"، جاء مقابلاً للمصطلح الأجنبي (Terminologique) الذي وُرد صفة ويتكوّن من (terme) واللاّحقة (Logique) التي تدلّ على علم وقد حلّلناه آنفًا. فنجد أنّ المترجِم استعمل التّرجمة المباشرة في هذا المصطلح لحفاظه على البنية التّركيبية والشّكلية للمصطلح.

[1] "Ensemble des méthodes et des principes utilisés dans une discipline ou une activité".ROBERT PAUL, Dictionnaire le nouveau Petit Robert de la langue française, P1058

[2] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص27.

[3] "Est un activité visant à découvrir des faits, des principes، des vérités inconnus, à approfondir des connaissances".Petit Larousse Illustré, p937.

البنية المفهومية للمصطلح:

"في كل نشاط تتكيّف منهجيّات العمل مع الوسط الذي يتمّ فيه هذه النشاط. والمصطلحية ليست استثناء، ولذلك فمقاربة وتنظيم العمل المصطلحي، الذي يتمثّل في جمع ووصف وترتيب مصطلحات لغة تخصُّص، يتمّ حسب السّياق اللّساني والمصطلحي ومرامي العمل واللّغة المعنِية .في حالة العمل الموجَّه نحو توحيد التصوّرات الذهنية والمصطلحات فإنَّ اختيار التّسميات الموحَّدة أو تحديد تصوُّر ذهني تَتمّ عموما في لجنة من متخصّصين يختارون حلاً من بين عدّة إمكانيات مصطلحيّة تَمنَحُها اللّغة وصولًا لبناء شكل دولي موحَّد للتّسمية يكون صالحًا لكل تصوّر ذهني."[1] **نص2، ص25**.

منهجية البحث المصطلحي هي إطار عمل منظَّم يتبَعْه الباحثون المصطلحيّون لتحقيق جمع موثَّق ودقيق للمصطلحات ضمن مجال علمي أو تخصّصي محدَّد، تشمُل هذه المنهجية تحديد واستخراج المصطلحات من مصادرها الأصلية وتحليلها، ووصفها لغوياً ومعرفياً، وكذلك ترتيبها وتصنيفها بناءً على معايير موضوعية ومنطقية، هذه العملية موجهة أيضاً بالأهداف البحثية وبمتطلبات اللغة التي يتوافر بها المصطلح .تهتم منهجية البحث المصطلحي بإيجاد

[1] "Dans toute activité, les méthodes de travail s'adaptent au milieu dans lequel cette activité s'exerce. La terminologie ne fait pas exception. C'est pourquoi l'approche et l'organisation du travail terminographique, qui consiste à compiler, à décrire et à ordonner les termes d'une langue de spécialité, sont fonction du contexte linguistique et terminologique, de la finalité du travail et de la langue concernée. Dans le cas d'un travail orienté vers la normalisation des notions et des termes, le choix d'une dénomination normalisée ou la détermination d'une notion sont généralement effectués par un comité de spécialistes, qui choisit une des nombreuses possibilités terminologiques qu'offre une langue afin d'arriver à établir une forme internationale de dénomination unique qui soit valable pour chaque notion"**.نص1.ص45**

توافق واستدامة في استخدام المصطلحات بين المتخصّصين، وتُقدِّم أساساً لتوحيد المصطلحات وتوسيع فهمها وقابلية ترجمتها بين لغات وثقافات مختلفة.

يتطابق النّص الهدَف مع الأصل بدقّة بالغة، إذْ اعتمَد المترجِم على الترجمة الحرفيّة، حيث تَرجَم التّراكيب اللّغوية بمعزلٍ عن سياقها التي تندرج تحتَه العبارات، قام بصياغة جمل وتراكيب لغوية على منوال اللغة المصدر، فلمْ يَمُدْ يَد التعديل أو الإضافة ببصمته الشخصية. ففي جملة: "في كل نَشاط تَتكيّف مِنهجيات العمل مع الوسط الذي يَتمّ فيه هذه النشاط."، نَجد المترجم قام بِتكرار مصطلح (نشاط) إذْ يمكن القول: " في كل نشاط تتكيف منهجيات العمل مع الوسط الذي يَتِمّ فيه." تفادياً للتكرار.

2. 4. 5.المصطلحيّة واللّسانيات(terminologie et linguistique)

البنية الشكلية للمصطلح

يتكوّن المصطلح المركَّب من مصطلحيْ (المصطلحية) و (اللّسانيات)، فمصطلح "اللّسانيات" هو العلم الذي يَبْحث في اللّسان بإضافة (الياء والألف والتاء) (يآت) للدّلالة على العلم، في مقابل المصطلح الأجنبي (linguistique).

احتَفظ المترجِم بالصِّيغة الصّرفية والتركيبيّة نفسها في "المصطلحيّة واللّسانيات" مقابِل (terminologie et linguistique)، فكلاَهما بصيغة المفرد المؤنّث.

البنية المفهومية للمصطلح:

"الانتماء إلى اللّسانيات التطبيقيّة هو بالذّات ما يُسَمّى بجزءٍ كبيرٍ الدّراسة العلمية العامة للمصطلحيّة، وهذا يُبرِز واقع كونها فرع من اللّسانيات التطبيقية. وهذا فعلاً الوصف الذي أَصبَح على هذه الأخيرة هو مُقتَرَض من

"جونتر كندلر" (Guntler Kandler)، فهي تتجاوز اللّسانيات لتشمل معارف لسانية في كلّ مجالات الحياة وجعْلِها نافعة لكل مجالات الحياة."[1] **نص2، ص42**.

فالمصطلحيّة إذاً هي جزء لا يتجزّأ من اللّسانيات، هذا العلم الذي يُعنى بتطبيق المعرفة اللّغوية في مختلف جوانب الحياة العملية، وذلك من خلال تحويل النّظريات اللّسانية إلى أدوات ومناهج فعّالة يمكِن استخدامها لحلّ المشكلات الواقعيّة وتحسين التّواصل في مجالات متعدّدة.

جاء النّص الهدف مطابقاً للنّص الأصلي بِحَرْفية تامّة وذلك لاستعمال المترجِم التّرجمة الحَرْفية مع الحفاظ على السِّياق العام الذي جاءت فيه الكلمة، حيث نلاحظ في ترجمته لهذه الجملة " لتشمل معارف لسانية في كلّ مجالات الحياة وجعلها نافعة لكل مجالات الحياة" تكرار لمصطلح "مجالات الحياة"، فمن الممكِن القول "لتشمل معارف لسانية في كلّ مجالات الحياة وجعلها نافعة لها" لتفادي التكرار وكذا تقوية جودة الجملة وجعلها في أحسن صورة.

[1] "Appartenance à la linguistique appliqué.C'est précisément ce qui caractérise dans une large mesure l'étude scientifique générale de la terminologie.Cela rend implicite le fait qu'elle est une branche de la linguistique appliquée.voici en effet la dexription que l'on a donnée de cette dernière et qui est empruntée à "Gunther Kandler" "Elle va au-delà de la linguistique pour rassembler des connaissances linguistique dans tous muster les domaines de la vie et les rendre utiles à tous les domaines de la vie" . **نص1، ص62**

2. 4. 6.المعجميَّة (la lexicologie)

البنية الشكلية للمصطلح:

"المعجميَّة" اسم عربي مؤنّث مشتقّ من الفعل "أَعجَمَ" الذي اشْتُق من كلمة (مُعْجَم)، "أَعْجَمَ يُعجم إعجَاماً، فهو مُعجِم، والمفعول مُعجَم، أَعجَم الكتاب: أَزال عُجْمَتهُ وابهَامَه بِوضَع النُّقَط والحركات، أَعْجَمَ الكِتاب: لَمْ يُعْرِبْهُ، أَعجمَ الباب: أَغْلَقَهُ"[1].أُضيف إلى المصطلح ياء النّسبة وتاء التأنيث على صيغة المصدر الصّناعي ليَدُلّ على العلم، باعتباره الجانب النّظري لدراسة المعجم، فوُضع المصطلح كمقابِل للمصطلح الأجنبي (lexicologie) وهو اسم مؤنّث، الّذي يتكوّن من (lexico) واللاَّحقة (logie) الذي يدلّ أيضاً على علم، فهو "فرع من اللّسانيات يَدرُس معجم اللّغة، أيْ مجموعة الكلمات التي تتألّف منها، من خلال معانيها وأصولها الاشتقاقية، وتكوينها واستخداماتها".[2]

ومن المستحسن هنا ترجمة المصطلح الفرنسي (la lexicologie) بمصطلح "علم المعاجم" أو " المعجمية النّظرية" الذي يَعْني بالجانب النّظري حتَّى نُميّز بينه وبين الجانب التّطبيقي، والذي سنتناوله فيما يلي من أجل تفادي وقوع القارئ في الخطأ.

البنية المفهومية للمصطلح:

وُرد مفهوم مصطلح المعجميّة في النّص الهدف كالاتي:

[1] معجم المعاني الجامع، مجمع اللغة العربية، ط2، القاهرة، 2007، ص495.

[2] "Branche de la linguistique qui étudie le lexique des mots qui la composent، en analysant leur emploi".ROBERT PAULE, dictionnaire le nouveau petit robert de la langue française, p1256.

" أنماط الوحدات القاعديّة لنحو لغة هي وِحدَة "المعجم" الذي يَشمُل لائحة كلمات اللّغة المِعْنِيّة والقواعد التي تُفسِّر إبداع المتحدِّثين. والمعجم هو مكوِّن أساسي قاعدي لكلّ نمط نحوي بلا استثناء منذ السّبعينات موضوع دراسة معمَّقَة من منظور انتظاميَّته، وموضوع المعجميّة متصوِّرا هكذا يتمثّل في بناء نمط للمكوِّن المعجمي للنّحو الذي يستقبِل المعارف المِضْمَنة حول الكلمات وحول استعمال المتحدِّثين لها والّذي يَفتَرض الإمكانية الحقيقية التي يمتلِكُها المتحدِّثون لتشكيل وحدات جديدة حسب أنماط بنيَوِيّة منتَظَمة."[1] **نص2، ص47**.

تَتَطلَّب المعجمية إذاً تشكيل إطار عمَل يضْمَن تنظيم المعلومات اللّغوية المتعلِّقة بالكلمات واستخداماتها ضِمن قواعد النّحو، فهي لا تَدرُس المفردات فحسْب بل كذلك كيفيّة اندراج هذه المفردات مع بقيّة أجزاء اللّغة مثل النّحو والصّرف، وكيف يُمكِن للمتحدِّثين استخدام هذه المعارف وتكوين عناصر لغوية جديدة التي تَتْبع قوالب بِنويَة محدّدَة. هذا ما يُفهم من النّص الذي تَرجَمه" محمّد أمطوش" ترجمة حرفيّة إذْ طابق بين اللّغة المصدر واللّغة الهدف بتركيزه على ترجمته للكلمات لا على المعنى مما أدّى إلى غُربة بعض المفاهيم المترجَمة في بنية اللّغة المنقول إليها، وصعوبة فهم المعنى ويَظهر ذلك في قول " وموضوع المعجميّة متصوِّرا هكذا يتمثل في بناء نمط للمكوِّن المعجمي" حيث يَصعُب فهم الجملة نتيجة غياب الشّرح بالأسلوب الشّخصي للمُترجِم، واستخدامه للترجمة الحرفية.

[1] "Un des modules de base de la grammaire d'une langue est le module "lexique", qui comprend la liste des mots de la langue en question et les règles qui expliquent la créativité des locuteurs. Le lexique, qui constitue une composante de base de tout modèle grammatical sans exception depuis les années soixante-dix, commence à faire l'objet d'une étude approfondie du point de vue de ses régularités.Conçu ainsi, l'objectif de la lexicologie consiste en la construction d'un modèle de la composante lexicale de la grammaire, qui recueille les connaissances implicites sur les mots et sur l'usage que les locuteurs en font, qui prévoit des mécanismes systématiques et adéquats de rapports entre la composante lexicale et les autres composantes grammaticales, et qui prévoit la possibilité réelle qu'ont les locuteurs de former de nouvelles unités selon des modèles structuraux systématique".
نص1،ص67

2. 4. 7. المعجماتيَّة (La Lexicographie)

البنية الشكلية للمصطلح:

جاء مصطلح "المعجماتيّة" على صيغة المصدر الصّناعي بإضافة الياء والتّاء للدّلالة على العلم، باعتباره الجانب التّطبيقي لتأليف المعاجم، إذْ وُضع مُقابلاً للمصطلح الفرنسي (La Lexicographie) الذي يتكَوَّن من (Lexico) واللاَّحقة (Graphie) التي تدلّ أيضا على الصناعة والشق التطبيقي في العلوم" وهو تقنية صنع القواميس والتحليل اللغوي."[1]

يُفضّل مقابلة "lexicographie" بمصطلح "صناعة المصطلح" وهو الجانب التّطبيقي للتمييز بينه وبين الجانب الأوّل " النّظري" بصِفتِه العلم الذي يُعنى بصناعة وتأليف وإعداد المعاجم.

البنية المفهومية للمصطلح:

عِوضاً من أنْ يُترجم المترجِم هنا مصطلح (La lexicologie théorique) "بالمعجميّة النظريّة" ترجَمه "بالمعجميّة التاريخيّة". ممّا أدّى إلى الخلل في المفهوم فنَجِد التّعريف على النّحو الآتي:

" المعجميّة التاريخيّة تَهْتَمّ بوصف كلمات لغة. هذا العلم لا هَدَف له إلاّ وصف بأمكن الطُّرق ملائِمة، مهارة النّاطق المعجميّة. وليس من مهام المعجميّة الوصفيّة الانشغال بالتطبيقات ولكنْ هذا لا يَمْنَع اللّسانيات التّطبيقية من القيام بذلك. وفي هذه الحالة يعود لِصُنّاع المعاجم القاموسيُّون والمعجماتيُّون على هامش اللسانيات

[1] "Est La technique de confection des dictionnaires et l’analyse linguistique". DUBOIS JEAN, Larousse, p278.

المطبَّقة، الاهتمام بمجال ومبادئ تطوير المعاجم."[1] **نص2، ص49** كما أَرْفَقَ هذا التّعريف بتعريف آخر لمفهوم "المعجَم" مؤَكّداً أنَّ "المعجَم هو عمومًا منتوج لساني يَضُمّ مجموعة منتقاة من الكلمات (أو وحدات أخرى من اللّغة) ويُوضِّحها بسلسلة معلومات".[2] **نص2، ص49**. مبيِّناً أهمّ العناصر الأساسية التي يمُكِن استخدامها في صناعة المعاجم وتتمثّل في:

"أ) منبع المعلومة: انتقاء الوثائق من مصادر متنوعة.

ب) معايير الانتقاء: الأشكال الأكثر استعمالاً.

ت) ترتيب المداخل: أبجدي.

ث) معلومات ترافق كل مدخل:

_ الصنف النحوي.

_ التعريف الأساسي.

_ المعاني الدّلالية المحدَّدة بمختلف الاستعمالات أو بمسار تغيُّر الدّلالة.

---

[1] "La lexicologie théorique s'intéresse à la description des mots de la langue. Cette discipline n'a pas d'autre finalité que de décrire de la façon la plus adéquate possible la compétence lexicale du locuteur. Il n'est pas du ressort de la lexicologie descriptive de s'intéresser aux applications, mais cela n'empêche pas la linguistique appliquée de s'en charger. C'est en l'occurrence à la lexicographie, en marge de la linguistique appliquée, de s'occuper du domaine et des principes d'élaboration des dictionnaires". **نص1، ص69**

[2] "Un dictionnaire est, en règle générale, un produit linguistique qui regroupe un ensemble sélectionné de mots (ou d'autres unités de la langue) et qui les illustre avec une série d'informations". **نص1، ص69**

_ أمثلة الاستعمال.

ج) الوظيفة الأساسية.

ح) الجمهور المستهدَف: ناطق ذِي ثقافة متوسطة.

خ) وظائف المعجَم التي يَهدِف إلى تحقيقها: تحسين مهارات المستعمِل وتقويض الشّكوك والتردّد أو ملأ فراغات لسانيّة."[1] **نص2، ص49**

إذْ تُركّز المعجميّة النظريّة على تحليل لغوي دقيق لكلمات لغة محدّدة، والغرض من هذا العلم تقديم وصف دقيق وموضوعي لكيفيّة استخدام النّاطقين للكلمات في اللّغة. بينما تُرِكّز المعجميّة الوصفيّة في الأساس على الوصف وليس التّطبيق، فإنّ فرع اللسانيات التّطبيقية ألا وهو "المعجماتيّة" يمكن أنْ يَستفيد من هذه النتائج في تطبيقات عملية، مثل تطوير المعاجم والقواميس، وبما أنَّ المعجميّون والقاموسيّون، هم المتخصصّون في صناعة المعاجم

[1]"a) source de l'information sélection de documents de sources diverses، surtout écrites.
b) critères de sélection des entrées : formes les plus usuelles.
c) forme de l'entrée : mot.
d) ordre des entrées : alphabétique.
e) informations qui accompagnent chaque entrée :
- catégorie grammaticale.
- définition principale.
- acceptions sémantiques déterminées par les différents usages ou par le processus de changement du signifié.
- exemples d'utilisation.
f) fonction principale : descriptive.
g) public cible : locuteur cultivé moyen.
h) que le dictionnaire vise à remplir : améliorer les compétences de l'usager, résoudre les hésitations ou combler les lacunes linguistiques". **نص1، ص69**

والقواميس، فإنّهم يأخذون في اعتبارهم هذه الدراسات ويُطبِقّونها في مجالهم ضمن إطار اللّسانيات التّطبيقية "المعجماتية"، مع التّركيز على تحسين وصياغة المبادئ التي يُمكِن أنْ تُطوِّر صناعة المعاجم.

نلاحظ من خلال نقل المفهوم خللاً في ترجمة المصطلح إذْ استخدم المترجم مصطلح "المعجميّة التّاريخية" عِوَضًا عن "المعجميّة النّظرية" في مقابل المصطلح الأجنبي (La lexicologie théorique)، بالإضافة إلى وقوعه في عيوب الترجمة الحرفية وعدم مراعاته للخصائص التركيبية للنظام اللّغوي العربي، وحتى في ترجمته لعلامات الوقف والأقواس التي توضع للشرح فقد استعملها كما هي في النص المصدر حتّى وإن لمْ تَكُنْ في محلِّها، وكذَلك الأمثلة المذكورة هي نفسها في كلتا اللّغتين.

2. 4. 8.الكلمة (Un Mot)

البنية الشكلية للمصطلح:

(الكلمة)اسم عربي مؤنّث مفرَد مشتقّ من الفعل "كَلَمَ: كَلْماهُ: جَرَحَه. يُقال (هنا مَّ يُكلِّم العرض والعين). وكَلْمَ تَكْليمًا وكِلاّمًاهُ: حَدَّثَهُ... الكلمة ج كَلِمَ وكلمات: الكِلْمَة "كلِمة التَّقوى": هي بسم الله الرّحمان الرّحيم..."[1].

فهي تَعنِي كلّ وحدة لغوّية تَتكوّن من حرفَيْن أو أكثر، أيْ كلّ لفظ موضوع لمعنى معيّن، ووُضعت (الكلمة) في مُقابل الاسم الأجنبي (Un Mot) الذي جاء بصيغة المذكّر والذي يَحِمل نفس المعنى الأوّل "فالكلمة وحدة لغويّة بسيطة، لها معنى تتكوّن من صوت واحد أو أكثر، ويُمكن أنْ يتَّخِذ أشكالاً معنويّةَ مختلفةَ."[2]

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص695.

[2] "Un mot est une unité linguistique minimale, dotée d'un sens...Il se compose d'un ou plusieurs phonèmes et peut prendre différentes formes grammatical".ROBERT PAULE , dictionnaire le nouveau Petit Robert de la langue française, p 1567.

البنية المفهومية للمصطلح:

"الكلمة من وُجهة نَظَر لسانيّة هي وِحْدة مميَّزة بشكلٍ صوتيٍّ وكتابيٍّ وبِنيَة صرفية تركيبيّة بسيطة أو معقَّدة وتصنيف نحوي ومدلول يصِف الصّف الذي ينتمي له شيء خاص."[1]**نص2 ص56**.

انطلاقًا من هذه المفهوم، تُعتبر الكلمة من المنظور اللّساني الوِحدة الأساسية في اللّغة التي تحمِل معنى معيّناً وتتميَّز هذه الوحدة بخصائص عدّة:

- الشّكل الصوتي: فلِكلّ كلمة صورة صوتية تُعبِّر عنها وأصوات يُعرف بها عند النُّطق .
- الشّكل الكتابي: فالكتابة تعكِس الصّورة الصّوتية بأحرُف وعلامات محدَّدة تُستخدم لتمييز الكلمة عند الكتابة .
- البنية الصرفيّة التركيبيّة: حيث تمتَلك الكلمة بِنيَة داخلية يمكن أنْ تكون بسيطة (كلمة واحدة دون تغييرات) أو مُعقَّدة (مُكوَّنة من سوابق ولواحق) تُغيّر من شكل الكلمة الأصلي.
- التّصنيف النّحوي: كل كلمة لها دور نحويّ معيَّن في الجملة مثل: اسم، فعل، صفة ...
- المدلول: أيْ معنى الكلمة، أو الفكرة التي تمثِّلها، والكلمة تَصِف عادة فئة أو صنف معيّن ينتمي إليه شيء محدّد.

[1] "Un mot est, d'un point de vue linguistique، une unité caractérisée par une forme phonétique et graphique، une structure morphologique simple ou complexe, une catégorisation grammaticale. Et un signifié qui décrit la classe à laquelle appartient un objet particulier".**نص1 ص75.76**

تمثّل هذه الخصائص المكوّنات الأساسية للكلمة وكيفية دمجها في النسيج اللّغوي، مع الإشارة إلى الدّور الذي تلعبه كل خاصية في تكوين معنى ووظيفة الكلمة ضمن اللّغة. إذْ نَقل المترجِم النّص كلمة بكلمة وحرفية تامة، ولم يُضِف أيْ مفهوم أو شرح خاص بل اكتفى بما هو وارد في النص المصدر.

9.4.2أبعاد المصطلحات (Dimensions de la terminologie)

البنية الشكلية للمصطلح:

يتركّب المصطلح من اسمي (أبعاد) و (المصطلحات)، فمُصطلح (أبعاد) جاء اسم مذكّر بصيغة جمع التّكسير للاسم المفرد (بُعْدٌ) على وزن "فُعْلٌ" " فالبُعد ضدّ القرب، وقد بَعُدَ بالضّم، فهو بعيد، أي تَباعَدَ وأبعدَهُ غيرَهُ، وباعَدَهُ، وَبَعَّدَهُ تَبْعيدًا".[1] فجاء مقابلاً للمصطلح (Dimensions) وهو اسم مؤنّث على صيغة الجمع مُفردُه (dimension) الذي يَعني بأنّه "قياس يَسمح بوصف الخصائص المكانية لعنصر ما، مثل الطّول والعرض، والارتفاع...، ويُشَكِّل أكثر عمومية يُمكِن أن يُشير البُعد أيضاً إلى جانب أو وجه مكوَّن من ظاهرة أو موقف أو مفهوم".[2]

أمّا كلمة (المصطلحات) فقد جاءت مؤنّثة بصيغة الجمع المؤنّث السّالم للمفرد (مصطلح) الذي وَضَعَه المترجِم مقابلاً للمصطلح الفرنسي (La Terminologie) وسَبَقَ وأنْ حلّلناه في المصطلحات السابقة الذّكر، وهو يَدُلّ على العلم. فالمترجِم هنا من المفروض أن يترجم مصطلح(La Terminologie) "بعلم المصطلح" وليس "بالمصطلحات"، فيستخدم مصطلح "أبعاد علم المصطلح" أو "أبعاد المصطلحية" في مقابل

[1] أبو نصر إسماعيل الجوهري، الصحاح (تاج اللّغة وصِحاح العربية)، د ط، دار الحديث_ القاهرة، 2009، ص101.

[2] "C'est une mesure qui permet de caractériser les propriétés spatiales Dun élément comme la langueur, la largeur et la hauteur de manière plus générale, la dimension peut aussi renvoyer a un aspect، une facette ou une composant et d'UN phénomène d'une situation ou d'un concept". CLAUDE AUGE, Le petit Larousse Illustré, P345.

(Dimensions de la terminologie)، عوضا عن مصطلح "أبعاد المصطلحات"، وهذا هو الأقرب من وجهة نظرنا الخاصة.

البنية المفهومية للمصطلح:

"كل علامة تمتلك معنى يمكِن أن يمثَّل كوحدة بثلاثة أبعاد: الشكل والمعنى والمرجعية التي تمثل. والمصطلح من هذا المنظور هو علامة ثلاثية الأبعاد. وإذا اتخذنا موقعا على أحد محاور هذا البعد الثّلاثي فكل وحدة يمكن أن تحلَّل بالنسبة للوحدات الأخرى من نوع الصنف التي تشكل معها نظاماً جزئياً خاصاً وبعدها يمكننا أنْ نعتبرُها من منظور العلاقة الموجودة بين كلّ بعد والبعدين الآخرين."[1] **نص2، ص62**.

يتبيّن أنّ المصطلح وِحدة لها ثلاثة أبعاد رئيسية:

الشّكل: وهي الصّورة السمعيّة أو الكتابيّة للعلامة.

المعنى: وهي الفكرة أو المفهوم الذي يرتبط بالشكل، أي ما يتبادر إلى الذِّهن عند رؤية أو سماع الشكل.

المرجعيّة: أي الشيء الفعلي أو الكيان في الواقع الذي تُشير إليه العلامة.

[1] "Tout signe qui possède un sens peut être représenté comme une unité à trois dimensions: la forme, le sens et le référent qu'il représente. Le terme est donc, de ce point de vue, un signe tridimensionnel. Si nous nous situons dans l'un des axes de cette triple dimension, toute unité peut s'analyser par rapport aux autres unités du même type avec lesquelles elle constitue un sous-système spécifique, et ensuite on peut la considérer du point de vue de la relation existant entre chaque dimension et les deux autres". **نص1، ص80.81**

فالمصطلح هو نوع من العلامات التي يُمكِن تحليلها وفهمها بالنّظر إلى هذه الأبعاد الثّلاثة، أي أنّه يمكِن تحديد معنى معيّن بناءً على شكله والشيء الفعلي الذي تُشير إليه.

استَعمَل المترجِم هنا التّرجمة الحرفية ونقل المفهوم كلمة بكلمة وبحرْفِية تامّة ويظهر ذلك في بداية الكلام، فالقواعد العربية تُؤكِّد على ضرورة بناء الجمل بالأفعال في حين أنّ النّص المنقول جاء كما هو في النّص الأصلي حسب القواعد الفرنسية، وحتّى علامات الوقف كاد أنْ يُبقيها المترجِم كما هي في معظم النّص ولو لم تكن في محلِّها وإذا نظرنا إلى هذه الجملة "كل علامة تمتلك معنى يمكِن أن يمثَّل كوحدة بثلاثة أبعاد: الشّكل والمعنى والمرجعيّة التي تمثِّل." فسنجد تكرار لكلمة "تُمثِّل" ممّا أدّى إلى صعوبة فهم الجملة وتحديد معناها.

2. 4. 10.الأنطولوجيَّة (L'ontologie)

البنية الشكلية للمصطلح:

(الأنطولوجيَّة) مصطلح معرّب عن اللّغة الفرنسية حسب الخصائص الصّرفية للّغة العربية، بحدوث تغيّر طفيف في تعريبه بإضافة ياء النّسبة وتاء التّأنيث للدلالة على العلم، وذلك بمقابلته بالمصطلح الأجنبي (L'ontologie) المركّب من كلمتي(L'ontos) التي جاءت من الكلمة اليونانية وتعني بالوجود، واللاّحقة (logie) للدّلالة على العلم. إذًا يُقصد بمصطلح (L'ontologie)علم الوجود، وهو علم يَهتمّ بالأشياء غير المادّية، وأحد الفروع الأكثر أصالة وأهمية في الميتافيزيقا، أي فرع من فروع الفلسفة.

البنية المفهومية للمصطلح:

جاء في النّص الهدف مفهوم هذا المصطلح كالآتي: "الأنطولوجية تخصُّص مهمّته تحليل الأشياء الحقيقية والعلاقات التي تقيم بينها. هذا الوصف النظامي للحقيقة يتمّ مع ذلك بطريقة مختلفة حسب زوايا النظر النفسانية

أو الفلسفية أو اللّسانية."[1]**نص2، ص62** وفي موضع آخر يُحدّد مفهوم "الأنطولوجية" بقوله:" تَهتمّ بالعلاقات الّتي لا تُؤَسَّس على المنطق. فهذه العلاقات لا تنطلق كما في حالة المنطِق من التّشابه بين التّصورات الذّهنية ولكن من وضعها في الحقيقة."[2]**نص2، ص12**

أُخذ هذا المصطلح من الفلسفة، ويعني بدراسة الوجود، أيْ يتعامل مع ما يوجد بالفعل في الواقع، وكذلك يدرُس العلاقات التي تَربِط هذه الأشياء ببعضها البعض، فهذه الدراسة النظاميّة للأشياء الواقعيّة وعلاقاتها يمكن أنْ تتأثَّر بطُرق تفسير الواقع حسب المنظور الذي تُنظر من خلاله، فالنّظرة إلى الواقع يمكِن أنْ تختلف إذَا ما نُظر إليه من منظور نفساني الذي يَهتم بدراسة الجوانب النّفسية للأفراد، أو من منظور فلسفي يُركِّز على الأسئلة الوجودية والأخلاقية العميقة، أو من منظور لساني يَدرس الوجود في إطار اللّغة وتأثيرها على فهمنا للعالم.

ركَّز المترجِم هنا على البنية اللّغوية دون التركّيز على المعنى بنقل البنى القواعديّة كما هي في اللّغة الأصل إلى لغة التّرجمة، فنجد مثلًا في قوله: (هذا الوصف النظامي للحقيقة يتمّ مع ذلك بطريقة مختلفة)، يمكن ترجمتها وفقًا للقواعد اللّغوية العربية عل هذا النّحو (ومع ذلك، فهذا الوصف النظامي للواقع يتمّ بشكلٍ مختلفٍ) مما يساعد القارئ على الفهم السريع. كما يظهر التّكرار الذي يُخلّ من دلالة الجملة في (تهتم بالعلاقات التي لا تؤسس على المنطق. فهذه العلاقات لا تنطلق كما في حالة المنطق من التشابه بين التصورات الذهنية) من المستحسن هنا تفادي

[1] "l’ontologie est la discipline qui se donne pour tâche d'analyser les objets de la réalité et les relations qu'ils entretiennent entre eux. Cette description systématique de la réalité, cependant, se fait différemment selon les points de vue du psychologue, du philosophe et du linguiste".**نص1، ص81**

[2] "l'ontologie s'occupe des relations qui ne se fondent pas sur la logique. Ces relations ne partent pas, comme dans le cas de la logique, de la ressemblance entre les notions, mais de leur situation dans la réalité".**نص1، ص12**

التّكرار بِذِكر مصطلح "المنطق" مرّة واحدة، بقوله: "تهتم بالعلاقات التي لا تؤسَّس على المنطق، فهذه العلاقات لا تنطلق من التّشابه...". إذًا التّرجمة الحرفية تُتْعِب القارئ وتجعله يَبذُل جهداً ذهنياً لفهم النص والوصول إلى معناه.

2. 4. 11.الإدراكيّة (La Cognition)

البنية الشكلية للمصطلح:

(الإدراكيّة) اسم مؤنّث جاء بصيغة المصدر الصّناعي بزيّادة ياء النّسب وتاء التّأنيث للاسم "إدراك" المشتقّ من الفعل "أَدْرَكَ" على وزن "أفْعَلَ" "أَدْرَكَ، يُدْرِكُ، إِدْرَاكًا، فهو مُدْرِكٌ، والمفعول مُدْرَكْ للمتعدّي، وأدْرَكَ الشيء: بَلَغَ وقْتَهُ. أَدْرَكَ الثَّمْرُ: نَضَجَ...، أَدْرَكَ المعنى بعقلِه: فَهِمَهُ"[1].

والإدراك هو العقل والوصول إلى الهدف، جاء به المترجِم مقابلاً للمصطلح الفرنسي (La Cognition) وهو اسم مؤنّث، بزيادة الياء والتاء للدّلالة على هذه العمليّة العقليّة، في حين أنّ المصطلح الأنسب في مقابل المصطلح الأجنبي (La cognition) هو مصطلح (المعرفة). فنجد المترجِم هنا لجأ إلى التّرجمة غير مباشرة مستعملاً أسلوب التّكافؤ بسبب تعدُّد المصطلحات المقابلة للمفهوم الواح

البنية المفهومية للمصطلح:

"الإدراكية هي نتيجة مسار نفساني يؤدّي إلى المعرفة والطريقة التي يُدرِك بها العقل البشري الأشياء ويجَرد ويبني مفاهيم توجد في صُلب نظريّة المصطلحيّة نفسها. والإدراكيّة هي مسار فكري يتمثّل في فهم الحقيقة."[2]**نص2.ص65**

[1] معجم المعاني الجامع، لمجمع اللغة العربية، ص427.

[2] "La cognition est le résultat d'un processus psychique qui conduit à la connaissance. La façon dont la pensée humaine perçoit les objets et, par abstraction, construit des concepts, se trouve à la base même de la théorie de la

أيْ هي عملية ذهنية تُؤدّي إلى التّعرُّف والمعرفة، تُشكل الطّريقة التي يقوم بها الدِّماغ البشري بإدراك الواقع، واستخلاص الجوهر، وصياغة المفاهيم، وهي تشكِّل جزءاً جوهريًا من النظريّة التي تَبحَث في كيفية تشكيل المصطلحات وبيان وظيفتها.

12.4.2.المصطلحية والتواصل (terminologie et communication)

البنية الشكلية للمصطلح:

نلمح انطلاقًا من العنوان مصطلحان للتحليل وهما:(المصطلحيّة) و (التّواصل) فالمصطلحيّة سَبَق وأنْ حدّدنا مفهومها ووُضع هذا المصطلح في مقابل المصطلح الأجنبي (la terminologie). أمَّا مصطلح "التّواصل" فهو مصدر سماعي مشتقّ من الفعل "وَصَلَ" على وزن "فَعَلَ" "وَصَلَ، يَصِلُ، وَصْلاً، وَصِلَةً، وَصُلَةً الشيءَ بالشيء: لَأَمَهُ وجَمَعَهُ، بألف دينار: أحسَن إليه بِها، ووَصْلاً وصِلَةً زيداً: برَّهُ وأَعطاهُ، وَرَحِمهُ: أَحْسَنَ إلى الأقربين إليه من ذوي النَّسب وعطَف عليهم ورفقَ بهم"[1]. يشير المصطلح إلى الرّبط أو الاتّصال ومشارَكَة المعلومات أو الأفكار أو العواطف بين الأفراد من خلال شبكة من الرّموز والإشارات والرّسائل، فجاء مقابلاً للمصطلح الأجنبي (communication) وهو اسم مؤنّث يتكوّن من (communiquer) واللاّحقة (Ation) للدّلالة على العملية، ويُقصد بالتّواصل " تبادل الكلام بين شخص متحدِّث وآخر محاوَر يُطلَب منه الاستماع أو إعطاء ردّ صريح أو ضمني".[2]

---

terminologie. La cognition est un cheminement intellectuel qui consiste à appréhender la réalité"**.ص83 نص1**.

[1] لويس معلوف، المنجد في اللّغة والأعلام، ص903.

[2] " l'échange verbal entre un sujet parlant qui produit un énoncé destiné à un autre sujet parlant, et un interlocuteur dont il sollicite l'écoute ou une réponse explicite ou implicite" .DUBOIS JEAN, Larousse, p94

البنية المفهومية للمصطلح:

"لغات التّخصص هي وسائل أساسيّة للتّواصل بين المتخصّصين والمصطلحية هي الجانب الأهمّ الّذي يُميِّز ليس فحسب لغات التّخصص عن اللّغة العامّة بل أيضاً مختلف لغات التّخصص. والمصطلحات.... تَعكِس البنية المفهومية لتخصُّص وفي هذا المعنى فهي: تُشكِّل أساس التّواصل المتخصِص... تسمح المصطلحيّة للمتخصّصين ليس فحسب من هيكلة فِكْرِهم ولكن أيضاً بتبادل المعارف حول مجالات واحدة أو عدّة لغات وبتنظيم المعلومة عبر النصوص المتخصّصة. وإذا كانت هيكلة الفكر والتجريد المفهومي يمثّلان بعداً إدراكياً للمصطلحية فإنَّ نقل المعارف يشكِّل بُعدها التواصلي. المصطلحية هي قاعدة التواصل بين المتخصصين."[1] **نص2، ص71**.

يُقصد بأنّ اللّغات المستخدَمة في مجالات المعرفة الخاصّة كالطّب، الهندسة، الحقوق، وغيرها تُعدّ الوسائل الأساسية للتّواصل بين الخُبراء والمهنيّين في تلك المجالات، فالمصطلحات تعكِس كيفية تنظيم وفهم المفاهيم داخل تخصُّص معيّن وبالتالي، تُعدُّ أساس التّواصل المتخصِّص. فمصطلح "المصطلحيّة والتّواصل" يُقصد به العلاقة المتبادِلة

[1] "Les langues de spécialité sont les instruments de base de la communication entre spécialistes. La terminologie est l'aspect le plus important qui différencie non seulement les langues de spécialité de la langue générale, mais également les différentes langues de spécialité, Les termes, comme nous l'avons vu dans le chapitre précédent, reflètent la structure conceptuelle d'une discipline, et, dans ce sens, ils constituent le fondement de la communication spécialisée. La terminologie permet aux spécialistes non seulement de structurer leur pensée, mais aussi d'échanger des connaissances sur un domaine, dans une ou plusieurs langues, et d'organiser les informations par le biais des textes spécialisés. Si la structuration de la pensée et la conceptualisation représentent la dimension cognitive de la terminologie, le transfert des connaissances constitue sa dimension communicative. La terminologie est la base de la communication entre spécialistes." **نص1،ص90**

بينهما في تيسير وتحسين عملية التّواصل. فلم يستغن المترجِم عن الترجمة الحرفية ونَقْل النّص من المصدر إلى الهدف بحرفيّة تامّة.

2. 4. 13. الترجمة (La Traduction)

البنية الشكلية للمصطلح:

التّرجمة مصدر سماعي من الفعل "تَرْجَمَ" " تَرجمَ الكلام، فسَّره بلسان آخر فهو تَرْجُمان وتُرْجمان، ج تراجِمة وتراجِم".[1] ونَقصد بهذا المصطلح، عملية تحويل النّص من اللّغة الأصل إلى اللغة الهدف، وتُعدُّ نقلاً للحضارة والثّقافة والفكر، جاء بها المترجِم كمقابل للمصطلح الفرنسي (La Traduction) الذي وُرِد أيضا اسماً مؤنّثاً ويتكوّن من (traduire) واللّاحقة(Tion) للدّلالة على عمليّة "نقل رسالة من اللّغة المصدر إلى اللّغة الهدف، ويُشير المصطلح إلى كلّ من النّشاط ومنتِجه والرّسالة المستهدَفة، كترجمة لرِسالة مصدرية وأصلية".[2]

البنية المفهومة للمصطلح:

" التّرجمة هي مسار يَهدِف إلى تسهيل التّواصُل بين ناطقين بمُختلف اللّغات، فالنّشاط المصطلحي متعدّد اللّغات يَسِير جَنب التّرجمة...، وترجمة جيّدة لا يجب فحسب أنْ تُعبِّر على نفس المحتوى كالنّص المصدر بل أيضا يجب عليها أنْ تقوم بذلك مستعمَلَةً نفس الأشكال التي يستعملها ناطق بلغته الأم".[3] **نص2، ص75.**

---

[1] المنجد في اللغة العربية، ص60.

[2]" La traduction consiste à faire passer un message d'une langue de départ langue source dans une langue d'arrivée langue cible. Le terme désigne à la fois l'activité et son produit le message cible comme traduction d'un message source, ou original". DUBOIS JEAN, Larousse, p486.

[3] "La traduction est un processus qui vise à faciliter la communication entre locuteurs de différentes langues. L'activité terminologique multilingue va donc de

إذْ تَعمَل التّرجمة على تيسير التّفاهم بين الأشخاص الّذين يتّحدّثون بلغاتٍ مختلفةٍ، وهي تمشي وصياغة المصطلحات جنباً إلى جنب، ويجب أن تَعكِس التّرجمة الطبيعة الأصيلة للّغة المتَرجَم إليها.

استَخدَم "محمد أمطوش" التّرجمة الحرفيّة، حيث نَقل الألفاظ كما هي من لغَة المصدر، وأيضاً التّرتيب النحوي جاء كما هو في اللغة الأجنبية، ولم يُضِف أسلوبه الخاصّ ففي جُملة "وترجمة جيدة لا يجب فحسب أنْ تُعبِّر عن نفس المحتوى كالنّص المصدر بل أيضاً يجب عليها أنْ تقوم بذلك مُستعمَلة نفس الأشكال الّتي يستعملها ناطق بلغَتِه الأمّ." من المفروض أن يُعَرِّف كلمة ترجمة فنقول، " والتّرجمة السليمة لا يَجب أن تُعبِّر فحسب عن نفس المحتوى كالنّص المصدر بل أيضاً يَجب أن تقوم بذلك مُستعمِلة نفس الأشكال التي يَستعملها ناطق بِلُغته الأُم."

14.4.2.المصطلحية والحاسوبيات (Terminologie et Informatique)

البنية الشكلية للمصطلح:

يتركّب مصطلح "المصطلحيّة والحاسوبيّات"، من مصطلحيْ (المصطلحيّة) و (الحاسوبيّات)، "فالمصطلحيّة" سَبَق وأنْ أشرنا إليها، أمّا مصطلح (الحاسوبيّات) فهو اسم مؤنّث مشتقّ مِن الفعل "حَسَبَ" على وزن "فَعَلَ" "حَسَبَ، حَسْباً، وحِساَباً، وحِسْباَناً وحُسْباناً وحِسْبةً وحِساَبةً: عدَّهُ. حاَسَبَ مُحاَسَبةً وحِساَباً: أقام عليه الحِساب. تَحاَسَباَ: حاَسبَ أَحدُهما الآخر، احتَسبَ الأمر: عَدَّهُ، وعند الله خيراً: قَدَّمهُ، نوى به وجه الله."[1] والذي يرتبط بمعاني الحساب والتحليل والتقدير، وهو علم يعني بدراسة الحسابات وكيفية تنفِيذها باستخدام الحواسيب. حيث أُضيف للمصطلح (الياء والألف والتاء) (يّات) للدّلالة على العلم، جاء المصطلح في مقابِل المصطلح الأجنبي

pair avec la traduction. Une bonne traduction ne doit pas seulement exprimer le même contenu que le texte de départ, elle doit aussi le faire en utilisant les mêmes formes qu'emploierait un locuteur natif".**نص1، ص93**

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص132.

(informatique)، وهو اسم مؤنّث مفرَد، يتكوّن من (informer) واللاَّحقة (tique) التي تدُلّ على العلم، فهو "مجموعة الأجهزة والبرمجِيات المستخدَمة للمعالجة الأوتوماتيكية للمعلومات."[1]

يُقابَل مصطلح (informatique) أيضاً بمصطلح (الإعلام الآلي)، لكِن المترجِم قابله بمصطلح (الحاسوبيات)، لاتّباعه للتّرجمة غير مباشرة مُستعملاً أسلوب التكافؤ، حيث سعى إلى إيجاد مقابلاً مُكافئاً لهذا المصطلح.

البنية المفهومية للمصطلح:

"المصطلحيّة وتطبيقاتها لا تشكِّل هدفًا في حدّ ذاته. والمصطلحية العصرية هي شديدة الارتباط بعلوم المعلومة الحاسوبيات والتّوثيق والعمل المصطلحي من نوعية جيدة يُنتِج معطيات موثوق بها ومتعدِّدة الوظائف (أحادية اللغة أو متعدّدة اللغات) التي هي عناصر أساسية لأنظمة تدبير المعلومات والمعارف. ويبدو جِليًا بأنّه يجب التمييز بادئ ذي بدء بين العلاقات التي هي بين المصطلحية وتخصّصات مثل اللسانيات والمنطق والأنطولوجية ومنها تَستمِدّ العناصر النّظرية التي تسمح لها ببناء ميدان الدراسة الخاص بها من جهة ومن جهة ثانية الارتباط الذي يُمْكِن أنْ يكون لها مع الحاسوبيات والتّوثيق وهي تخصّصات لها معها علاقة تبادل. إذْ المصطلحية تُزوِّد التوثيقية والحاسوبيات بتفكيرها حول المفاهيم وهاتان الأخيرتان تَستَعْمِلان عناصر نظرية من المصطلحية مطوَّرَتان بدورهما أدوات جدّ نافعة للمصطلحية وخاصة المصطلحية المطبَّقة. العلاقة بين المصطلحية والحاسوبيات هي إذاً شبيهة بالتي هي موجودة بين المصطلحية والتوثيقية. فمن جهة المصطلحية لا يمكنها الاستغناء عن الحاسوبيات لإنجاح عملها ومن جهة أخرى

[1] "Ensemble des techniques et des connaissances relatives au traitement automatique de l’information". ROBERT PAUL, dictionnaire le nouveau Petit Robert de la langue française, P792.

المصطلحية تُزوِّد الحاسوبيات بعناصر تَسمَح لها بالتَّقدم في مجالات الذكاء الصناعي وخاصة في إنجاز الأنظمة الخبيرة."[1] **نص2، ص82،81**.

يُشير مصطلح "المصطلحيّة والحاسوبيّات" إلى علاقة التّكامل والتّفاعل بين كلّ من المصطلحيّة: وهيّ علم إنتاج وتوحيد وتنظيم المصطلحات اللّغوية، والحاسوبيات، كونها من العلوم المتعلِّقة بالحوسبة وتقنية المعلومات، حيث أنَّ التطوّر التّكنولوجي السّريع في مجال الحاسوبيّات يُنتِج مفاهيم ومصطلحات جديدة باستمرار، ومن ثمَّ تَلْعَب المصطلحية دوراً هامًّا في توليد وتوحيد وشرح هذه المصطلحات وفق القواعد اللّغوية، كما تُساهم الحاسوبيّات بدورها في تطوير أدوات المصطلحيّة اللّغوية وتقنياتها .وبذلك تتمثَّل أهمية هذا المصطلح في العلاقة المتبادِلة بين مجالي المصطلحيّة والحاسوبيّات.

[1] "La terminologie et ses applications ne constituent pas un but en soi. La terminologie moderne est étroitement liée aux sciences de l'information et de la documentation. Le travail terminologique de bonne qualité produit des don- nées fiables et multifonctionnelles (unilingues ou plurilingues), qui sont les éléments de base des systèmes de gestion d'informations et de connaissances. Il paraît évident qu'une distinction doit être faite d'entrée de jeu entre, d'une part, les relations qu'entretient la terminologie avec les Chaque d'autres mots, et l'ensemuicc. Complexe, constitué de groupes de mots disciplines telles que la linguistique, la logique ou l'ontologie (d'où elle tire les éléments théoriques qui lui permettent de construire son propre domaine d'étude) et, d'autre part, le lien qu'elle peut avoir avec l'informatique et la documentation, disciplines avec lesquelles elle a des relations d'échange. La terminologie fournit à la documentation et à l'informatique sa réflexion sur les concepts ; celles-ci, utilisant les éléments théoriques de la terminologie, élaborent des outils d'une très grande utilité pour la terminologie, surtout appliquée. La relation entre la terminologie et l'informatique est donc semblable à celle qui existe entre la terminologie et la documentation. D'une part, la terminologie ne peut plus se passer de l'informatique pour mener à bien son travail ; de l'autre, la terminologie fournit à l'informatique des éléments qui lui permettent de faire des progrès dans le domaine de l'intelligence artificielle, surtout dans la construction de systèmes-experts". **نص1، ص 101،100**

استخدَم هنا المتَرجِم "محمّد أمطوش" التّرجمة الحرفية، حيث قام بنقل العبارات من اللّغة الأصلية إلى لغة الهدف بطريقة حرفية، مُحافِظاً على كل كلمة كما هي دون إجراء تعديلات عليها، وحتّى البنية النّحوية تمّ الاحتفاظ بها كما هي في اللّغة الفرنسية رغم الاختلاف الواضح بين النّحو في كل من اللّغتين العربية والفرنسية، ففي جملة "وهي تخصّصات لها معها علاقة تبادل" يمكن القول "هي تخصّصات تجمعُها علاقات متبادِلة"، لتحسين الدّلالة التركيبية للجملة.

15.4.2.اللّغة العامّة ولغة التّخصص Langue générale et langue spécialité)

البنية الشكلية للمصطلح:

يَتركّب المصطلح من كلمات (اللّغة)و (العامّة) و(التّخصص)، فمصطلح (لغة) اسم مؤنّث مفرَد وُضِع مُقابل المصطلح الأجنبي (La langue) الذّي وُرد اسماً مُؤنّثاً مُفرداً، وتعني ب "أداة اتّصال ونظام من الإشارات الصّوتية الخاصّة بأفراد المجتمع نفسه".[1] أمّا مصطلح (العامَّة) فهو اسم عربي مؤنّث، مُشتق من الفعل "عَمَّ: عُمُوماً الشَّيء: شَمْل الجماعة، ويقال جاء القوم عامَّةً أي جميعا"[2]، وجاء المصطلح مقابلاً للمصطلح الأجنبي (générale)، الذي وُرِد صفة بصيغة مؤنثة،"يَخُصّ جميع عناصر مجموعة ما دون استثناء."[3] أمّا مصطلح (التّخصّص) هو مصدر مزيد من الفعل "تَخَصَّص: تَخَصَّصَ بالشيء، انْفَرَدَ بهِ، والرَّجُل: صار من الخَاصَّة. اسْتَخَصَّ

[1] " Une Langue est instrument de communication, un système de signes vocaux spécifiques aux membres d’une même communauté". DUBOIS JEAN, Larousse, p266.

[2] لويس معلوف، المنجد في اللّغة والأعلام، ص528.

[3] " concerne tous les éléments d’un ensemble sans exception".ROBERT PAUL, Dictionnaire le nouveau petit Robert de la langue française, p647.

الشّيْءَ: طَلَبَ أنْ يكون خاصًّا بهِ. الخاصّ: ضدّ العام"[1] بمعنى تخصيص الشيء، أي جعْله خاصًّا، في مقابل (spécialité)، الذي جاء اسماً مُؤنثاً مُفرداً "وهو نظام فرعي لغوي يَجمَع بين الخصائص اللّغوية لمجال معيّن".[2]

البنية المفهومية للمصطلح:

"نتحدّث عن لغات التّخصص أو (اللّغات المتخصِّصة) عندما نُحيل على مجموع الرُّموز المنْضَوية الصُّغرى التي تتطابق جزئيا مع التّرميز المصَغَّر للّغة العامّة الموسومة بعددٍ من السِّمات المتفرِّدة يعني خاصّة به. أمَّا اللّغة العامّة والتي تشمُل الأنواع المميزّة وكذا الأنواع غير المميَّزة يمكن أنْ تُعتَبر كمجموعة مجموعات متداخِلةً ومرتبطةً فيما بينها حسب عدّة زوايا نظر. والرّباط بين كلّ هذه المجموعات هو اللّغة العامّة."[3]**نص2، ص92**. فاللّغة العامة هي اللّغة التي يَستعمِلها أفرادها يوميّاً بغرض التّواصل وتَشْمل مختلف الأشكال اللّغوية سواء تلك التي تتميّز بخصائص فريدة أو الّتي لا تحمِل مميّزات خاصّة، أمّا عندما نتحدّث عن لغات التخَصّص نُشير إلى اللّغات التي تُستخدم في مواقف اتّصالية خاصّة وتستعمِلُها فئة من النّاس دون غيرها، فهي لغة عِلميّة خاصّة بمجال أو ميدان معيّن بحيث تعكِس مفاهيم وأفكار معيّنة تُستخدم داخل نطاق ذلك المجال المتخصِّص.

---

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص171.170.

[2] " un sous-système linguistique tel qu'il rassemble les spécificités linguistiques d'un domaine particulier". DUBOIS JEAN, Larousse, p440.

[3] "nous parlons de langues de spécialité (ou langues spécialisées) lorsque nous faisons référence à l'ensemble des sous codes qui coïncident partiellement avec le sous code de la langue commune caractérisés par un certain nombre de traits particuliers, c'est à dire propres et spécifiques La langue générale، qui comprend les variétés marquées comme les variétés non marquées, peut être considérée comme un ensemble d'ensembles, imbriqués et reliés entre eux selon de nombreux points de vue. Le lien entre tous ces ensembles est la langue commune".**نص1، ص115**

فاللّغة المتخصَّصة هي اللّغة التي تدُلّ على مفهوم دقيق وواضح يرتبِط بالمجال أو التخصّص، فهي لا تختلف عن اللغة العامّة إلاّ في كونها تخدُم وظيفة رئيسية ألا وهي تبليغ المعارف المتخصِّصة.

ولقد وَضّحت "ماريا تيريزا كابري" (MARIA TERESA CABRE)، العلاقة بين اللّغة العامّة واللّغة المتخصِّصة وذلك في قولها: " أنَه رغم الاختلاف فإنّها يتقاسمان الكثير من العناصر فكلاهما ليس ظاهرةً منعزلةً ولِكِليهما وظيفة اتّصالية تُجانب وظائف مُكمّلة".

يتطابق النّص الهدَف مع النّص المصدر بدقّة شديدة، حيث اعتمَد المترجِم على التّرجمة الحرفيّة، محافظاً على السّياق الذي وُرِدت فيه الألفاظ أصلاً، ولم يُجرِ أيّ تعديلات أو أيّ إضافات، حتّى أنّه لم يغيِّر الأقواس الواردة في النّص إذْ كان بإمكانه حذفها نهائيًا لأنّ العبارة مكمِّلةً لما قبلها، واستعْمَل علامات الوقف مثل النّقطة في غير محلّها ممّا أدّى إلى نقص التّرابط بين الجمل.

16.4.2. الوحدة المصطلحية (L'unité terminologique)

البنية الشكلية للمصطلح:

"الوحدة المصطلحيّة" مصطلح مُركّب من مصطلحيّ (الوحدة) و(المصطلحية)، فالمصطلح الأوّل اسم مؤنّث مُفرد مشتق من الفعل "وَحَّدَ" على وزن "فَعّلَ" "وَحَّدَ: الوَحدة، الانفراد، تقول رأيته وحده".[1]

"فالوحدة والتّرتيب هو نمط من الوصف النّحوي الذي يَفترِض أنْ يكون كلّ ملفوظ يتمثّل كلِّياً في عدد من العناصر الدّنيا الملائِمة نحوياً".[2] وُضع مُصطلح (الوِحدة) مقابل المصطلح الفرنسي (L'unité) وهو اسم مُفرد مؤنّث، يُعرّف على أنّه" عنصر منفصِل يتمُّ تحديده عند مستوى أو رتبة معيّنة. وهكذا فإنّ الفونيمات وحدات

[1] الجوهري، الصِّحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، ص1231.

[2] جورج مونان، معجم اللسانيات، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع، 2012، ص488.

لغوية (في المرتبة الصوتية)، ومقاطع (في المرتبة الصرفية)، وجمل (في المرتبة الفعلية)، حيث يتمّ تعريف كلّ وحدة لغويّة من خلال العلاقات التي تُحافظ عليها مع الوحدات اللّغوية الأخرى في نظام معيَّن".[1] أمّا مصطلح (المصطلحية) فقد سبِق وأنْ أشرنا إليه في عدّة عناصر، إذْ ترجمه المترجِم باستعانته بأسلوب التكافؤ.

البنية المفهومية للمصطلح:

"مجموعة الكلمات المتخصّصة في تخصّص علمي معيّن أو (مجال أنشطة) تشكِّل كما نعرف مصطلحات هذا التّخصص. والمصطلحات والّتي هي وحدات تسميّة للمصطلحيّة تُسمَّى المفاهيم الخاصّة بكل اختصاص علمي .المصطلحات ككلمات المعجم العام هي وحدات أو علامات متباينة في نفس الوقت والتي تَظهر بطريقة عادية في الخطابات المتخصِّصة، وهي من هذا الواقع تمتلك شقًّا منتظمًا (شكلي ودلالي ووظيفي) مع ارتباطها بنظام ترميز منجَز ولها شقّ ذرائعي لتعيين أشياء من حقيقة سابقة الوجود."[2]**نص2، ص143**.

[1] "un élément discret identifié à un certain niveau ou rang. Ainsi, les phonèmes sont des unités linguistiques (au rang phonématique), les morphèmes (au rang morphématique) et les phrases (au rang phrastique). (V. DISCRET, ITEM.) Chaque unité linguistique est définie par les rapports qu'elle entre tient avec les autres unités linguistiques dans certain système ". DUBOIS JEAN, Larousse, p499.

[2] "L’ensemble des mots spécialisés d'une discipline donnée (ou d'un domaine d'activités) constitue, comme on sait, la terminologie de cette spécialité. Les termes, qui sont les unités de base de la terminologie, dénomment les concepts propres de chaque discipline spécialisée. Les termes, comme les mots du lexique général, sont des unités, ou signes, distinctifs et significatifs en même temps, qui se présentent de façon naturelle dans le discours spécialisé. Ils ont, de ce fait, un volet systématique (formel, sémantique et fonctionnel), tout en relevant d'un code établi, et ils ont un volet pragmatique, puisque ce sont des unités pour désigner les objets d'une réalité pré existant"**.نص1، ص149**

إذاً عندما نتحدَّث عن مجموعة كلمات معيّنة تُستخدم في تخصُّص علمي أو مجال عمل محدَّد، نحن بذلك نُشير إلى مصطلحات ذلك التّخصص، فالمصطلحات هي الوحدات الأساسيّة للّغة المتخصّصة وتعمَل على تسمية المفاهيم الخاصّة والفريدة لكلِّ مجالٍ علميٍّ، تلك المصطلحات تقوم مثل كلمات المعجم العام بوظيفة تمييزية وتُستخدم بشكل طبيعي ضمن الحوارات والنّصوص المتخصِّصة، فكل مصطلح يَحمل بُعديْن: بُعد منتَظم شكليًا ودلاليًا ووظيفيًا، حيث يندمج ضمن نظام ترميز محدّد، وبُعدٍ آخر يُعرف بأنّه ذرائعي، يُستخدم للإشارة إلى أشياء ذات وجود سابق ومستقلّ عن اللّغة، أي أنّ المصطلحات ليست مجَّرد كلمات بل إنّها تمتلك القدرة على تجسيد مفاهيم وكيانات موجودة في العالم الواقعي.

تَرجَم المترجِم النّص كما هو في اللّغة الأصل بحرفيّة تامة ويظهر ذلك في عدّة نقاط تتمثّل في: الأقواس المستعملة حيث كان بإمكانه التّخلي عنها في (مجال أنشطة) إذْ هي تكملة للفكرة السابقة لها، ويمكِن استعمال علامات أخرى مثل (النقطتين :) في هذه الجملة (شكلي ودلالي ووظيفي). ونجد التّرجمة الحرفيّة أيضًا في تكرار بعض الكلمات عوضًا عن استعمال الضّمائر التي تعود عليها تفاديًا للتّكرار.

17.4.2. التّسمية (La dénomination)

البنية الشكلية للمصطلح:

كلمة التّسمية اسم مؤنّث مفرَد وهي مصدَر مزيد من الفعل الرباعي(سمَّى)،"سمَّى الرجُلَ زيداً أو بزيدٍ: جعل اسمه (زيداً)، سمَّيتُ لهم الرجُلَ: صرَّحتُ باسمه، أَسمَى الرجُلَ زيداً وبِزيدٍ: سَمَّاهُ زيداً، تَسمَّى، تَسامَى تَسَامِياً القَومُ: تداعوا بأسمائهم، اتَسمَى اسْتِسْمَاءًا الرجُلَ: طلب معرفة اسمه."[1]وضع الاسم على الشيء أو الكيان، وهي تُحقق الوضوح وإزالة أيْ لبس حول الشيء المقصود بالكلام أو الحديث، وجاء هذا المصطلح مقابلًا للمصطلح الأجنبي

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص352.

(la dénomination) الذي جاء أيضاً اسما مؤَنَّثا مفردًا بزيادة اللاّحقة (tion) ليدُلّ على عملية "التّسمية وتتمثَّل في ترجمة أو نقل شيء حقيقي إلى اسم (بسيط، مشتق، أو مركب)، وتُعتبر هذه العملية الأساس في علم المصطلحات."[1]

البنية المفهوميّة للمصطلح:

وُرد مفهوم هذا المصطلح في النّص الهدف كالآتي: " التّسمية معتبرَة من زاوية النظرية اللّسانية الضيِّقة هي تمثيل صواتي انطلاقًا منه تُفسَّر على شكل صوتي. وكلّ ناطق بلغة يمتلِك لكلّ مصطلح تَمثُّلاً صواتيًّا مضمّنًا وهو قادر على تأويله صوتيا بواسطة تطبيق قواعد الصرف والصّواتية في لغته... من وجهة نظر صرفية، التّسمية هي بنية صرفية مكوّنة تسمَح علاقاتها غالبًا بإنشاء المعنى."[2] **نص2، ص146**. فالتّسمية هي إطلاق لفظ أو عبارة على موضوع أو ظاهرة أو مفهوم معيّن للدّلالة عليه والإشارة إليه، غالباً ما تُختار التّسمية بما يعبِّر عن خصائص الشيء المسمّى ويميِّزه عن غيره، كما تَهدِف إلى التّوضيح وإزالة اللّبس، كما تُسهّل التسمية عملية التّعرف على المسمّى والتواصل حوله، فضلاً عن تبادل المعلومات المتعلّقة به، وقد تأتي على شكل كلمة أو عبارة أو مصطلح حسب طبيعة المفهوم المراد تسميته.

---

[1] "La dénomination consiste à traduire par un nom (simple، dérivé ou composé)". DUBOIS JEAN, Larousse، p 134.

[2] "La dénomination، considérée du point de vue de la théorie linguistique stricte، est une représentation phonologique à partir de laquelle s'explique sa forme phonétique. Tout locuteur d'une langue possède pour chaque terme une représentation phonologique sous-jacente qu'il est en mesure d'interpréter phonétiquement, moyennant l'application de règles morpho phonologiques et phonologiques de sa langue. . Du point de vue de la morphologie, la dénomination est une structure de morphèmes constitutifs, dont les relations permettent souvent d'établir le sens".**نص1،ص152**

يَظهر في النّص المترجَم تطابق مع المحتوى الأصلي، حيث استخْدَم المترجِم أسلوب التّرجمة الحرفية، وقد تم نقل البُنى اللّغوية كما هي بغضِّ النّظر عن السّياق الذي تنتمي إليه الجمل، مع اعتماده على صيغ مماثِلة لتلك المستخدَمة في اللّغة المصدر دون أنْ يُضيف إليها منْ لمستِه الشخصيّة أو يُعدِّل فيها، ممّا أدّى إلى غياب أدوات الرّبط في الجملة الأولى وهذا يجُرُّ إلى الخلل في المعنى. ولفتت انتباهنا كلمات غير مألوفة في اللّسان العربي وهي "صواتي، صواتيا" وهي مصطلحات خاصّة بالمترجِم وغير شائعة الاستعمال.

18.4.2 النطق والكتابة (prononciation et graphie)

البنية الشكلية للمصطلح:

يُعتبر مصطلح (النُّطق) مصدراً مجرّداً من الفعل الثلاثي (نَطَقَ) "نَطَقَ: نُطْقاً ومَنْطِقاً ونُطوقاً: تكلُّم بصوت وحروف تُعرف بها المعاني...، النُّطق (مص): يُطلق على النُّطق الخارجي أي اللفظ، وعلى الدّاخلي: أي الفهم وإدراك الكُلّيّات".[1] وُضِع مقابل المصطلح الأجنبي (La Prononciation) وهو اسم مؤنّث مُفرد، يتكوّن من الفعل (Prononcer)واللّاحقة (Ation) التي تدلّ على عملية، حيث لا يخْتَلف تعريف هذا المصطلح عن التّعريف الوارد في اللّغة العربية فهو " عمليّة نُطق أصوات اللغة".[2]

أمّا مصطلح (الكتابة) فهو اسم مؤنّث مُفرد وهو مصدر سماعي مجرّد من الفعل "كَتَبَ" على وزن "فَعَلَ" دال على حِرفة "كَتَبَ: الكتاب معروف، والجمع كُتُبٌ وكُتْبٌ، وقد كَتَبْتُ كَتْباً وكِتَاباً وكِتَابَةً، والكِتابُ: الفرضُ والحُكمُ والقدر...، قال "ابن الأعرابي": الكاتِب عندهم: العالِم. قال الله تعالى: **{أَمْ عِنْدَهُمْ الغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ}**

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص816.

[2] "Manière de prononcer les sons du langage". DUBOIS JEAN, Larousse, p383.

(**الطّور**:**41**)، والكَتبُ: الجَمْعُ".[1] بمعنى جمع بعض الحروف إلى بعضها. فالكتابة بمعناها العام هي ترجمة خطِّية للكلام وذلك برسم تلك الحروف بأشكال اصطلاحية، فهي وسيلة لإنتاج اللّغة والتعبير عن الأفكار والشّعور والآراء. جاء المصطلح كمقابِل للمصطلح الفرنسي (Graphie) وهو اسم مؤنّث يُقصد به "كلّ تمثيل مكتوب لكلمة أو عبارة، إذْ أيُّ إملاء لكلمة هو عبارة عن كتابة".[2]

وقد اختلفت ترجمة هذا المصطلح إلى اللّغة العربية بين: الإملائيّة، الرّسم البياني، الكتابة، التّهجئة...، وهو يعني نظام الكتابة المستَخدَم لنقل الوحدات الصّوتية للّغة على شكل إشارات بيانيّة. وهذا ما يُبَيِّن أنّ المترجِم لمْ يُقدِّم ترجمةً مباشرةً هنا بل كانت غير مباشرة لاستخدامه أحد أساليبها وهو التّكافؤ.

البنية المفهومية للمصطلح:

"في اللّسانيات كل وحدة عليا وبِسِمة مميّزة تفْترِض تمثيلاً صواتيًا يتَجسّد على شكل صوتي. وفي المصطلحية التّسمية أو شكل المصطلح يُعتَبر كمقطع أصوات أو حروف التي تمثِّل شكلاً ذي قاعدة وأساس صواتي مع احترام القواعد التي تتحكّم في الصّواتة أو الكتابة حسب الاصطلاحات الإملائية لكل لغة".[3] **نص2، ص147**. إذاً في مجال اللّسانيات، الأصوات لها أهميّةً كبيرةً لأنّ كلّ مفهوم أو وحدة لغوية لابدّ أنْ يكون لها تمثيل صوتي يمكِن نطقه. وكذلك في المصطلحية، يُعتبَر الشّكل أو التّسمية لأيّ مصطلح بمثابة متتَاليَّة من الأصوات أو الحروف تُستخدم

[1] الصّحاح للجوهري، ص974.

[2] "On désigne par graphie toute représentation écrite d'un mot ou d'un énoncé. Toute orthographe d'un mot est une graphie". DUBOIS JEAN, Larousse, p227.

[3] "En linguistique, toute unité supérieure au trait distinctif suppose une représentation phonologique qui se matérialise sous une forme phonétique. En terminologie, la dénomination, ou la forme d'un terme, est considérée comme une séquence de sons ou de lettres qui représentent une forme de base phonologique, en accord avec les règles qui régissent la phonétique (ou graphie) selon les conventions orthographiques de chaque langue**".152.153 نص1، ص**

لتمثيل المصطلح بطريقة محدّدة ومتّسقة مع قواعد النّطق والأصول الإملائية للّغة التي يُستخدم فيها .على سبيل المثال، كل لغة لها قواعدها الخاصة للنّطق واتّفاقات الكتابة التي تحدِّد كيفية تمثيل الأصوات بالحروف وكيف يجب أن تُكتب الكلمات. وبالتّالي، عندما يتمُّ إنشاء مصطلح جديد أو استخدامه، لابدّ من الامتثال لهذه القواعد لضمان التّواصل الواضح والفعّال، فتجسيد الأصوات كتابة يكون عن طريق الحروف (Graphèmes).

كانت التّرجمة في هذا النّص ترجمة حرفيّة واستعمل المترجم بعض المصطلحات غير مُتداولة على اللّسان العربي، مثل مُصطلح (الصَّواتة) التي تعني بالكتابة ومصطلح (صواتي).

19.4.2. الصّرف (Morphologie)

مصطلح (الصّرف) اسم مذكّر وهو مصدر من "صَرف" على وزن "فَعَلَ" "صَرَفَ: صِرفاهُ: ردَّهُ ودَفَعَهُ، سَرَّحَهُ إلى المكان الذي جاء منه، والكلمة: ألحقها الجرّ والتّنوين...، والصّرْفُ: (مص): علم يبحث عن صِيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء."[1] فهو دراسة للتّغيرات التي تطرأ على الكلمات من حيث شكلها، كإضافة السّوابق واللّواحق وتغيير الأوزان والبنى الصّوتية.

وُضِع مصطلح (الصّرف) مقابلاً ل (Morphologie) وهو اسم مؤنّث يتكوّن من (Morpho) واللاّحقة (Logie) التي تدل على العلم، وهذا لا يختلف معناه عمّا هو في اللّغة العربية، فهو "يقوم بدراسة الأشكال التي تَظهَر عليها الكلمات في لغة ما وتغيّرات شكل الكلمات للتّعبير عن علاقاتها بكلمات أخرى في الجملة".[2] فالمترجِم هنا عِوضاً أن يُضيف كلمة "علم" استعمل كلمة واحدة وهي " الصّرف". إذْ لجأ إلى الترجمة غير المباشرة مستعملاً أسلوب التكافؤ.

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص422.

[2] "Etude des formes sous lesquelles se présente les mot dans une langue, des changements dans la forme des mot pour exprimer leurs relations à d'autres mots

البنية المفهومية للمصطلح:

"من وجهة نظر صورية المصطلح هو وِحدة يمكِنُها ليس فحسب التجزُّؤ إلى عناصر متباينة بل أيضا يمكن أنْ تكون مشكَّلة من وحدات صغرى متباينة ومعنويّة في نفس الوقت نسمِّيها صواغم. ومع ذلك فمن وجهة نظر الصّرف فإنَّ الوحدات المعجمية يمكن أنْ تكون بسيطة إذا كانت تحوي صوغمًا واحدًا أو معقَّدة إذا كانت تحوي أزيد من واحد. معنى الوحدة المركَّبة من أزيد من صوغم هي مبدئيًّا نتاج تأليف معاني تلك الصّواغم رغم أنَّ هذا التَّوجه قد يَعرِف استثناءات. وإذا قارنَّا بنيويًّا وحدات المعجم العام ووحدات المصطلحيّة نلاحظ بأنّ البنية الصرفية الأساسيّة للمصطلحات تُقابل بنية كلمات المعجم المشترك على الأقل في اللّغات اللاّتينية. القاعدة المعجمية هي المكوِّن الوحيد الصّرفي الضّروري للمصطلح. والزّوائد الملصَّقة بالقاعدة أو بالقواعد المتباينة والمركَّبة بينها تولِد ما نُسَمِّيه مصطلحات معقّدة. كل قاعدة معجمية تحوي جذراً يتميّز عن الزائدة بقدرته على العمل كمصطلح مستقل."[1] **نص2، ص149.148**

---

de la phrase." MONIN GEORGES, dictionnaire de la linguistique, 1ère édition, paris, 1994, p221.

[1] "Du point de vue formel، un terme est une unité qui peut non seulement se décomposer en éléments distincts، mais qui peut être formée d'unités plus petites, distinctives et significatives à la fois، que l'on appelle morphèmes.au niveau immédiatement inférieur, le phonème, comporte un signifiant, mais n'a pas de signifié. D'un point de vue morphologique, cependant, les unités lexicales peuvent être simples, si elles ne comportent qu'un morphème, ou complexes, si elles en contiennent plus d'un. Le sens d'une unité composée de plus d'un morphème est en principe le résultat de la combinaison du sens de ces morphèmes, bien que cette tendance connaisse des exceptions. Si on compare structurellement les unités du lexique général et les unités de la terminologie, on constate que la structure morphologique fondamentale des termes correspond à celle de mots du lexique commun. La base lexicale est l'unique composante morphologique indispensable pour un terme. Les affixes adjoints à la base ou les bases distinctes combinées entre elles donnent lieu à ce qu'on appelle des termes complexes". **نص1، ص153.154**

يُشير النّص إلى أنَّ الوحدات المعجمية قدْ تكون إماَّ بسيطة تحتوي على وحدة صرفية واحدة، أو معقّدة تحتوي على أكثر من وحدة، ومعنى الوحدة اللّغوية المركَّبة يعتمد بدايةً على تأليف هذه الوحدات الصرفية، على الرّغم من أنّه قد تكون هناك استثناءات لهذه القاعدة .

يقارن النّص هنا بين بِنية المصطلحات والكلمات العادية، خاصّةً في اللّغات اللاّتينية، مشيرًا إلى أنّ البنية الصرفيّة للمصطلحات عادةً ما تكون مماثِلة لبنية الكلمات المشترَكة في المعجم العام، حيث يتمّ التّأكيد على أنّ القاعدة المعجميّة هي المكوِّن الصَّرفي الرئيسي للمصطلح، وأنّ الزوائد المرتبِطة بهذه القاعدة تُنتِج المصطلحات المعقَّدة التي يمكن أنْ تحوي على أكثر من قاعدة .

باختصار يُمكِن القول بأنّ تكوين المصطلحات يَعتمد على قواعد معجمية أساسية تحوي جذورًا متميِّزة قادرة على الوقوف بمفردها كمصطلحات مستقلَّة، والأفكار الجديدة والمعقَّدة عادةً ما تُصاغ عبر إضافة عناصر لغويّة أو تراكيب إضافية إلى هذه الجذور، هذا التّشكيل الصّرفي يفسَح المجال لخلق معنى دقيق ومحدّد يميّز المصطلح ويُعطيه تخصصًا دلاليًا في سياقه.

جاء النّص الهدف صورة معاكسةً للنّص الأصلي وذلك لهيمنة التّرجمة الحرفيّة، فنجد علامات الوقف وُضعت في غير محلّها لكُثرة استخدام النّقاط عوضًا عن الفواصل في جملٍ مترابطةٍ، وغياب التّرجمة السّليمة خاصّة في هذه الجملة "معنى الوحدة المركَّبة من أزيد من صوغم هي مبدئيا...."، إذْ يُمكن ترجمتها كالآتي" معنى الوحدة المركّبة التي تحوي أكثر من صوغم هي مبدئيًّا...." فلابدّ من إضافة الفعل نحو(تحوي) تفاديا للتكرار وكذلك ضماناً للترجمة السليمة. أمّا مصطلح "الصوغم" فقد لفت انتباهنا كونه غير شائع في الاستعمال اللّغوي العربي، فالمترجم هنا وضعه في مقابل المصطلح الأجنبي (Le morphème)، إذْ بإمكانه ترجمته (بالوحدات الصرفية) تفادياً للبس والغموض.

20.4.2. الخصوصية النظامية للتسميات (Caractère systématique des dénominations)

البنية الشكلية للمصطلح:

يتكوّن المصطلح المركّب "الخصوصية النظامية للتسميات" من ثلاثة كلمات وهي (الخصوصية) و(النظامية) و(التسميات)، ف"الخصوصية" اسم مؤنّث جاء على صيغة المصدر الصّناعي بإضافة ياء النّسب والتّاء من الاسم "خاص" المشتقّ من الفعل "خَصَّ، خَصّاً وخُصُوصاً وخُصوصةً وخُصوصِيَةً وتخصّة وخِصّيَةً وخِصّيصى وخِصّيصاءَ فلانا بالشّيء: فضّله به وأفرده."[1] وقد وُضعت في مقابل المصطلح الأجنبي (Le caractère) الذي جاء اسماً مفرداً مذكّراً، وهناك من ترجمه بمصطلحات أخرى وفقاً للسّياق اللّغوي الذي وُرِدت فيه مثل: "الشخصية، طبيعة الشيء، مميّزاتها وخصائصها ... ويعني تلك السمات المميَّزة للشخص أو الشّيء أو لظاهرة معيّنة. أمّا مصطلح (النّظاميّة) فهو اسم مؤنّث على صيغة المصدر الصّناعي بإضافة ياء النّسب والتّاء المربوطة من الاسم "النّظام" المشتقّ من الفعل "نَظَمَ: نَظَم اللّؤلؤ يُنَظِّمه نَظْماً ونِظامًا ونَظَّمه: أَلَّفه وجمعه في سلكٍ، فانتظَم وتَنظَّم...، والنظام، كل خيط يُنظَّم به لؤلؤ ونحو".[2] فتعني مادة "نَظَمَ" في معاجم اللّغة إذاً الترتيب والتنظيم، أو جمع الأشياء بطريقة منتظمة أو متسلسلة، وبالتالي وُضِعت كمقابِل للمصطلح الفرنسي(systématique) الذي جاء صِفة والذي يتكوّن من (Système) واللاّحقة (tique) "ويُطلق نظام الأسماء على أيّ مجموعة من المصطلحات المرتَبطة ارتباطًا وثيقًا ببعضها البعض ضمن النّظام العام للّغة".[3]

---

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص175.

[2] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص1162

[3] "On donne aussi le nom de système à tout ensemble de termes étroitement coreliés entre eux à l'intérieur du système général de la langue". DUBOIS JEAN, Larousse, p475.

في حين جاء مصطلح "التّسميات" مؤنّثاً على صيغة الجمع الذي مفرَدُه "التّسمية" في مقابل مصطلح (des dominations) الذي جاء أيَضًا اسماً مؤنّثًا يحمل دلالة الجمع لاستخدام أداة التّعريف (des) للمفرد (domination) وهذا المصطلح سبَق تحليله آنفاً. إذاً استعمَل المترجِم في ترجمته للمصطلح المركّب (الخصوصية النّظامية للتّسميات) التّرجمة المباشرة بتوظيفه أسلوب النّسخ.

البنية المفهومية للمصطلح:

"المكوِّنات التي يشمُلها المصطلح كالبنيات التي تكوِّنُه تُقابِل نظام اللّغة التي هي جزء من إمّا لغة جزئية متخصصة وإمّا من مصطلحية معتبَرة كمعجم جزئي متخصّص. وهكذا ففي المصطلحية توجد في التّسميات نظامية ذات مرجعية مضعفة:

أ) أولا مرجعية نسبة إلى النظام المعجمي العام

ب) ثانيا مرجعية نسبة إلى النظام الجزئي المعجمي (أو مصطلحي) لكل ميدان تخصص.

المصطلحات هي مشكَّلة كما قلنا على قاعدة مكوّنات يمتلكها النظام المعجمي العام لكلّ لغة. وبهذه الطريقة وحسب نوع البنيات التي يقبلها النظام فهي تستعمل نفس موارد التشكل مثل الكلمات وهي تخضع لنفس قواعد التوليف والقيود. وفي هذه الحالة يمكننا القول بأنه لتشكيل تسمية جديدة تمتلك المصطلحية عموما نفس الموارد ونفس الآليات كالمعجم العام لتشكيل كلمة جديدة."[1]**نص2، ص159.160**.

[1] "Les formants que comportent les termes، comme les structures qu'ils constituent, correspondent au système de la langue dont font partie soit une sous-langue de spécialité, soit une terminologie considérée comme un sous-lexique de spécialité. Ainsi, en terminologie, les dénominations présentent une systématique de double référence :
a) en premier lieu, une référence au système lexical général.

هذا المفهوم يُشير إلى موضوع مهِمّ في اللّسانيات وهو كيفية تشكيل المصطلحات الجديدة في أيّ لغة، تبدأ الفكرة بالتأكيد على أنَّ المصطلحات تلك الكلمات أو العبارات التي تُستخدم لتحديد مفاهيم محدَّدة ضمن مجال معيّن، تتشكَّل وتتطور من خلال نفس العناصر والمكونات المتاحة في نظام اللغة العام. هذا يعني أنها تَستخدم نفس الموارد اللّغوية مثل الحروف والأصوات والبنْيات النحوية المستخدَمة في تشكيل الكلمات العادية .

إذاً تَخضَع عمليّة تشكيل المصطلحات، للقواعد العامّة والقيود المفروضة على توليد الكلمات في اللّغة، وهذا يَشمُل البنيَة الصَّرفية والنّحوية، وأيضاً القواعد اللّغوية الخاصّة بكلّ لغة .ببساطة الفكرة هي أنَّ تشكيل المصطلحات لا يَتمُّ من خلال عملية مختلفة تماماً عن تلك المستخدَمة لتشكيل الكلمات العادية، بل يتِمّ استخدام نفس الأدوات والموارد اللغوية، هذا ما يُسهِّل على مستعملي اللّغة استيعاب المصطلحات الجديدة ودمجها في لغتهم، كونها تتبع القواعد والأنماط المألوفة لديهم .علاوةً على ذلك، يمكن أن يساعد هذا الفهم في عملية إنشاء مصطلحات جديدة بطريقة منظّمة ومدروسة، بحيث تندَمِج بشكل طبيعي مع النظام اللغوي القائم وتَكتَسِب قبولاً أوسع من قِبل الناطقين بتلك اللغة.

---

b) en second lieu, une référence au sous-système lexical (ou terminologique, le cas échéant) de chaque domaine de spécialité.

Les termes sont construits, comme nous l'avons dit, sur la base des formants que possède le système lexical général de chaque langue. De cette manière, selon les types de structures que le système admet, ils utilisent les mêmes ressources de formation que les mots et sont soumis aux mêmes règles de combinaison et de restriction. Dans ce sens, on peut dire que pour former une nouvelle dénomination, la terminologie généralement des mêmes ressources et des mêmes mécanismes que le lexique général pour former un mot nouveau".**نص1، ص162**

نلاحظ أنّ المترجِم استخدم في هذا النص ترجمة حرفيّة تامّة إذْ نقل العمل كما هو في النّص الأصلي، دون التقيُّد بالقواعد اللّغوية العربية في بعض الجمل وهذا ما أدّى إلى الاختلال في بنية الجملة نحو، جملة " هي جزء من إمّا لغة جزئية متخصِّصة وإما من مصطلحيّة معتبَرة كمعجم جزئي متخصِّص".

21.4.2. المفهوم (Le Concept)

البنية الشكلية للمصطلح:

اشتُقَّ مصطلح (المفهوم) من الفعل الثلاثي "فَهِمَ" (فَعِلَ) على صيغة اسم المفعول على وزن (مفعول)، "فَهِمَ، فَهْماً وفَهَماً وفَهَامَةً وفِهَامَةً وفِهَامِيَة الأمر أو المعنى: عَلِمَهُ وعَرِفَهُ وأَدْرَكَهُ، فَهَّمَ وأَفْهَمَهُ الأمر: جعَله يفهمه، تَفَهَّمَ الكلام: فهِمه شيء بعد شيء، تفاهَم القوم: فَهِمَ بعضهم من بعض".[1] والمفهوم هو تصوُّر الشيء وإدراكه. وقد وضعه "محمد أمطوش" في مقابل الاسم المفرد المذكّر (Le Concept) الذي يُقصد به"تمثيل عقلي لشيء ما، فكرة ما أو شعور ما...الخ، يتشكّل في الذهن من البيانات الحسية أو الفكرية مفهوم عام ومُجرّد يُعبّر عن جوهر شيء ما أو فئة من الأشياء".[2] لذا من المفروض ترجمة (Le Concept) بالتصوّر، وترجمة (La Notion) بالمفهوم وهذا ما يُؤكِّد اعتماد المترجم على الترجمة غير مباشرة حيث وَضَعَ مكافئًا لهذا المصطلح.

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص598.

[2] "Représentation mentale d'un objet، d'une idée، D'un sentiment، etc, formée par l'esprit à partir des données sensible ou intellectuelles, nation générale et abstraite qui exprime l'essence d'un objet ou d'un classe d'objets" . ROBERT PAUL, Dictionnaire le nouveau petit Robert de la langue française, p297.

البنية المفهومية للمصطلح:

"الخصوصيّة الأهمّ للممارسة المصطلحيّة هي معالجَة التصوُّرات الذّهنية كعناصر حقل مفهومي وبعبارة أدقّ تصنيفية، ونعني بذلك مجموعة المفاهيم المترابِطة بعضها ببعض... وتماشيًا مع تقليد "ووستر" فمِعيار وكالة التَّقييس الدولية 704 (1987) مبادئ وطرق المصطلحيّة يُحدِّد المفاهيم والتصوّرات الذّهنية كبِنْيات ذِهنية تُستعمل لتصنيف الأشياء الفردية من العالم الخارجي أو الدّاخلي بمساعدة تجريد مُتفاوِت الاعتباطية. هذا التّعريف المعياري للمفهوم يَسمح بالتّمييز بوضوح بين الوحدات المفهومية بعبارة دقيقة والأشياء الحقيقية التي تمثِّلها المفاهيم. والمفاهيم أو التّمثيلات الذّهنية للأشياء هي ثمرة اختيار من بين خصوصيّات ذات صلة التي تَعرِف صفّ أشياء وليس أشياء فرديّة. ويَعطي المفهوم علاوةً على ذلك للمصطلح خصوصيّة مرجعيّة هذا الوجه من المصطلح الذي هو التّسمية يَسمَح لنا من الإحالة والرّجوع إلى الحقيقة المحسوسة داخليّة كانت أو خارجيّة فرديّة أو جماعيّة"[1]. **نص2، ص166**

تُعنى المصطلحية بصياغة واستخدام المفاهيم التي تشكِّل جزءًا من مجال معرفي متخصّص، تُعالَج هذه المفاهيم

[1] "Une caractéristique plus importante encore pour la pratique terminographique est de traiter les notions comme des éléments de champs conceptuels et, plus précisément, de taxinomies, en entendant par là des « ensembles de concepts solidaires les uns des autres... Fidèle à la tradition de "Wüster", la norme ISO 704 (1987) Principes et méthodes de la terminologie définit les concepts et les notions comme des constructions mentales qui servent à classer les objets individuels du monde extérieur ou intérieur à l'aide d'une abstraction plus ou moins arbitraire. Cette définition normalisée du concept permet de différencier clairement les unités conceptuelles proprement dites des objets de la réalité que représentent les concepts. Les concepts, ou représentations mentales des objets, sont le fruit du choix de caractères pertinents qui définissent une classe d'objets et non pas des objets individuels/ Le concept d'ailleurs confère au terme la propriété de référence. Cette face du terme qu'est la dénomination nous permet de nous référer à la réalité concrète et abstraite, interne ou externe, individuelle ou collective ".
نص 1، ص168.

كعناصر ضمن حقل مفهومي مُترابط ويمكن تصنيفها لتمييزها عن بعضها البعض بوضوح. المفاهيم هي تمثيلات ذهنية منظَّمة ومحدَّدة تُستخدم لتصنيف وفهم الظواهر في العالم سواءً كانت مادّية أو مجردّة، فبالنظر إلى معيار ISO 704، الذي يُقدِّم إرشادات حول المصطلحات، نجد أنّه يُحدِّد المفاهيم على أنّها بنيات ذهنية أو بمعنى آخر، هيكل عقلي يُستخدم لتنظيم وتصنيف المحتوى المعرفي، هذه البنيات تَعتَمد على إسقاط مجموعة من المميِّزات المختَارة التي تحدِّد فئة معيِّنة الكيانات أو الظّواهر.

ينُصّ النّص أيضاً على أنّ المفهوم يمَنح للمصطلح "خصوصية مرجعية"، ممّا يعني أنّ المصطلح يساعد في الإحالة إلى واقع محسوس أو مفهوم معيّن، سواء كان هذا الواقع أو المفهوم متعلِّق بشيء فردي أو جماعي وسواء كان داخليًا أم خارجيًا. يُعطي المصطلح هوّيَة محددة للمفهوم، ويُثبت العلاقة بين هذا المفهوم والتمثيل الذّهني له، ممَّا يُسهم في تسهيل التّواصل والفهم بين الخبراء والمتخصِّصين في المجالات المعرفية.

نلاحظ من خلال ما سَبَق أنّ المترجِم وقع في الخلط بين ترجمة مصطلحي (Le Concept) و(La Notion)، ويمكن القول بأنّ (Le Concept) هو التصوّر، ويُقصد به تلك العملية الذهنية التي تتضمَّن تشكيل صورة أو فكرة في العقل حول شيء ما دون الحاجة إلى وجوده أمام الأعيُن بشكلٍ مادي، أمآ (La Notion) هي المفهوم، تُشير إلى فكرة أو تصوُّر عقلي يتمّ تكوينه كنتيجة لعملية التفكير، يمثِّل الطّريقة التي نُدرك ونفسِّر بها الأشياء، والأحداث، والظّواهر من حولنا.

استَعمَل المترجم التّرجمة الحرفيّة، ويبدو ذلك في تكرار الكلمات في العديد من الجمل، نحو "التي تعرف صَفّ أشياء وليس أشياء فردية"، كُرِّرَت كلمة "أشياء" فمن المستَحسَن القول مباشرة "التي تعرف صَفّ أشياء ليست فردية" لتفادي التّكرار. أمّا في هذه الجملة "والأشياء الحقيقية التي تمثِّلها المفاهيم. والمفاهيم أو التّمثيلات الذهنية للأشياء هي ثمرة اختيار"، إذْ نلاحظ غياب الرّبط بين الجملتين لاستعمال أداة الوقف النقطة (.) في غير محلّها أو

عدم استخدام احدى أدوات الاتساق للربط بين الجملتين، كون أنّ الكلمة الأخيرة في الجملة الأولى هي نفسها الكلمة الأولى من لجملة الثانية والمتجسّدة في كلمة (المفاهيم).

22.4.2. اشتراك الدّلالة (اشتراك المعنى) (Polysémie)

البنية الشكلية للمصطلح:

يتكوّن المصطلح المركّب (اشتراك الدّلالة) من كلمتي (اشتراك) و(الدّلالة)، فمصطلح (اشتراك) هو مصدر للفعل "اشْتَرَكَ" على وزن (افتعال)"شَرَكَ: الشَّريكُ يجمع على: شُرَكاءَ وأَشْراكٍ، مثل: شريفٍ وشُرَفاءٍ وأشْرَافٍ. والمرأةُ شريكةٌ، والنّساءُ شَرائِكُ. وشارَكْتُ فلاناً: صِرْتُ شريكُهُ. واشْتَرَكْنا وتشارَكْنا في كذا...، والشِّرْكُ أيضاً: الكفر. وقد أَشركَ فلان بالله، فهو مُشركٌ ومُشركِيٌّ".[1] فالاشتراك هو التقاء واتّحاد بين الأشياء، أي تشابه بين الأشياء في بعض الخصائص. أمّا مصطلح (الدّلالة) اسم مؤنّث مفرد وهو مصدر "دَلَّ: دلالَةً ودُلُولَةً ودِلّيلى إلى الشيء وعليه: أرشده وهداه. أَدَلَّ بالطّريق: عرفَهُ. الدّلالة ج دلائل: ما يقوم به الإرشاد، البرهان، الرُّشد".[2] إذًا الدّلالة هي علامة توحِي بمعنى أو مفهوم وهي مرادفة لمصطلح "المعنى". فقد ترجم "محمد أمطوش" المصطلح الفرنسي (Polysémie) الذي وُرِدَ اسماً مُؤنّثًا بمصطلح (اشتراك الدّلالة) ومرادفه (اشتراك المعنى)، فعندما نتحدّث عن هذا المصطلح فإنّنا نتحدّث عن تعلُّق معانٍ متعدّدة ببعضها من خلال الشّكل اللّغوي. في حين أنّ المصطلح الفرنسي (Polysémie) اتُفق على ترجمته ب "تعدُّد المعاني" وذلك لما تدلّ عليه السابقة(poly) بمعنى التعدّد "وهي خاصية للإشارة اللغّوية التي لها عدة معان ... مرتبطة بتكرار الوحدات كُلّما كانت الوحدة أكثر تكراراً، كلما كان لها معانٍ مختلفة أكثر"[3].

[1] الجوهري، الصّحاح (تاج اللّغة وصِحاح العربية)، ص594.

[2] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص220.

[3] "On appelle polysémie la propriété d'un signe linguistique qui a plusieurs sens. L'unité linguistique est alors dite polysémique...est en rapport avec la fréquence

استَعمل المترجِم في عملية التّرجمة أسلوب التّضخيم وذلك من خلال ترجمة مصطلح واحد من اللّغة الفرنسية (Polysémie) إلى اللّغة العربية بمصطلح مركّب وهو (اشتراك المعنى)، متّجها نحو أسلوب التّكافؤ الذي يَظهر في اختلاف تسمية المصطلح الفرنسي.

البنية المفهومية للمصطلح:

"ما يسمّى عموما بتعدّد المعنى يعالَج بطريقة مختلفة في المصطلحيّة والمعجماتيّة. نظريات المصطلحية تَنطلق من مبدأ كون تسمية تقابِل مفهومًا واحدًا. ففي المصطلحيّة إنّ القيمة الدّلالية للمصطلح وُضعت حصرياً نسبة للنظام الخاصّ الذي هي جزء منه وبالتّالي كل مجال يجِب أنْ يُعالج بطريقة مستقلّة الظواهر المسمَّاة عمومًا بتعدّد المعنى (الاشتراك الدلالي). وهكذا فكلمة متعدّدة المعاني في المعجماتية تعتبر في المصطلحية كمجموعة مصطلحات مستقلة."[1] **نص2، ص189**.

يتطرَّق المفهوم إلى التعامل مع ظاهرة تعدُّد المعاني في مجالَيْ علم المصطلح وصناعة المعاجم، ويُقارن بينهما من حيث المبادئ والأساليب. ففي مجال صناعة المعاجم، الذي هو علم وفن إعداد القواميس، تعدُّد المعاني لكلمة ما هو أمر شائع ومقبول، لأنّ الكلمات في اللّغة اليومية يُمكن أن تحمل أكثر من معنى وتُستخدم في سياقات

---

des unités plus une unité est fréquente et plus elle a de sens différents". DUBOIS JEAN, Larousse, p369.

[1] "Le phénomène généralement dénommé << polysémie >>> reçoit un traitement bien différent en terminologie et en lexicographie. La théorie terminologique part du principe qu'une dénomination correspond à un seul concept. En terminologie, la valeur sémantique d'un terme est établie exclusivement en relation avec le système spécifique dont il fait partie. En conséquence, chaque domaine doit être traité de façon indépendante. Ainsi, un mot polysémique en lexicographie est considéré par la terminologie comme un ensemble de termes différents**".نص1،ص186.**

متعدّدة، لذلك يمكن لكلمة واحدة أن تَظهر في القاموس مع عدّة تعريفات أو معاني، بالمقابل في مجال علم المصطلح، الذي يُعنى بدراسة وتوحيد المصطلحات الفنية والعلمية، يعتمد على مبدأ أساسي يقوم على أنَّ لكل تسمية (مصطلح) يجب أن تُقابل بمفهوم واحد وفريد داخل سياق المجال العلمي أو التخصصي المعيّن. هذا يعني أن المصطلحات يجب أن تكون دقيقة وغير متعدّدة المعاني لتجنُّب الالتباس ولضمان التواصل الفعّال بين المتخصصين .

بناءً على هذا المبدأ، فإنّ القيمة الدلالية لكلّ مصطلح يتم تحديدها بدقة بالنسبة للنظام الخاص الذي ينتمي إليه المصطلح، وبالتالي، كل مجال من مجالات المعرفة يجب أن يتعامل مع تعدّد المعاني على أنها مجموعة مصطلحات مفصَّلة ومنفصِلة بدلاً من كونها معاني متعدّدة لكلمة واحدة. باختصار، يسعى علم المصطلح إلى تحقيق وضوح ودقة المعنى في المجال المعرفي، مما يتطلّب تجنُّب أي إزدواجية أو غموض في استخدام المصطلحات.

تَطرَّقَ المترجِم في بداية النَّص إلى الترجمة الوفية فتقيّدَ بالقواعد العربية وخرَجَ من قيود النّظام اللّغوي الفرنسي، حيث بدأ الكلام بالفعل في حين أنّ النَص الأصلي بدأ بالاسم. لكن في بقية النّص كاد أن يُبقيهِ كما هو في لغة الأصل ولم ينجُ حتّى من علامات الوقف ويظهر ذلك ما بين الجملة الأولى والثّانية إذ لم يتوفّر أسلوب الربط، ويظهر التّكرار ما بين الجملة الثّانية والجملة الثّالثة، فإن أضَفنا أداة الرّبط وحذفنا التكرار حصلنا على هذه الجملة "...في المصطلحية والمعجماتية، تنطلق نظريات المصطلحية من مبدأ كون تسمية تقابل مفهوماً واحداً، إذْ أنَّ القيمة الدلالية للمصطلح وُضعت حصرياً نسبةً للنّظام الخاص..." إذًا يَظهر في هذا النّص نوعان من التّرجمة وهما (التّرجمة الوفيّة والترجمة الحرفيّة).

23.4.2. ملخّص وثيقة (le résumé du document)

يُعدّ مُصطلح (ملخّص وثيقة) مصطلحاً مُركّباً من كلمتي (ملخّص) و (الوثيقة)، فمصطلح (ملخّص) اسم مذكّر مشتقّ بصيغة اسم المفعول من الفعل الرّباعي (لخّص) وهو جمع "ملخصات"، " لخَّصَ الكلام: اختَصَرهُ، بيَّنهُ

وقَرَبَهُ، وهو مأْخُوذ من اللِحَص كأَنَّهُ اللِحم الخَالص أبْرِزَ. يقال (لَخِّصْ لي خَبَرَكَ) أيْ بَيِّنهُ لي شيئاً بعد شَيءٍ".[1]

وهو الإيجاز والإحاطة بمضمون الموضوع بعباراتٍ قصيرةٍ، وقد وُضع المصطلح في اللّغة الفرنسية مقابل (le résumé)، الذي جاء أيضاً اسما مذكَّرا مفردا من الفعل (résumer)، بمعنى "عرض موجز ومتماسك للنّقاط الأساسية في النّص، أو عرض شفهي أو موضوع ما."[2]

أماَّ مصطلح (وثيقة) اسم مؤنَّث مفرد جمعها (وثائق)، وهي تُشير في استخدامها إلى كل من العقد أوْ المستَنَد الذي يُقِرّ ويأُكِّد على صحّة شيء ما أو يُعتبَر كدليل موثَق. وقد وُضع هذا المصطلح في مقابل الاسم المذّكر المفرد(document) وهو اسم مذكّر مفرد لا يختلف تعريفه عمّا هو في اللّغة العربية ويعني "بكل قطعة مكتوبة تُستَخدَم كدليل أو تبرير".[3]

البنية المفهومية للمصطلح:

جاء مفهوم مصطلح" ملخّص وثيقة" في النص الهدف كالآتي: " نِتاج عملية تقليد وإيجاز تتمثّل في انتقاء المعلومة الأكثر معنوية وذات الأهمية الكبيرة في الوثيقة والتعبير عنها بطريقة موجزة مقتضبة."[4] **نص2، ص217.**

[1] المنجد في اللغة والأعلام، ص718.

[2] "exposé concis، condensé des points essentiels d'un texte d'une exposé، d'un sujet". ROBERT PAUL, Dictionnaire le nouveau petit Robert de la langue française, p2192.

[3] "pièce écrite servant de preuve de justification". ROBERT PAUL, Dictionnaire le nouveau petit Robert de la langue française, p422.

[4] "résultat d'une opération de condensation qui consiste à sélectionner l'information la plus pertinente de ce document et à l'exprimer de façon succincte". **نص1،ص207**

يُشير مصطلح "ملخّص وثيقة" إلى عبارات أو فقرات موجزة تتضمّن أهمّ نقاط ومعلومات وأفكار وآراء وتوصيات الوثيقة الأصلية بإيجاز، ويَهدِف المصطلح إلى إعطاء فكرة عامّة موجزة عن محتوى الوثيقة وموضوعها وأهدافها بلغة سهلة الفهم، كما يستخلص أبرز النّتائج والخلاصات التي توصَّلَت إليها الوثيقة بأسلوب موجز، وهي من أهمّ الوسائل المستخدَمَة في صناعة المصطلحات وترتيبها ثم تصنيفها.

قام المترجِم بنقل العبارات من اللّغة الأصلية بشكل حرفي محتفظًا بها كما هي دون إجراء أي تغيير عليها.

24.4.2. أبناك التّوثيق (les banques documentaires)

البنية الشكلية للمصطلح:

يتركَّب هذا المصطلح من اسمي (أبناك) و (التوثيق)، فمصطلح (أبناك) اسم مذكّر جاء بصيغة جمع التّكسير مفردُه "بَنْك" وقد عُرِّب تعريباً جُزئياً وذلك بإخضاعه للنّظام الصّرفي للّغة العربية، عن المصطلح الفرنسي (les banques) الذي هو اسم مذكّر بصيغة الجمع، وغالباً ما يُترجم إلى اللّغة العربية بمصطلح "بُنوك" لكن المترجِم هنا قابله بمصطلح "أبناك"، تمييزاً بينه وبين ما توحي إليه كلمة "بنوك "من دلالات تتعلق بالمؤسسات المالية أو المصرف المالي.

أمَّا مصطلح (التّوثيق) مصدر مزيد من الفعل "وَثَّقَ" على وزن "فَعّلَ"، " وَثَّقَ الرَجُل: قال فيه أنه ثِقَةٌ، الثِقة (مص): مَنْ يُعتَمَد عليه ويُؤْتَمن ويُستعمل بلَفظ واحد للمذكّر والمؤنّث والمفرد والجمع."[1] وهو التّبديل أو الجحود لضمان تحقيق الآثار المترتّبة عليه أو الاحتجاج به، وجاء المصطلح مقابلاً للمصطلح الأجنبي (documentaire) وهو اسم مذكّر يتكوّن من (document) واللاَّحقة (aire) وهو "نوع من التّحليل الدّلالي الذي يسْعى إلى وصف الأشياء في أيّ مجموعة من خلال السّمات المختارة بأكثر الطّرق الاقتصادية الممكِنة

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص886.

للحصول على التّصنيفات"[1]. ويُقابِل هذا المصطلح بكلمة "وثائقي" بزيادة ياء النسبة، لكن المترجِم قابله بالمصدر "التوثيق" لاتّباعه التّرجمة غير مباشرة مستعملاً أسلوب التّكافؤ.

البنية المفهومية للمصطلح:

يُستخدم مصطلح "أبناك التّوثيق" للإشارة إلى مجموعات منَظَّمة من المعلومات أو البيانات التي يتمّ تخزينها إلكترونياً بطريقة تُتيح الوصول السّهل والسّريع للمستخدمين.

حيث جاء مفهومه في النّص الهدف على هذا النحو: "التّوثيق الحالي يُستعمل تِقانة المعلومات لتخزين الوثائق ومرجعيَّتها (موصوفة ومحلَّلة). وتخزين الوثائق يشمُل في نفس الوقت الوثائق الأصليّة ونسخِها على عِمادات (أفلام أشرطة وأقراص وأقراص ضوئية). والمرجعيات الوثائقية هي عادة مخزنة في أبناك معطيات مشكلة بطريقة تسمح تخزينا للمعلومة انتقائيا ومتعدّد الأبعاد."[2] **نص2، ص249**

[1] "Est un Type d'analyse sémantique qui cherche à caractériser les objets d'une collection quelconque par des traits choisis de la façon la plus économique possible pour obtenir des classifications". MOUNIN GEORGES, dictionnaire de la linguistique, p113.

[2] " La documentation actuelle se sert des progrès des technologies de l'information pour stocker les documents et leurs références (décrites et analysées). Le stockage des documents comprend à la fois les documents originaux et la reproduction sur d'autres supports (microfiche, microfilm, disque vidéo, disque optique). Les références documentaires sont normalement stockées dans des banques de données, conçues pour permettre une recherche sélective et multidimensionnelle de l'information".**نص1، ص219**

تتمثل أبناك التوثيق في المؤسسات المتخصصة التي تُعنى بجمع وحفظ وتنظيم وتوثيق المعلومات خدمة للباحثين والمهتمين، وتقوم بإنتاج فهارس وقوائم مفهرسة تسهل عملية البحث والوصول إلى المعلومات والبيانات المتعلقة بالمجالات المختلفة بأسهل الطرق وأنجع السبل.

2. 4. 25.التّصنيف المنتظم (La classification systématique)

البنية الشكلية للمصطلح:

يتكوّن المصطلح المركّب "التصنيف المنتظم" من اسمي (التّصنيف) و(المنْتَظَم)، ف"التصنيف" مصدر مزيد من الفعل الرّباعي "صَنَّفَ" على وزن "فَعّلَ" "والصِنْف: النّوْعُ والضّربُ، والصَّنْفُ بالفتحِ: لغة فيه، وعود صَنَفِيٌّ بالفتح: منسوب إلى موضِع...، وتصنيف الشّيء: جعله أصنافاً وتمييز بعضها من بعض."[1] وُرِد المصطلح مقابلاً للمصطلح الأجنبي

La classification) الذي وُرِد اسماً مؤنّثاً على صيغة المفرد يتكوّن من (classifier) واللاّحقة (ation) التي تدلّ على عملية " ترتيب أو تصنيف العناصر على مجموعات أو فئات وفقاً لمعايير معيّنة"[2].

أمّا مصطلح (المنتظَم) فهو اسم عربي مشتق على صيغة اسم المفعول، والذي يُقصد به كل ما هو منسّق ومضبوط، فجاء مقابلاً للمصطلح الفرنسي (Systématique) الذي يتكوّن من (Système) واللاّحقة (tique) الذي سَبَقَ وأنْ حدّدناه آنفاً ، فمن المفروض ترجمته بمصطلح "نظاميّ" بزيادة ياء النسبة، لكن المترجِم اتّبع التّرجمة غير مباشرة مستعملاً أسلوب التكافؤ، فاستَخدم في مقابله مصطلح (منتظَم).

[1] للجوهري، الصِّحاح (تاج اللّغة وصِحاح العربية)، ص259.

[2] "Est l'action de ranger، de classer des éléments en groupes en catégories، selon certains critères". CLAUDE AUGE, Le petit Larousse Illustré, p212.

البنية المفهومية للمصطلح:

" التّصنيف المنتظَم هو أحد الجوانب ذات الأهمية الخاصّة في العلاقة بين المصطلحية والتّوثيق. وسائل الفهرسة التي يستعملها التوثيق يمكن أن تكون نفسها التي تُستعمل لتصنيف المصطلحات. وهكذا فالمصطلحات والوثائِق تُشكِّلان كُلاًّ فيه يتكامل الشّقان". [1] **نص2، ص252**. إذْ أنَّ التصنيف المدروس والمرتَّب بعناية، يُعدّ عنصراً هاماً في تشابك المصطلحية مع التوثيق، فهما يُشكّلان نظاماً متكاملاً حيث يكمِّل كلّ منهما الآخر. أي أنّ المصطلحات تساعد في فهم وتنظيم الوثائق، والتّوثيق يساهم في توضيح وتعزيز المصطلحات.

استَعمَل المترجِم في نقل هذا المفهوم التّرجمة الحرفية، إذْ ترجمه كما هو موجود في اللّغة الأصل ويَظهَر ذلك خاصّة في علامات الوقف التي تَقيّد ممّا أدّى إلى عدم وجود ربط وتناسق بين الجملة الأولى والثانية لعدم استخدام أدوات الرّبط المناسِبة وعلامة الوقف (الفاصلة "،") التي تربِط بين الجملتين.

26.4.2. التّوحيد المصطلحي (Normalisation terminologique)

البنية الشكلية للمصطلح:

يتكوّن مصطلح (التوحيد المصطلحي) من كلمتي (التوحيد) و (المصطلحي)، فالتوحيد هو اسم مذكر جاء مصدرًا مزيداً من الفعل الرّباعي "وَحَّدَ" على وزن "فَعّلَ"، "وَحَّدَ تَوحيداً: جَعَلَهُ واحداً، والله تعالى: آمن به تعالى وحْدَهُ. قال إنهُ واحِدٌ أَحَدٌ أو قال (لا إله الاّ الله)، أَحَّدَهُ: وَحَّدهُ أوْحَدَ إيحَاداً: تركَهُ مُنْفرِداً "[2] وهو جعل الشّيء

[1] "La classification systématique est un des aspects particulièrement importants dans la relation entre la documentation et la terminologie. Les instruments d'indexation qu'emploie la documentation peuvent être les mêmes que pour classer les termes. Ainsi, termes et documents constituent un tout dans lequel les deux parties se complètent". **نص1، ص222**

[2] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص890.

واحداً غير متعدّد، وجاء به المترجِم مقابلاً للمصطلح الفرنسي (normalisation)، الذي جاء أيضاً اسماً مُذكَّرًا بزيادة اللاَّحقة (tion) للدّلالة على عملية، ويعني " العملية التي تُحدِّد كيان سلطة إدارية مفهوماً ما، حيث توصي أو تفرِض مصطلحا للإشارة إليه"[1].

أمّا مصطلح (المصطلحي) اسم منسوب بزيادة ياء النّسب للاسم "مُصْطَلَحْ" الذي عرّفناها سابقًا، جاء مقابلاً للمصطلح الأجنبي (Terminologique) الذي جاء صفة ويتكوّن من (terme) الذي يعني بالمصطلح واللاّحقة (Logique) التي تدلّ على علم. فنجد أنّ المترجِم استعمل التّرجمة المباشرة في هذا المصطلح لحفاظه على البنية التّركيبية والشّكلية للمصطلح.

البنية المفهومية للمصطلح:

وُرِدَ مفهوم مصطلح "التوحيد المصطلحي" في النص الهدف على هذا النّحو: " التّوحيد المصطلحي يُستعمل لتسمية مسار التّنظيم الذاتي لنظام مصطلحي كما يُستعمل لتسمية تدخل هيئة رسمية للمصادقة على استعمال مصطلحي."[2]**نص2، ص263**. وهو مجمل الجهود والإجراءات التي تقوم بها الهيئات ذات الاختصاص لتوحيد المصطلحات اللّغوية المستخدَمة في مختلف المجالات.

[1] " évoquer le processus par lequel un organisme doté d'autorité administrative définit une notion, et recommande ou impose un terme pour la désigne." DUBOIS JEAN, Larousse, p329.

[2] "Normalisation terminologique sert autant à désigner le processus d'autorégulation d'un système terminologique que l'intervention d'un organisme officiel pour entériner un usage terminologique."**نص1،ص244**

وهو "هدف مشروع ولكنّه يتطلّب ضبط عوامل عدة، وعندما يتمّ تجاهل حقيقة الممارسَة اللّغوية فقد يتمّ التّوحيد على هامش اللّغات الحقيقية. ولإنجاح عملية توحيد مصطلحي يتوجَّب القيام بفحص واضح للحراك السّياسي اللّغوي."[1]**نص2، ص266**.

يهدِف هذا المصطلح إلى تجنُّب اختلاف أو تضارب المصطلحات التي تُستخدم للدّلالة على مفهوم واحد، كما يضبط عملية صياغة المصطلحات واشتقاقها وفق معايير موحدة، ويحدد المصطلح الأكثر ملائَمة لوصف مفهوم معيّن، إذْ يُعتبَر الهدف الأسمى في البحث الاصطلاحي.

يتّضح أنّ النّص المترجَم احتفظ على روح النص الأصلي شكلا ومضمونا، حيث تمّ إيصال الهياكل اللّغوية بصورتها الأصلية، دون التّقدير للسّياق الكلّي الذي تَظهَر فيه عادةً هذه الأنماط اللّغوية في اللّغة العربيّة، مع الاحتفاظ بالصّيغ اللغوية المتّبعة في النّص المصدر، ويَظهر ذلك في عبارة " التّوحيد المصطلحي يُستعمل لتسمية مسار التّنظيم الذاتي" إذْ من المفروض بداية الكلام بالفعل وليس بالاسم، نحو: "يُستعمل التوحيد المصطلحي لتسمية مسار التّنظيم الذاتي".

[1] "objectif légitime، mais elle demande que soient maîtrisés de nombreux facteurs. Quand elle néglige la réalité des pratiques langagières, elle s'effectue en marge des langues réelles. Pour réussir, une opération de normalisation terminologique doit procéder à une dia- gnose glottopolitique claire."**نص1،ص246**

27.4.2 .التّوليد المصطلحي (la néologie lexicale)

البنية الشكلية لمصطلح:

يتكوّن المصطلح المركّب (التوليد المصطلحي) من كلمتي (التوليد) و (المصطلحي)، فالتوليد اسم مذكّر وهو مصدر مزيد من الفعل الرّباعي "وَلَّدَ" على وزن "فَعَّلَ"، جاء في لسان العرب لابن منظور من "وَلَّد الرَّجل غَنمَهُ تَوليداً، كما يُقال: نتجَ إِبِلَهُ، وفي حديث لقيط: ما وَلَّدتُ يا راعِي؟ يُقَال: ولدت الشَاةَ تَوليداً إذا حضرتَ ولادتها فَعالجَتهاَ حين يبين التولُدُ منهاَ (...)وإنْ سُمي المولّدُ من الكلام مُولّداً إذا استحدثوه ولَم يكن من كلامهم."[1] وجاء هذا المصطلح في مقابِل المصطلح الأجنبي (la néologie) وهو اسم مؤنّث، يُقصد بالمصطلح "عملية تكوين وحدات معجميّة جديدة، اعتماداً على الحدود التي نُريد تعيينها للعلم الجديد، سنكتفي بأخذ الكلمات الجديدة في الاعتبار، أو سندرج في الدراسة جميع وحدات المعنى الجديدة."[2] يتكون هذا المصطلح من (la néo) واللاَّحقة (logie) الذي يدل على العلم الحديث.

أمّا كلمة (مصطلحيْ) فهو اسم عربي جاء مقابلاً للمصطلح الفرنسي (lexicale) وهو صفة مفردة تدُلّ على معنى "المعجمي"، فالمترجم عوضاً أن يقابل هذا المصطلح الفرنسي بكلمة "معجمي" قابلها بمصطلح "المصطلحي"، وهذا يدُل على أنّه اتجه إلى الترجمة غير مباشرة مُستعملاً أسلوب التكافؤ، بسبب تعدّد المفاهيم المقابلة للمصطلح الواحد.

[1] ابن منظور، لسان العرب مادة(ولد)، ص4940.

[2] "le processus de formation de nouvelles unités lexicale، selon les frontières qu'on veut assigner à la néologie، on se contentera de rendre compte des mots nouveaux ou l'on englobera dans l'étude toutes les nouvelles unités de signification." DUBOIS JEAN, Larousse, p322.

البنية المفهومية للمصطلح:

التّوليد المصطلحي هو عمليّة انتاج مصطلحات لغويّة جديدة وفق قواعد وضوابط محدَّدة وذلك بهدف توفير المصطلحات اللاّزمة لوصف المفاهيم والأشياء والمصطلحات الجديدة الناشئة في مختلف مجالات المعرفة.

وجاء مفهوم مصطلح "التوليد المصطلحي" في النّص الهدف كالآتي: " يخُصُّ إدخال كلمات جديدة في معجم لغة. وبهذا المعنى فإن التوليد يخص افتراضيا كل وحدة معجمية قادرة على أن تشكّل مدخلاً في معجم، كانت هذه الوحدة بسيطة أو مقطعية."[1] **نص2، ص272**. ويتضمّن مصطلح التّوليد المصطلحي اشتقاق المصطلحات من جذور لغوية وصياغتها بأسلوب يتماشى مع قواعد اللّغة، ويهدِف إلى توفير مصطلحات وترادفات لغوية جديدة تُتيح وصف المفاهيم الحديثة، وإغناء الرّصيد اللّغوي بمصطلحات جديدة.

اتّبع المترجِم التّرجمة الحرفية في نقل النّص المستهدَف محافظًا على كل كلمة كما هي في لغة الأصل دون إجراء أي تعديلات.

5.2 تحليل المخطّطات الواردة في مدوّنة البحث:

سنتطرّق في هذا العنصر إلى تحليل أهمّ المصطلحات الواردة في المخطَّطَات الأساسيّة التي اعتمَدَت عليها "ماريا تيريزا كابري" في النّص المصدر وكيف قابلها ونقلها "محمد أمطوش" في النّص الهدف، باعتبارها من أهم العناصر التوضيحية والتمثيلية التي تساعد القارئ على إدراك أهم المصطلحات المفتاحية التي تنتمي إلى مجال البحث الاصطلاحي.

[1] "toute unité lexicale susceptible de constituer une entrée au dictionnaire، concerne l'incorporation de mots nouveaux dans le lexique d'une langue. En ce sens, la néologie concerne virtuellement que ce soit des unités simples ou des syntagmes".**25 3،252 نص1،ص**

المخطط رقم 1

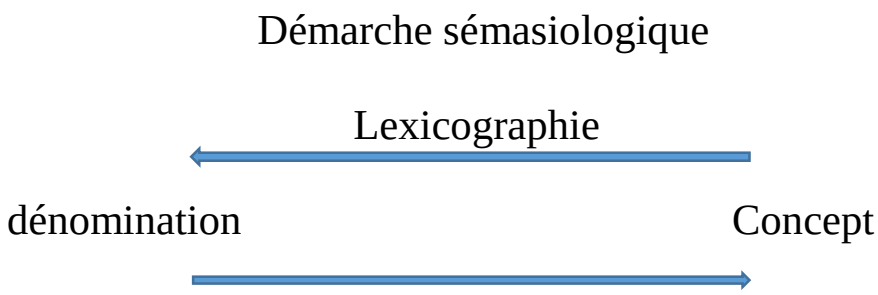

Figure 1 Lexicographie et terminologie

مخطّط النص المصدر، ص80.

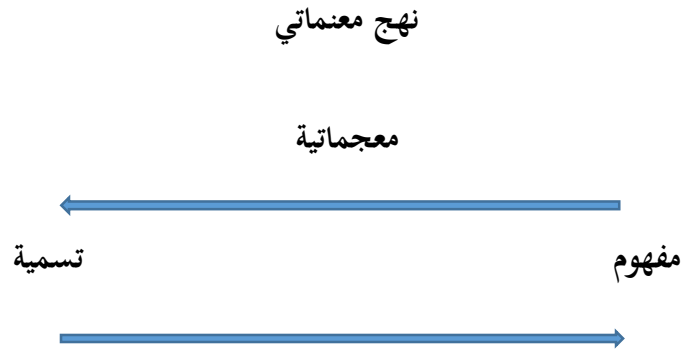

رسم 1: المصطلحية والمعجماتية

مخطّط نص المصدر، ص61

تحليل المخطّط1:

حافظ المترجِم على المخطَّط كما هو وارد في اللّغة المصدر، مع نقله لأهم مصطلحاته إذْ يُوضّح لنا، العلاقة التي تجمع بين علم المصطلح (terminologie) والذي قابله "بالمصطلحية" وبين صناعة المعاجم (lexicographie) المترجم "بالمعجماتية"، ولقد سبق الوقوف عند هذه النقطة في تحليلنا لهذين المصطلحين. يختلف المنحى الذي يسلكه أيّ علم في مجال الدراسة والبحث، إذْ ينطلق علم المصطلح من التصوّر (concept) ليصل إلى التسمية (dénomination) فهو بذلك ينتهج نهجا عن طريق التعريف بالمفردة (démarche onomasiologique)، فهو"يُعنى بدراسة دلالية للتّسميات، إذْ يبدأ من التصوّر ليبحث عن العلامات اللّغوية التي تقابله."[1]، ولقد استعمل "محمد أمطوش" للدلالة على هذا النهج مصطلح "مسميّاتي"، في حين هناك من الدراسات اللّغوية التي عمدت إلى تعريب المصطلح "بأنوماسيولوجي" أو ترجمته "بعلم الأسماء" باستعمال أسلوب التّضخيم. في حين تبدأ الصناعة المعجمية دراستها من التسمية (dénomination) وصولاً إلى التصوّر (concept)، منتهجة بذلك نهجا عن طريق التعريف بالمعاني وهو ما اصطلح عليه المترجم بالنهج "المعنماتي"(démarche Sémasiologique)" وهي دراسة تبدأ من العلامة لتنتقل نحو تحديد المتصوّرات ".[2] وهناك من عمد إلى تعريب المصطلح ب "السيماسيولوجي".

[1] "L'onomasiologie est une étude sémantique des dénominations; elle part du concept et recherche les signes linguistiques qui lui correspondent". DUBOIS JEAN, Larousse, p423.

[2] " la sémasiologic est une étude qui part du signe pour aller vers la détermination du concept. C'est dire que la démarche sémasiologique type est celle de la lexicologie, visant à représenter des structures (axe paradigmatique et axe syntagmatique) rendant compte d'une unité lexicale". DUBOIS JEAN, Larousse, p423.

كما وقع المترجم في الخلط بين مفهومي (La notion) et (le concept)، حيث من المتعارف عليه وحسب ما ذهبت إليه معظم المعاجم اللّغوية في ترجمة (le concept) بالتصوّر و(La notion) بالمفهوم.

المخطّط رقم2

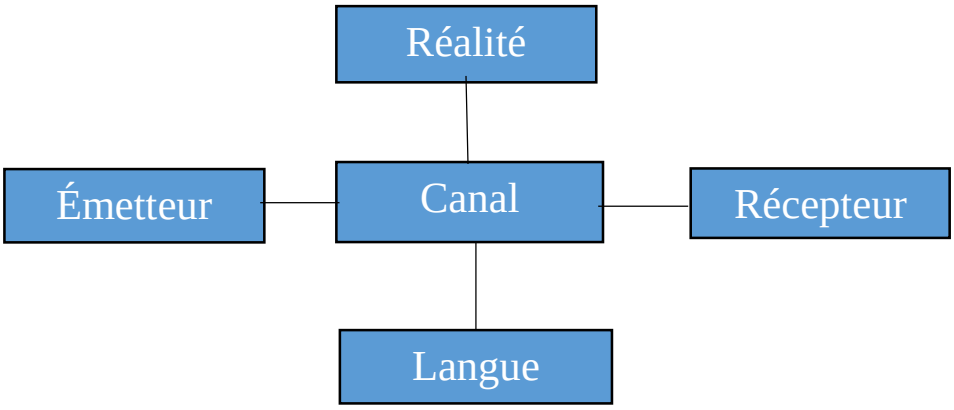

Modèle de la communication

مخطط نص المصدر، ص91.

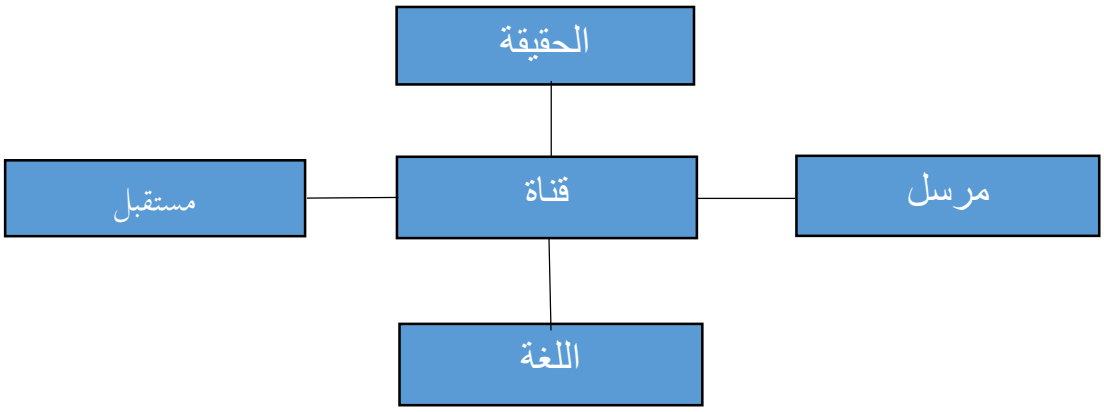

رسم 3 نموذج التواصل

مخطط نص الهدف، ص72.

تحليل المخطط2:

من أهم المصطلحات المفتاحية الموظفة في هذا المخطّط: récepteur, émetteur, réalité, langue, canal .

يُمثّل هذا النموذج التواصلي العناصر الأساسية التي تقوم عليها العملية التواصلية والتي تقتضي توفّر (l'émetteur) وهو المنتج للرسالة اللّغوية الذي " يُنتِج رسالة مُنتجَة وِفقاً لقواعد رمز مُعيّن."[1]، ولقد تُرجم هذا المصطلح إلى العديد من المصطلحات في اللّغة العربية، نحو: الباث والمخاطِب والناقل والمتحدّث والمرسِل... وهذا المصطلح الأخير هي الترجمة التي تبناها المترجم كونه، الطرف الذي يبدأ الرسالة أو الاتصال، والمصدر الذي يقوم بتكوينها وإرسالها إلى القطب الثاني في العملية التواصلية والمتمثل في (le récepteur) المرسل إليه أو المستقبِل أو الجمهور المستهدَف، وهو" الشّخص أو المؤسّسة التي تستقبِل رسالة، إشارة ...الخ."[2]أي المسؤول عن تفكيك الرّسالة اللّغوية سواءً كانت كلمة أو جملة أو نصّا. ولقد استخدم "محمد أمطوش" كمقابل لهذا المفهوم مصطلح (المستقبل).

ففي نظرنا الأصح استخدام ثنائية (مرسل-مرسل إليه) أو (باث-مستقبل) في مقابل ثنائية le (l'émetteur - récepteur).

في حين يُقصد ب (La réalité) كلّ الظروف والملابسات والعوامل الخارجية المحيطة بعملية التواصل، ويعرف بأنّه "الطريقة التي تُعرض بها الأشياء بشكل ملموس في الحياة اليومية، وما هو موجود بالفعل، بالمقابل لما

[1] "celui qui produit un message réalise selon les règles d'un code spécifique." DUBOIS JEAN, Larousse, P175.

[2] "personne ou organisme qui reçoit un message، un signal…ex." ROBERT PAUL, Dictionnaire le nouveau petit Robert de la langue française, p1305.

هو خيالي أو وهمي."[1] و التي ترجمها المترجم ب مصطلح (الحقيقة) الذي يُمكن أن يلتبس بمفهوم الصّدق والكذب، ولكن حسب ما ذهبت إليه معظم الترجمات هو مقابلة (La réalité) بالواقع أو المرجع للدّلالة على كل الملابسات والظروف المحيطة بعملية التواصل.

من خلال تحليلنا لأهمّ المصطلحات الوارِدة في مدوَّنة البحث، والتي قُمْنا بعرضِها ومطابقتِها مع نظائِرِها في النّص الأصلي الذي اسْتقَينا منه هذه المفاهيم، مع إيلاء اهتمام خاصّ لتفكيك كلّ مصطلح على حِدة بناءً على بنيته الشكلية والبنية المفهومية الكامنة وراءه، أتاحت لنا الدّراسة التوصُّل إلى مجموعة من النّتائج الهامّة التي حمَلت في طيّاتها فهماً معمّقاً لكيفية تشكيل وتطوير المصطلحات في اللّغة العلمية وبشكلٍ خاصّ في مجال البحث الاصطلاحي، والتي بِدورها أَسهَمت في إثراء المعرفة اللّغوية. فنتطلَّع لاستعراض هذه النّتائج وتلخيصها بشكل موسَّع وتفصيلي في خاتمة هذا البحث التي تشمُل رؤية شاملة تُلامس جميع الجوانب التي تعرّضنا إليها، لِنَضَع القارئ في قلب العملية البحثية التي قُمنا بها، مع التّركيز على التّأمُّل في دلالات هذه النّتائج وتطبيقاتها المحتَمَلَة.

[1] "Facon dans les choses se présentent concrètement dans la vie courant et ce qui existe réellement par opposition à ce qui est imaginaire ou fictif ." ROBERT PAUL, Dictionnaire le nouveau petit Robert de la langue française, p1291.

خاتمة

خاتمة:

يُواجِه البحث الاصطلاحي العربي كغيره من المجالات العلمية الأخرى تحدِّيات متعدِّدة تتعلّق بترجمة المصطلحات وتوحيدها، فغالبًا ما نجد صعوبات مرتبِطة بعدم توحيد استخدام المصطلحات واختلافها، والسّبب في ذلك يعود إلى العديد من العراقيل لا تتعلّق فقط على مستوى ترجمة المصطلح بل وكذلك على مستوى المعرفة والتواصل في نقل المصطلحات الغربية إلى اللغة العربية.

فانطلاقاً من دراستِنا لمدوّنة البحث الموسومة "بالمصطلحية النّظرية، المنهجيّة والتّطبيقات" توَصَّلْنا إلى مجموعة من النتائج والملاحظات المتعلّقة بكيفية نقل مصطلحات البحث الاصطلاحي، والتي نُلَخِّصها في النّقاط الآتية:

ـ يُساهم وضع المصطلحات الجديدة إثراء الرّصيد اللّغوي العربي.

ـ في كلّ حقل من حقول العلم، توجد مصطلحات خاصّة تُعَبِّر عن مفاهيمِهِ وأفكارِهِ.

ـ للمصطلح ضوابط دقيقة على اللّغوي والمترجم التقيّد بها، كما تَستلزِم عملية وضعه جهودا لغوية، فكرية، مادية وحتّى نفسية.

ـ يَشهَد الوطن العربي فوضى مصطلحية، ويعود ذلك إلى عدم تضافر الجهود الفردية والجماعية، لوضع منهجية واحدة لتوحيده.

ـ التّرجمة ليست مُجرَّد تحويل ونقل للكلمات من لغة إلى أخرى بل تُعَدُّ أكثر من ذلك، فهيَّ عمليّة مُعَقَّدة تهدِف إلى نقل الأفكار والمفاهيم التي تنطوي عليها هذه الكلمات، بالإضافة إلى العناية بضمان أنْ يَظَلَّ النّص المترجَم وفِيّاً لروح وسياق النَّص الأصلي.

ـ تَعدُّد المصطلحات المقابِلة للمفهوم الواحد مِثل (systématique)، الذي تَرجمه "محمّد أمطوش" تَارة "بالمنتظم" وتارة أُخرى "بالنظامية"، كما قَابَل (La terminologie) بالمصطلحية والتي يعني بها "علم المصطلح" أي الجانب النّظري، في حين أنّ المصطلحية تُقابل الجانب التّطبيقي، تعدُّد مقابل (écriture) بالصُّواتة أو الكتابة.

ـ اسْتَخْدَمَ المترجِم في نقله لمصطلحات البحث الاصطلاحي على أسلوب التّكافؤ في الكثير من المصطلحات، ولكن هذا لم يمنعه من استخدام الأساليب الأخرى في التّرجمة كالتضخيم والنسخ..

ـ التعدّد والتنوّع في استخدام في وسائل التوليد المصطلحي، كالاشتقاق والتعريب والتركيب...

ـ ترجمة أسماء الأعلام من اللّغة الأجنبية وكتابتها باللّفظ العربي.

ـ غالباً ما وَقَع المترجِم في عُيوب التَّرجمة الحرفية، حَيث أنّه في بَعض المواضِع لَمْ يَتقيّد بالخصائص التركيبية للُّغة العربية، إذْ قام بِنقل المصطلحات كَلمة بِكَلمة دُون الأَخذ بِعَين الاعتِبار خَصائِص النِّظام اللُّغوي الذي تتميّز بِها اللّغة العربية، ونَجِد التّرجمة الحرفية حتّى لعلامات الوقف، واستخدام الأقواس للشَّرْح كما هي موجودة في النّص الأصلي دون التّغيير فيها.

ـ نَقَل المترجِم العمل بِكل أمانَة عِلمية، حَيث أنّه لَم يَخرُج عَنْ الإطار العام للكِتاب الأصلِي "لِماريا تيريزا كابري" سواءً الرئيسية أو الفَرعية ورَتَّبَها بِنَفس التّرتيب.

ـعَدَمْ إبداء المترجِم أَيْ رأي شَخصي أَوْ إضافة أَوْ شَرح لِما تَمّ تَرجمتُه في المتَن، وذلك بتقديم معلومات تُساعد على الفهم أكثر.

ـ استخدام مُصطلحات غير شائعة في الاستعمال اللّغوي العربي، إذْ اعتمد على ترجمة خاصّة بِه مثل (صوغم، صواغم، صُوَّاتي، الصُّواتة).

ـ تَرجمة المخَطَّطات والأشكال والرُّسوم التّوضيحية كَما هي مَوجودة في النّص الأصلي، دون ذِكر تَعقيب أو شَرح خاَصّ بالمتَرجِم.

لِتعزيز مجال العمل الاصطلاحي العربي، ومواجهة إشكالية تعدّد المصطلحات وعدم توحيدها، نَطرَح مجموعة من الاقتراحات التي قد تُساهِم في التغلُّب على هذه المعضِلة وتهدِف إلى تحسين الأسُس التي يقوم عليها العمل الاصطلاحي في اللّغة العربيّة للوصول إلى حلول فعّالة لمواجهة هذه التحدِّيات القائمة، وتتمثّل هذه الاقتراحات في:

ـ اتِّباع منهجيّة عمل جماعيّة تهدِف إلى توحيد المصطلحات في الأبحاث الاصطلاحيّة للتّغلُّب على التَّحديات المرتبِطة بتنوُّع واختلاف المصطلحات وتحقيق نتائِج أكثر فاعلية وتوافُقاً في المجال الاصطلاحي.

ـ وضع منهج علمي مُحْكَم ومُنَظَّم يستَنِد إلى قواعد ومعايير تطبيقية بهدف توحيد المصطلحات التي تنتمي إلى البحث الاصطلاحي.

ـ التّنويع في وسائل وضع المصطلحات بما يُناسِب البحث الاصطلاحي والمصطلح المطلوب توليده عند الحاجة إلى ذلك، وعدم الاكتفاء بوسيلة واحدة.

ـ الحِرص على احترام خصائص اللّغة العربيّة وضمان المحافظة على جوانبها الصّوتية والصّرفية والتّركيبية والدَّلالية.

ـ إعداد برامج معلوماتيّة في سبيل إنجاح عمليّة التّرجمة، والابتعاد عن البرامج التقليديّة التي تَعتَمِد أساسًا على التّرجمة الحَرفيّة.

ـ تكوين متخصّصين في مجال المصطلح والتّرجمة.

ـ تَدعيم المشاريع والأعمال التي تَهدِف إلى تطوير وتعزيز اللّغة العربية في مجال التَّرجمة المتخصِّصة.

ـ انعقاد مؤْتَمَرات ونَدَوات عِلميّة تُحَفِّزُ فيها العمل التّرجمي المصطلحي، وذلك بالتركيز على الاستخدام الدّقيق والمنهجي للمصطلحات.

ـ تَدريس مقياسي التَّرجمة المتخصِّصة والمصطلحيّة في الجامعة الجزائرية من أجل فهم المصطلحات وتوحيدها وتطوير المهارات التّرجمية.

ـ دعوة المجامع اللُّغوية إلى إصدار قرارات في سبيل الدّعوة إلى التّوحيد المصطلحي.

وفي نهاية رحلتنا العلمية، نأمُل أنْ يكون بحثنا قد ساهم ولو بشكل بسيط في إلقاء الضّوء على بعض النّواحي المهمّة بهذا الموضوع، حتى وإن كانت هناك نقائص تعتريه وجوانب لم يتم التعرّض لها، فإنّنا نأمُل تصويبها وتصحيحها انطلاقا من توجيهات وملاحظات لجنة المناقشة الموقّرة، مُتمنّين دوام التّوفيق والإفادة في المساعي العِلمية.

قائمة المصادر

والمراجع

1. قائمة المصادر:

1. 1. الكتب:

_ القرآن الكريم.

1_ ماريا تيريزا كابري، المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، تر: محمد أمطوش، ط 1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2012.

2_CABRE Maria Tersa, la terminologie théorie، méthode et applications, T: Monique c-cornier et John Humbley, Armand Colin, Québec, Canada, 1998.

1. 2. المعاجم:

1_ السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، د ط، المكتبة العصرية، 1998.

2_ ابن منظور أبو الفضل، لسان العرب، ط1، دار الصادر، بيروت، 2005.

3_ ابن منظور، لسان العرب، ط4، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1992.

4_ أبو نصر إسماعيل الجوهري، الصحاح (تاج اللّغة وصحاح العربية)، د ط، دار الحديث، القاهرة، 2009.

5_ الفيروز أبدي، القاموس المحيط إلى الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط، القاهرة، 1979.

6_ جورج مونان، معجم اللسانيات، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع، 2012.

7_ علي بن محمد بن علي الحسين الجرجاني، التعريفات، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003.

8_ مجد الدين بن يعقوب الفيروز الأبدي، قاموس المحيط، د ط، دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت، 2008.

9_عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، مع مقدمة في علم المصطلح، د ط، الدار العربية للكتاب، 1984.

10_ عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، د ط، دار المدني بجدة، د ت.

11_لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 2009.–

12_معجم المعاني الجامع، مجمع اللغة العربية، ط2، القاهرة، 2007.–

2. قائمة المراجع:

أوّلاً: قائمة المراجع باللّغة العربية:

1. الكتب:

1_ إبراهيم أحمد ملحم، الخطاب النقدي قراءة التراث تكاملية، ط1، عالم الكتب الحديث، 2007.

2_ إبراهيم بدوي حلاني، علم الترجمة وافضال العربية، د ط، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، مصر، 1997.

3 _ أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي، مفتاح العلوم، د ط، دار الكتب، بيروت، 1983.

4_ الكتاب الطبي الجامعي، علم المصطلح الطلبة العلوم الصحية والطبية، د ط، 2005.

5_ جورج مونان، علم اللغة والترجمة، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، 2002.

6_ حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، د ط، الناشر: دار ابن الجوزي، 2005.

7_ حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صناعة الترجمة، د ط، مكتبة المنارة الازهرية 2016.

8_ شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دمشق، دار الطليعة الجديدة، 2001.

9_ عبد السلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، ط1، دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، 2010.

10_ عبد الصاحب مهدي، الترجمة من العربية إلى الإنجليزية مبادئها ومناهجها، ط1، دار اثراء للنشر والتوزيع، 2008.

11_ عبد الله الجبوري، المجمع العلمي العراقي، د ط، مطبعة العاني، بغداد، د ت.

12_ عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، الترجمة أصوها وتطبيقاتها، ط1، مكتبة الوفاء، مصر، 1995.

13_ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، د ط، مكتبة لبنان، 2008.

14 _عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي (من آلية الفهم إلى أداة الصناعة)، ط1، جدار الكتاب العالمي، عمان، الأردن، 2009.

15_ لعبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، د ط، دار الأمل للطباعة والنشر

16_ محمد أحمد منصور، الترجمة بين النظرية والتطبيق مبادئ النصوص وقاموس المصطلحات الإسلامية، دار الكمال للطباعة والنشر، القاهرة، 2004.

17_ محمد رشاد الحمزاوي، المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، د ط، الدار التونسية للنشر، الجزائر، 1987.

18_ محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، د ط، اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، 1998.

19_ محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة الشركة المصرية العالمية للنشر، ط2، مصر، 2005.

20_ محمود حافظ، مجمع اللغة العربية موجز عن تاريخه وانجازاته، د ط، المكتبة الشاملة الذهبية، 2007.

21_ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، د ط، مكتبة غريب، دت.

22_ نافع توفيق، من تاريخ الترجمة عند العرب، د ط، مجلة المؤرخ العربي، 1979.

23_ نهاد الموسى، النحت في اللغة العربية، د ط، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، 1984.

24_ وفاء كامل فأيد، المجامع العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر قرن 20، د ط، عالم الكتب، 2004.

25_يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي، د ط، الدار العربية للعلوم، 2008.

26_مجمع اللغة العربية، مجموعة القرارات العلمية، د ط، القاهرة، 1963.

27_هذري بجوان وفيليب تواورن، المعنى في علم المصطلحات، ط1، دار الأمان، الرباط،2013.

28_ياسين أبو الهجاء، مظاهر التجديد النحوي لدى مجمع اللغة العربية في القاهرة، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، عمان، 2008.

29_إميل بديع يعقوب، فقه اللغة وخصائصها، ط1، دار العلم للملايين، بيروت،1982.

30_ خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ط1، دار الأمان، الرباط، 2013.

والتوزيع، (الجزائر)، تيزي وزو، 2011.

2. الكتب المترجمة:

1_ روبرت بيل، الترجمة وعملياتها النظرية والتطبيق، ترجمة: محي الدين حميدي، ط 1 مكتبة العبيكان، الرياض، 2001.

2_ مريان لودي رار، الترجمة اليوم والنموذج التأويلي، ترجمة: نادية خفير، د ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

3. الأطروحات:

1_ حياة سيفي، إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر لسمير حجاري، رسالة ماجيستر، جامعة ابي بكر لقايد، 2013.

4. المقالات:

1_ الأزهر بوغمبوز، (المترجم بين الواجبات والحقوق)، أهمية الترجمة وشروط إحياءها، د ط، دار الهدى الجزائر، 2007.

2_ جمال عبد الناصر، الترجمة والتعريب، مجلة الفيصل الثقافية الشهيرة، د ط، الرياض، 1996.

3_ زعيبط نور الدين، "طرق الترجمة"، المجلة العالمية للترجمة الحديثة، د ط، العدد الأول، 2004.

4_ عز الدين البوشيخي، مجمع اللغة العربية، صوغ المصطلح العلمي وتوحيده، د ط، طرابلس، ليبيا، 2007.

5_ محمد زرمان، "إكراهات الواقع وتصورات المستقبل"، المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة ونشاط إحيائها، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2007.

6_عصام عمران، علم المصطلحات ومشروع جعل العربية لغة العلوم والتقنية، مجلة اللسان العربي، 1993.

ثانياً: قائمة المراجع باللّغة الفرنسية:

1. Dictionnaires

1_ CLAUDE AUGE, dictionnaire encyclopédique, petit Larousse, paris, 1908.

2 _ DUBOIS GEAN, Larousse, le dictionnaire de linguistique, et des sciences de langages, l'ère édition, 1994.

3_ le petit Larousse Illustré, Librairie Larousse, 2009.

4 _MOUNIN GEORGES, dictionnaire de la linguistique،1ére édition, paris, 1994.

5 _ROBERT PAUL, dictionnaire le nouveau petit robert de la langue française, nouvelle édition millésime, 2010.

2. LIVRES:

1_MOUNIN GEORGES, les problèmes théoriques de la traduction, Paris: GALIMARD, 1963.

Napoleon: Life and Wars, Sterling Publishing Company, Inc, 2004,

الملاحق

ملحق رقم 01

كتاب المصطلحية النظرية والمِنهجية والتطبيقات من تأليف "ماريا تيريزا كابري"

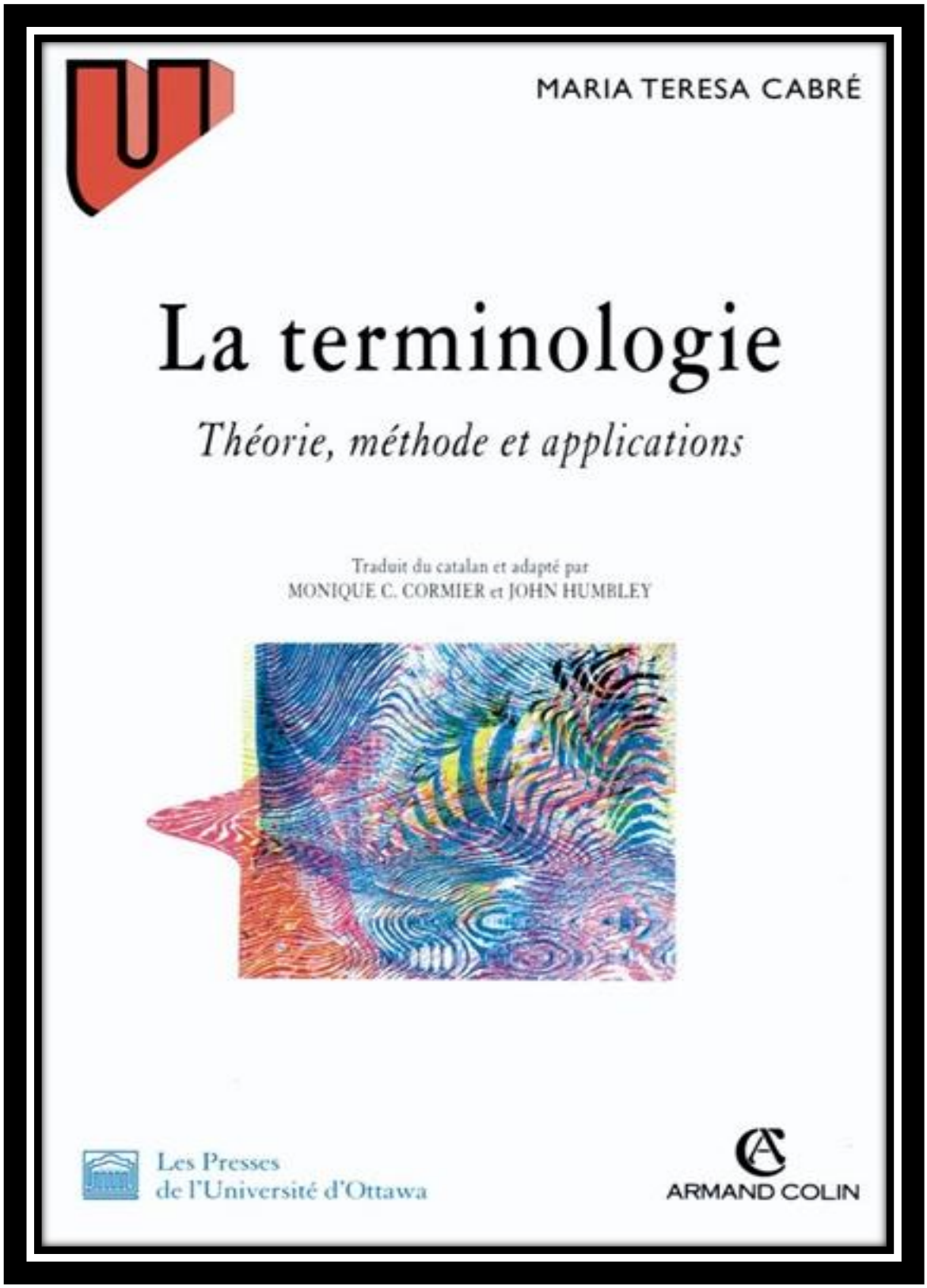

ملحق رقم 02

نَبذة عن حياة المُؤلفة "ماريا تيريزا كابري"

وُلدت "ماريا تيريزا كابري" في 10 فبراير 1947م في "لارجينتيرا"، وهي لُغوية إسبانية, حاصلة على دَرجة الليسانس ودُكتورا في الفيلولوجيا الرومانية(1976). ومنْ أَهم إِسهاماتها أنّها مُديرة المعهَد الجامعي للّسانيات التّطبيقية في جامعة "بومبيو فابرا" في برشلونة، وهي أيضاً أُستاذة بَعدما كانت أَول مسؤولة أَو مُشرفة على TERMCAT وتُمثل عُضو في معهد الدّراسات الكتالانية من (1982) إلى(1988).

تُدير المعهد الجامعي للّغويات التّطبيقية في جامعة بومبيو فابرا ومُنذ عام 2021 تَشغل مَنصب مُديرة المركز الإشاري لهندسة اللّغة (CREL) الخاص بِخطة البحث الكاتالونية، هي عُضو مُؤسس في الشبكة التَرمينولوجية الإيبيرو أمريكية (Riterm)، والشبكة الترمينولوجية البانلاتينية(Realiter)، والمجموعة المتحصّصة في المعجم للرابطة الأوروبية للبحوث اللّغوية. مُنذ عام 2019، هي عُضو دُولي في مركز سياسية وتوحيد اللّغة الصينية.

ومِن مُؤلفاتِها، نَجد الكتاب الذي نحنُ بِصدد دِراسته بِعُنوان(La terminologie théorie, méthode et application).

ملحق رقم 03

السيرة الذاتية للمتَرجِم "محمد أمطوش"

الاسم الكامل للمُترجِم هو "محمد عمر أمطوش" وُلد في 07 جويلية1959 بتارجيست إقليم الحسيمة بالمغرب.

ومن أهم اسهاماته: أنّه مُوضف مَكتبة، ومُتحصّل على الدُكتورة في الدراسات اللّسانية، وهو مُدرِسبِجامعة لِيون الثانية بِفرنسا، ومُدرّس بِمدرسة الملك فهد العليا للتّرجمة بالمغرب، عَملَ كَخبير أُممي، حيثلا زارَ الولايات المتّحدة وكذلك طوكيو. عَمل على تَرجمة العديد منَ النُصوص المتخصّصة الى الفرنسية، وتَرجم العديد من مقالات العلوم والحياة الى العربية.

_تَرجمة "المكانز الحاسوبية" الى العربية.

_"نُصوص في اللّسانيات الحاسوبية " الى العربية.

_"حَرب الريف" لبنيل، الى العربية.

_"تَرجمة وتقديم لِنصوص شِعرية يَمنية".

_"دِراسة إحصائية حول لُغة الحركة الوطنية" بالفرنسية.

_"دِراسة مَيدانة للغة الشبكية العربية"، بالفرنسية.

_"تَرجمة المصطلحات ولغة الحاسوب"، بالفرنسية.

_"دِراسة للمَعاجم العربية المتخصّصة": مُعجم الموجز، مُعجم الموسع، مُعجم مُصطلح الرقمِيات،المعجم العربي العالي الآلي.

_المصطلحية النّظرية، والمنهجية والتطبيقات تَرجمة "مُحمد أمطوش".

الملحق رقم4

كتاب المصطلحيّة النظريّة، والمنهجيّة والتّطبيقات، للمترجِم "محمد أمطوش"

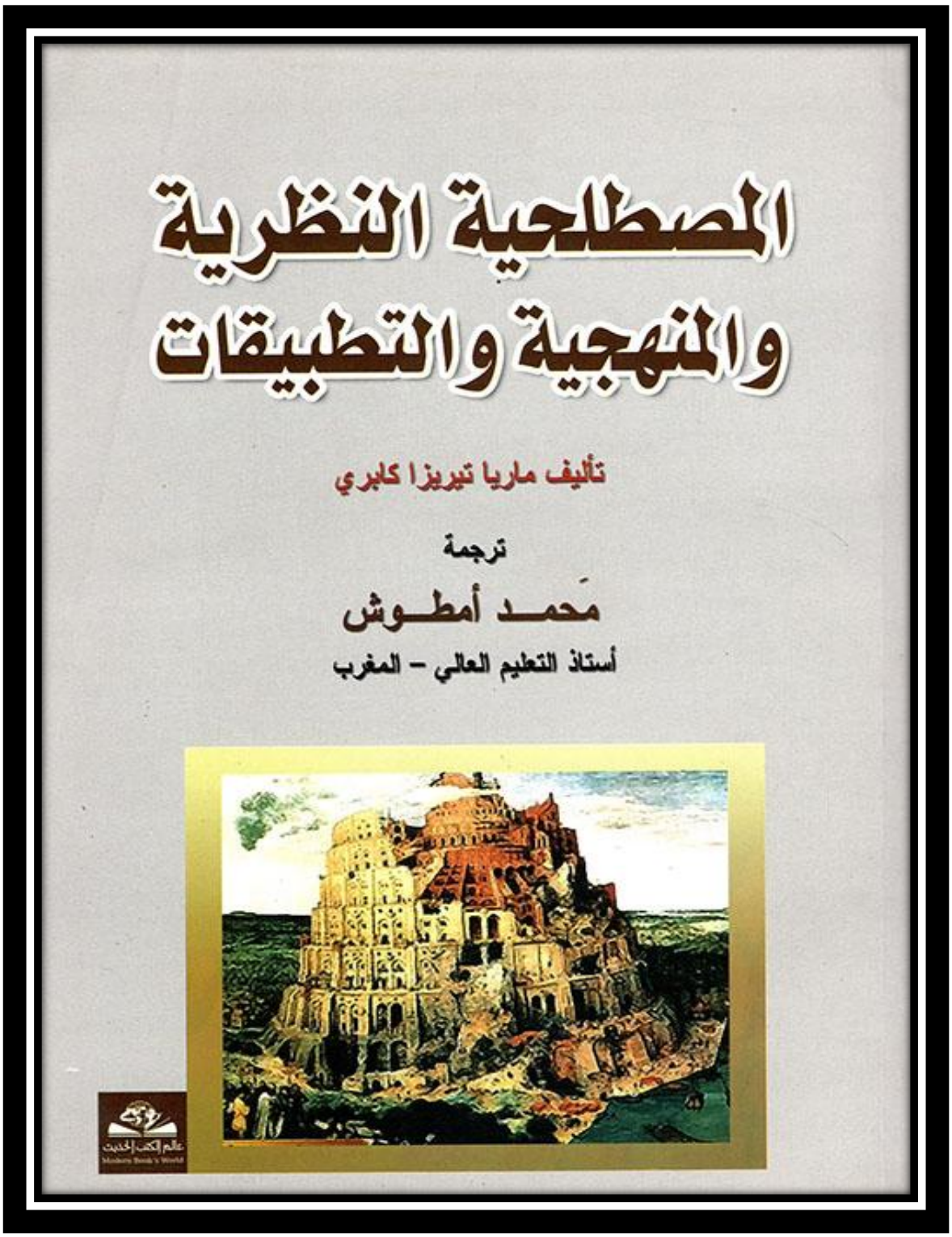

الفهرس

شكر وتقدير

الإهداء

مقدمة.....أ

الفصل الأول

البحث الاصطلاحي وإشكالية التّرجمة

المبحث الأول: البحث الاصطلاحي.....8

أولا: المصطلح بين المفهوم والماهية. 9

1.تعريف المصطلح. 9

1. 1. لغة.....9

1. 2. اصطلاحا.....10

2.الفرق بين الكلمة والمصطلح: 13

3.شروط صناعة المصطلح:.....16

4.وسائل توليد المصطلح:.....18

4. 1. الاشتقاق: 18

4. 1. 1. الاشتقاق الصغير: 20

4. 1. 2. الاشتقاق الكبير 21
4. 1. 3. الاشتقاق الأكبر 21
4. 2. التركيب 22
المركبات الدخيلة 23
المركبات الأصلية 23
المركبات المختلطة 23
4. 3. النحت 23
4. 3. 1. النحت الفعلي 24
4. 3. 2. النحت الاسمي 24
4. 3. 3. النحت النسبي 24
4. 3. 4. النحت الوصفي 24
4. 4. التعريب:(الاقتراض) 24
4. 5. المجاز 26
4. 6. الترجمة 27
5.دور المجامع اللغوية في وضع المصطلح: 28
5. 1. مجمع اللغة العربية بدمشق 28
5. 2. مجمع اللغة العربية بالقاهرة 29
5. 3. المجمع العلمي العراقي: 31
5. 4. المكتب الدائم لتنسيق التعريب بالرباط 32
5.5 . اتحاد المجامع العربية 33
5. 6.مجمع اللغة العربية الأردني 34
5. 7. المجمع الجزائري للغة العربية 35
6. مشكلات توحيد المصطلح: 37
6. 1. التعدّد 37
6. 1. 1. تعدّد المصطلحات للمفهوم الواحد 38
6. 1. 2. تعدّد المفاهيم للمصطلح الواحد 38

6. 1. 3. أسباب تعدّد المصطلح العلمي العربي واضطرابه 39

6. 2. ضعف دلالة المصطلح ونقص الدّقة العلمية 41

ثانيا. بين علم المصطلح وصناعة المصطلح: 42

1.مفهوم علم المصطلح: 43

2.نشأة علم المصطلح: 44

3.مجالات علم المصطلح 46

1.3 علم المصطلح العام 46

3. 2. علم المصطلح الخاص 47

4. أسُس علم المصطلح: 47

5. صناعة المصطلح (المصطلحية): 48

6. مجالات صناعة المصطلح (المصطلحية): 50

7. الفرق بين علم المصطلح وصناعة المصطلح (المصطلحية): 51

المبحث الثاني: الترجمة المصطلحية 54

1. مفهوم الترجمة: 54

1.1. لغة 54

2.1. الترجمة اصطلاحا 56

2. نشأة الترجمة عند العرب والغرب: 57

عند العرب 57

عند الغرب 61

3. عناصر الترجمة: 62

1.3. النص المصدر 62

2.3. لغة المصدر 62

3.3 النص الهدف 63

4.3. لغة الهدف 63
5.3. المترجم 63
1.5.3. شروط المترجم 64
4. مراحل إجراء الترجمة: 65
4. 1. مرحلة تَقبُّل المعلومات 66
4. 2. مرحلة تحليل المعلومات 66
4. 2. 1.تحليل المستوى المعجمي 67
4. 2. 2.تحليل المستوى التركيبي 67
4. 2. 3.تحليل المستوى الدلالي 67
4. 2. 4.تحليل المستوى البراغماتي 67
4. 3.مرحلة إجراء الترجمة 67
4. 4.مرحلة الصياغة النهائية 68
5. أنواع الترجمة: 68
5. 1.ترجمة كلمة بكلمة 69
5. 3.الترجمة الوفية أو الترجمة الأمينة 69
5. 4.الترجمة المعنوية 70
5. 5. الترجمة الاقتباسية 70
5. 6.الترجمة الحرة 70
5. 7.الترجمة الاصطلاحية 71
5. 8.الترجمة الخطابية 71
6. أساليب وتقنيات الترجمة: 72
6. 1.الترجمة المباشرة 72
6. 1. 1.الاقتراض (التعريب) 72
6. 1. 2.النّسخ 73
6. 1. 3. التّضخيم 73
6. 2. الترجمة غير مباشرة 74

6. 2. 1. الإبدال 74
6. 2. 2. التكييف 75
6. 2. 3. التكافؤ 75
7.العلاقة بين علم الترجمة وعلم المصطلح.: 75
8.إشكالية ترجمة المصطلح في الوطن العربي:..... 77

الفصل الثاني

دراسة وصفية تحليلية تقابلية لكتاب

(المصطلحيّة النظريّة والمنهجية والتّطبيقات)

1.وصف المدوّنة 81
1.1. النّص المصدر 81
2.1 النّص الهدف..... 83
2.دراسة تحليلية للمُدوَّنة 83
1.2 دراسة عنوان الكتاب..... 83
2.2.مِنهجيّة تحليل المصطلحات: 84
1.2.2.دراسة البِنية الشكلية للمصطلحات: 84
2.2.2. البنية المفهومية للمصطلحات 85
3.2. عرض أهم المصطلحات الواردة في الكتاب 85
4.2. تحليل مصطلحات البحث الاصطلاحي..... 87

2. 4. 1.النظرية المصطلحية (la théorie de la terminologie) 87
2. 4. 2. وظائف المصطلحيّة (les fonctions de la terminologie) 89
2. 4. 3.المصطلحيُّون 91
4.4.2.منهجية البحث المصطلحي (La méthodologie de la recherche
Terminologique)..... 93
2. 4. 5.المصطلحيّة واللّسانيات(terminologie et linguistique)..... 96
2. 4. 6.المعجميَّة (la lexicologie) 98
2. 4. 7. المعجماتيَّة 100
2. 4. 8.الكلمة (Un Mot) 103
9.4.2أبعاد المصطلحات (Dimensions de la terminologie) 105
2. 4. 10.الأنطولوجيَّة (L'ontologie)..... 107
2. 4. 11.الإدراكيّة (La Cognition)..... 109
12.4.2.المصطلحية والتواصل(terminologie et communication) 110
2. 4. 13. الترجمة (La Traduction)..... 112
14.4.2.المصطلحية والحاسوبيات (Terminologie et Informatique)..... 113
15.4.2.اللّغة العامّة ولغة التّخصص(Langue générale et langue) 116
16.4.2. الوحدة المصطلحية (L'unité terminologique)..... 118
17.4.2. التّسمية (La dénomination) 120
18.4.2 النطق والكتابة (prononciation et graphie)..... 122
19.4.2. الصّرف (Morphologie)..... 124
20.4.2. الخصوصية النظامية للتسميات (Caractère systématique des
dénominations)..... 127
21.4.2. المفهوم 130
22.4.2. اشتراك الدّلالة (اشتراك المعنى) (Polysémie) 133
23.4.2. ملخّص وثيقة (le résumé du document)..... 135
24.4.2. أبناك التّوثيق (les banques documentaires)..... 137
2. 4. 25.التّصنيف المنتظم (La classification systématique) 139

26.4.2. التّوحيد المصطلحي (Normalisation terminologique) 140
27.4.2 .التّوليد المصطلحي (la néologie lexicale)..... 143
5.2تحليل المخطّطات الواردة في مدوّنة البحث..... 144
المخطط رقم1..... 145
تحليل المخطّط1 146
المخطّط رقم2..... 148
تحليل المخطط2..... 149

خاتمة: **152**

قائمة المصادر والمراجع.....156

الملاحق.....161

الفهرس.....166

ملخَّص باللّغة العربية:

يُعتبَر البحث الاصطلاحي مجالاً حيويًّا ومُهِمًّا في مختلف مجالات المعرفة، إذْ يُعنى بوضع المصطلحات وضبط مفاهيمها العلمية ضمن نطاق خاص، لذا أضحى من الضروري-اليوم-اكتشاف هذه المصطلحات وترجمتها من أجل معرفة جوهرها وكنهها فمفاتيح العلوم مصطلحاتها التي نُدرك بها ماهية العلوم وما فيها من مفاهيم.

هذا ما دفعنا إلى اختيار كتاب "المصطلحية النظرية، المنهجية والتطبيقات" وتحليله من خلال دراسة أهمّ المصطلحات الواردة فيه باعتباره مرجعاً هاماً في مجال البحث الاصطلاحي، وذلك من ناحية البنية الشكلية والبنية المفهومية لكلّ مصطلح والمقارنة بين ما وُرِد في النّص الأصلي ومقابِله في النَّص الهدف بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي المقارِن، وكان ذلك لهدفٍ بالغٍ ومهمٍّ وهو فهم العملية المعقَّدة لنقل المصطلحات العلمية من لغة إلى أخرى وتحقيق الدّقة المفهومية التي تؤدّيها المصطلحات في مجال البحث الاصطلاحي.

كما توصّلنا في الأخير إلى استخلاص مجموعة من النتائج التي تُلخِّص لنا عملية التّرجمة من اللّغة الأجنبية إلى اللّغة العربية والتي لم تتحرّر من قيود الترجمة الحرفية وعيوبها، وكذلك عدم التّوافق في توحيد المصطلحات الذي يَظهَر من خلال تعدُّد المصطلحات المقابلة للمفهوم الواحد.

الكلمات المفتاحية:

البحث الاصطلاحي-المصطلح-المفهوم-الترجمة-توحيد المصطلحات.

ملخّص باللّغة الفرنسيّة:

La recherche terminologique est un domaine très important dans différents domaines de la connaissance, s'occupant de la création et de la précision des concepts scientifiques de termes dans un domaine spécifique. Par conséquent, il est devenu nécessaire aujourd'hui de découvrir ces termes et de les traduire pour comprendre leur essence car les clés des sciences sont ses termes, par lesquels on appréhende la nature des sciences et ses concepts.

Cela nous a poussés à choisir le livre "Terminologie théorique, méthodologie et applications" et à l'analyser en étudiant les termes principaux qu'il contient car il s'agit d'une référence importante dans le domaine de la recherche terminologique. Cela du point de vue de la structure formelle et conceptuelle de chaque terme et de la comparaison entre ce qui figure dans le texte original et son équivalent dans le texte cible, en s'appuyant sur une approche descriptive, analytique et comparative. Cet objectif était très important car il vise à comprendre le processus complexe de transfert des termes scientifiques d'une langue à une autre et à atteindre la précision conceptuelle qu'ils transmettent dans le domaine de la recherche terminologique.

Enfin, nous avons abouti à une série de conclusions qui résument pour nous le processus de traduction de la langue étrangère vers l'arabe, qui n'est pas libéré des contraintes de la traduction littérale et de ses pièges, ainsi que le manque de cohérence dans l'unification des termes, souffrant de la multiplicité des termes correspondants à un seul concept.

Les Mots Clé:

La Recherche Terminologique, Le Terme, La Notion, La Traduction, Normalisation des termes.